نموذج ترخيص

أنا الطالب : [illegible] أمنح الجامعة الأردنية و / أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها:

[illegible]

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة. وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: [illegible]

التوقيع: [illegible]

التاريخ: ٤/٢/٢٠١٤ م

التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث: دراسة على طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل ومركز دار الملاحظة بمنطقة الرياض

اعداد

قبلان متعب الرشيدي

المشرف

الأستاذ الدكتور عايد الوريكات

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

علم الاجتماع

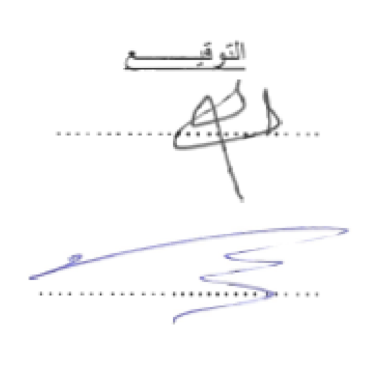
كلية الدراسات العليا

الجامعة الاردنية

تشرين ثاني/ 2014

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة (**التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث: دراسة على طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل ومركز دار الملاحظة بمنطقة الرياض**) وأجيزت بتاريخ 2014/11/23.

أعضاء لجنة المناقشـــــة	التوقيـــــــع
الدكتور عايد عواد وريكات، مشرفاً أستاذ ـ علم الاجتماع	 ....
الدكتور مجد الدين عمر خمش، عضواً أستاذ ـ علم الاجتماع	 ....
الدكتور خليل نمر درويش عضواً أستاذ ـ علم الاجتماع	 ....
الدكتور احمد فلاح العلوان،عضواً أستاذ مشارك ـ علم الاجتماع (الجامعة الهاشمية)	....

الإهــداء

أهدي هذا الجهد والإنجاز إلى والدي العزيز أطال الله بعمره

وإلى والدتي الغالية منبع الحنان

وإلى زوجتي الغالية التي سهرت معي الليالي، وتحملت الساعات الطويلة التي قضيتها منشغلا عنها بالدراسة والبحث لإنجاز هذه الرسالة...

كما أهديه إلى ابني نواف وابنتي جود ورهف حفظهم الله لي

الباحث

قبلان الرشيدي

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، ومنذ حوالي ثلاث سنوات خطرت لي فكرة إكمال دراستي العليا في قسم الاجتماع بالجامعة الأردنية ، وها أنا اليوم أنهي كتابة الصفحات الأخيرة من الأطروحة، بعد جهد موصول من الدراسة والبحث.

وأنه ليسعدني بعد أن منّ الله عليّ بإنجازها أن أتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عايد الوريكات ، من قسم علم الاجتماع في الجامعة الأردنية، الذي أكرمني بالإشراف على أطروحتي، وكان خير مشرف ومرشد، ومنحني الكثير من وقته وجهده، وزودني بالكثير من معرفته العلمية، ودعمه المتواصل، وكان لجهده وتوجيهاته الفضل الكبير في إبرازها إلى حيز الوجود، فله مني جزيل الشكر والتقدير، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين لما أبدوه من ملاحظات ومقترحات قيمة بإثراء هذه الأطروحة والارتقاء بها.

والله ولي التوفيق

قبلان الرشيدي

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث

دراسة على طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل ومركز دار الملاحظة بمنطقة الرياض

إعداد

قبلان متعب الرشيدي

المشرف

الأستاذ الدكتور عايد الوريكات

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث، من حيث خصائصهم الاقتصادية والاجتماعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من(٤٠٧) فرداً؛ بواقع (٣٤٨) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل ،و(٥٩) نزيلاً من مركز دار الملاحظة بمنطقة الرياض، ولمعالجة البيانات إحصائياً ، تم استخدام تحليل التباين، واختبار(ت) للفرق بين متوسطات المجموعتين، بجانب استُخدام أساليب الإحصاء الوصفي المختلفة.

أظهرت الدراسة النتائج التالية أن التماسك الأسري بين أفراد الأسرة السعودية المتمثلة بالمشاركة والتعاطف والتواصل بين أفراد الأسرة كان مرتفعا جداً، وأن ارتفاع مستويات التماسك الأسري تقلل من مستويات انحراف الأحداث، وأن نمط اتخاذ القرار داخل الأسرة السعودية كان يميل إلى النمط الديمقراطي، وأن الأسر التي تستخدم النمط الديمقراطي في التربية تزداد فيها عوامل التماسك الأسري، بينما تزداد مستويات انحراف الأحداث عند الأسر التي تستخدم النمط التسلطي أو عدم التدخل في التربية ، وأنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأبوين فإن الانحراف عند الأحداث سينخفض، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى انحراف الاحداث من سكان القرى وساكني البيوت الشعبية أقل من مستوى الانحراف عند سكان المدينة والبادية وسكان الفلل والقصور،وأن معدلات انحراف الأحداث عند الذين يعيش والدهم معهم في المملكة السعودية أعلى من أولئك الذين يقيم والدهم خارج المملكة، وأن نمط اتخاذ القرار عند أسر طلاب المدارس الثانوية يميلون إلى نمط الإدارة الديمقراطية مقارنة مع أسر نزلاء دار الملاحظة الذين كانت أسرهم تميل إلى نمط الإدارة الترسلية، وأخيراً أبرزت الدراسة بعض التوصيات.

مقدمة:

تعد الأسرة وحدة أساسية في بناء المجتمعات الانسانية، تتصل جذورها بنشأة الانسان، فهي الأساس في تنشئة الفرد، وإشباع كافة حاجاته البيولوجية والعاطفية والدينية ، فيشير المعنى الواسع للأسرة إلى مجموعة الأفراد الذين يعتقدون فيما بينهم أنهم ينتمون إلى جماعة مستقلة داخل مجتمع، ويرتبط الواحد بالآخر عن طريق روابط الدم أو الزواج التي يدركها بقية أفراد المجتمع.

وتعّد الأسرة من أهم الوحدات الاجتماعية الاقتصادية المكونة للمجتمع ؛ فهي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء، مبنية على الزواج، وما يصاحبه من إجراءات قانونية رسمية وشعائرية، يعيش أفرادها معاً تحت سقف واحد، يتفاعلون معا؛ وفقا لأدوار اجتماعية تحقق المسؤولية، مع قيام الأبوين بالالتزامات الاقتصادية نحو الأسر. (زيدان، ١٩٩٧).

وتعرف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية تترابط فيما بينها بروابط القرابة، يعيشون معا في مكان واحد، ويرتبطون معا بأدوار محددة، تتنوع حسب حجمها، والدور الذي تقدمه للفرد بداخلها موثق في(الجوير، ١٩٩٥).

وتخضع الأسرة في كافة الظروف لعملية التغير الاجتماعي، فهي وحدة تتميز بالقدرة والمرونة على التكيف مع المؤثرات التي تأتيها من الخارج أو من الداخل، وبهذا فإن نجاح الأسرة وتماسكها يرتبط بمدة تكيفها مع التغيرات الحديثة،وكذلك بتماسكها بالقيم الإجتماعية الراسخة والنابعة من ثقافتها مع قيامها على أسس ودعائم قوية لضمان تماسك الأسرة وحسن فعاليتها.

والأسرة االتقليدية في المجتمع السعودي يُغلب عليها طابع التجانس والتلاحم والترابط بين أفراد المجتمع متمثلا ذلك في شيخ العشيرة أو كبير العائلة، له الرأي في اتخاذ القرارات نحو أفراد مجتمعه، إلا أن ذلك بدأ يتغير بعد ظهور الطفره الاقتصاديه عام ١٩٧٣ حين شهدت البلاد بدايات التغيرات البنائية في الأسرة السعودية ، وخصوصاً بعد اكتشاف البترول إذ أسهمت في إحداث تغيرات جوهرية كبيرة في المجتمع السعودي، وتطور واضح في القطاعات الاجتماعية المختلفة (كالتعليم، والصحة، واستخدام الحاسوب والتقنية، وقطاع البنية التحتية)، مما أدى الى تحول كبير في بنية الأسرة ووظائفها وتركيبها بشكل خاص. وذكر تقرير صادر عن صندوق للأمم المتحدة للسكان لعام ٢٠١٣م بعض الخصائص السكانية للمجتمع السعودي، ومن تلك الخصائص أن دخل الفرد السعودي يبلغ (٥٢,٥) ألف ريال، أشار التقرير أيضاً أن الذين يعملون بالتعليم بلغت نسبتهم (٣٦,٨%) بينما الصحة (٣٥,٤%) ،أما مستخدمو الحاسوب والتكنولوجيا فقد بلغت نسبتهم (٣٥,٨%) من مجمل السكان.وأوضح التقرير ان مجموع السكان في المجتمع السعودي ٢٨مليون نسمة لعام ٢٠١٣م، ويتوقع أن يبلغ عدد السكان في المملكة ٤٩,٥ مليون

نسمة بحلول عام ٢٠٥٠م، وتمثل فئة سكان البادية (٢٢%)، وسكان الريف (١٦%) بينما بلغت النسبة المئوية لسكان الحضر (٧٤%) (الأمم المتحدة،٢٠١٣م).

وذكر التقرير الصادرعن وزارة التخطيط والأقتصاد إلى أن نسبة معدل الزواج في المجتمع السعودي (٢٥%)، بينما بلغت نسبة ارتفاع معدلات حالات الطلاق (٣١)، وأوضح التقرير أن نسبة العنوسة بلغت (٣٣%) (وزارة التخطيط والاقتصاد،٢٠١٣م).

وعلى ذلك تغيرت وظائف الأسرة، فتحولت من أسرة ممتدة الى أسرة نواة، شمل أغلب مناطق المملكة نتيجة للتغيرات سالفة الذكر. كذلك تعليم المرأة وعملها الذي انعكس بدوره على اختيارها للزوج، وعلى اتخاذ القرارات وسلطتها داخل أسرتها. وغيرها من التغيرات التي انعكست بشكل أو بأخر على الأسرة على وجه الخصوص ،وعلى المجتمع السعودي كله، مما أدت إلى تزايد نسبة الانحرافات السلوكية في المجتمع.

وتُعد مشكلة انحراف الأحداث واحدة من هذه المشكلات التي ظهرت مع هذه التغيرات، ساهم في وجودها العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية، بالإضافة إلى الظروف التي تحيط بالحدث. ومما لاشك فيه أن المجتمع السعودي قد أولى هذه المشكلة اهتماماً كبيراً للحد منها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على التغيرات البنيوية المتعلقة بتماسك الاسرة السعودية، وعلاقتها بانحراف الأحداث.

مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع السعودي جملة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في القرن الماضي كان من أبرزها التغيرات البنائية التي لحقت بالأسرة السعودية التي كان لها ارتباط بالعديد من المشكلات التي ظهرت في المجتمع مثل دراسة (الغريب ،٢٠٠٨؛ القديري،٢٠٠٦).

وتنميه لهذه التغيرات من الممكن تتزايد مشكلة انحراف الأحداث وارتكاب الجرائم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن التغيرات البنائية التي طرأت على الأسرة في المجتمع السعودي وعلاقتها بانـحراف الاحداث. وهكذا يمكن القول أن مشكلة الدراسة تتلخص بالسؤال التالي: ما علاقة التغيرات البنائية للأسرة السعودية المتعلقة بالتماسك الأسري وأسلوب اتخاذ القرار الأسري بانحراف الأحداث؟.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتها التعرف على طبيعة التغيرات البنائية الاجتماعية التي طرأت على الأسرة في المجتمع السعودي، ومدى علاقته هذه التغيرات في بناء الأسرة ووظائفها والعلاقات بين افرادها وطبيعة المشاكل التي تواجهها وتؤثر سلبا على بنائها واستمرارها من جهة، وعلاقتها بانحراف الأحداث من جهة أخرى.

أن دراسة الأسرة السعودية والتغيرات التي طرأت عليها في الاونة الأخيرة، موضوع ذو أهمية لم يعط القدر الكافي من الاهتمام من الباحثين والدارسين، فهنالك قلة من الدراسات المهتمة بهذا المجال مثل دراسة (المغربي، ٢٠١٢) و(الخطيب، ٢٠١٠)، وكذلك التي تربطه بانحراف الأحداث، لذا ستقوم هذه الدراسة بتناول هذا الموضوع ومعالجته على المستويين النظري والعملي. وعلى الصعيد العملي تكمن أهمية هذه الدراسة بإمكانية الإستفادة من نتائجها في مجالات التنمية المتعددة، ووضع الخطط والسياسات والتي تتناسب مع واقع الاسرة السعودية والتغيرات التي تواجهها، ووضع الآليات والإجراءات الوقائية والعلاجية للتصدي لظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع السعودي.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على درجة التماسك الأسري لدى أفراد الأسرة السعودية والمتمثلة بالمشاركة والتواصل والتعاطف.
- التعرف على أنماط اتخاذ القرارات في الأسرة السعودية.
- التعرف على العلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وأنماط القرار في الأسرة السعودية.
- التعرف على العلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وانحراف الأحداث.
- التعرف على العلاقة بين كل من الخصائص الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة وانحراف الأحداث.
- التعرف إذا كان هناك اختلاف في مستوى انحراف الأحداث يعود إلى مكان إقامة الحدث.
- التعرف إذا كان مستوى انحراف الأحداث يختلف باختلاف الحالة الاجتماعية لأسرة الحدث.
- التعرف إذا كان مستوى انحراف الأحداث يختلف باختلاف طبيعة مسكن الحدث.
- التعرف إذا كان مستوى انحراف الأحداث يختلف باختلاف نوع سكن الحدث.
- التعرف إذا كان مستوى انحراف الأحداث يختلف باختلاف الخصائص الاقتصادية لأسرة الحدث.
- التعرف على الفروق بين عينتي طلاب المدارس ونزلاء الأحداث في كل من عوامل التماسك الأسري وأنماط اتخاذ القرار في الأسرة.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة التماسك الأسري لدى أفراد الأسرة السعودية المتمثلة بالمشاركة، والتواصل، والتعاطف ؟

- ما أنماط اتخاذ القرارات في الأسرة السعودية ؟
- ما العلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وأنماط اتخاذ القرار في الأسر السعودية ؟
- ما العلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وانحراف الأحداث؟
- ما العلاقة بين كل من الخصائص الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة وانحراف الأحداث؟
- هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف مكان إقامة الحدث؟
- هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف الحالة الاجتماعية لأسرة الحدث؟
- هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف طبيعة مسكن الحدث؟
- هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف نوع سكن الحدث؟
- هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف الخصائص الاقتصادية لأسرة الحدث؟
- هل يوجد فروق بين عينتي طلاب المدارس ونزلاء الأحداث في كل من عوامل التماسك الأسري وأنماط اتخاذ القرار في الأسرة؟

الدراسات السابقة وذات الصلة:

أولاً :الدراسات العربية

هنالك مجموعة من الدراسات السابقة في المجتمع السعودي في هذا الموضوع منها: دراسة (كريم،٢٠٠٨ ؛ والنملة،٢٠٠٧؛ و االقديري ،٢٠٠٦؛ و عياد، ٢٠٠٥؛ وصديق،٢٠٠٠؛ صوارخون ،٢٠٠٠؛ و وهناك بعض الدراسات ذات الصلة بالدراسة منها: دراسة الشوربجي وعبدا لله، ٢٠١٢؛ و المغربي، ٢٠١٢؛ و الخطيب ،٢٠١٠؛ والخطيب، ٢٠٠٩ ؛ والغريب،٢٠٠٨؛ أما الدراسات الأجنبية ، دراسة: لأي ،٢٠١١؛ وشنج و ناجي ، ٢٠٠٧ ؛ واكوستا ، ٢٠٠٣ ؛ وباسكل ؛٢٠٠٣ و راو وفرينغتون ، ٢٠٠٠).

قام الشوربجي وعبدا لله. (٢٠١٢). بدراسة: السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة –أسبابها وطرق علاجها"". وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الشخصية والاجتماعية للسلوكيات المنحرفة المتمثلة بالسرقة والعدوانية، بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة. وأشارت النتائج أن هنالك تأثيراً كبيراً لمشاعر الاستياء، والرغبة بالعدوان على جنوح الأحداث، وبينت أن لمستوى تعليم الوالدين، ومهنة الأم، ودخل الأسرة،و حجم الأسرة، وانفصال الوالدين تاثيراً على جنوح الأحداث العدوانية.

وأجرت المغربي (٢٠١٢). دراسة بعنوان "التغيرات الاجتماعية المصاحبة لنمط السلطة في الأسرة السعودية – دراسة مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة في مدينة جدة-، وهدفت إلى التعرف على دور المعتقدات والاتجاهات التقليدية في تحديد نمط السلطة الأسرية لمتغير عمل

المرأة (عاملة، غير عاملة). واختيرت عينة عشوائية في مدينة جدة بلغ عددها (١٥٠) أسرة الزوجة عاملة فيها ،و(١٥٠) أسرة، الزوجة فيها غير عاملة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعتقدات والاتجاهات تؤكد أن السلطة الأسرية ما زالت تقليدية، بمعنى أن الزوج له القرار النهائي في معظم أمور الأسرة سواء أكانت الزوجة عاملة أم غير عاملة. على الرغم من وجود بعض التغيرات التي طرأت على معتقدات الأسر(التي تكون الزوجة عاملة فيها) التي انعكست على العلاقة بين الزوجين التي اتخذت طابع التعاون.

وتناولت الخطيب (٢٠١٠) دراسة بعنوان التغيرات الاجتماعية وانعكاساتها على الأسرة السعودية". وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في المملكة وأثرها في المجتمع السعودي والأسرة السعودية بشكل خاص. وتكونت الدراسة من ثلاثة أجزاء رئيسية تناول الجزء الأول عرضاً لوضع الأسرة في المجتمع السعودي التقليدي، والجزء الثاني تطرق إلى أهم عوامل التغير التي حدثت ومظاهره، وقدم الجزء الثالث وصفاً تحليلياً لأهم التغيرات التي شهدتها الأسرة السعودية ،وأهم المشكلات التي ترتبت على هذه التغيرات. ولتحقيق أهدافها استخدمت الباحثة المقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن المجتمع السعودي تعرض لعوامل تغير داخلية وخارجية سريعة ومفاجئة، أدت إلى إحداث حالة من اللامعيارية والاغتراب، وعدم وضوح الرؤية والأهداف لدى الكثير من الأفراد، مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات التي لم يعرفها المجتمع من قبل مثل: البطالة، والشعور بالحرمان، وتقلص الطبقة الوسطى، والطلاق، وتزايد الانحراف والجريمة، وظهور أنماط جديدة للزواج مثل المسيار وغيرها من المشكلات.

و حاولت دراسة الخطيب (٢٠٠٩) الموسومة ب "التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية". التي هدفت إلى الكشف عن أثر التغيرات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمع السعودي في ارتفاع معدلات الطلاق ، ومعرفة أهم عوامل الطلاق من وجهة نظر مجموعة من النساء المطلقات، والعوامل الاجتماعية التي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية إلتي لحقت بالمجتمع السعودي كاكتشاف البترول، وتغير تركيبة البناء الاجتماعي، وشكل الأسرة، ووظائفها، وانتشار التعليم بين الجنسين، وعمل المرأة واستقلالها، وتغير النسق الثقافي، ومن أهم أسباب الطلاق من وجهة نظر المرأة السعودية: عدم تحمل المسؤولية ،والجفاف العاطفي، وسوء الطباع، والخيانة الزوجية، وعدم الإنجاب، وزواج المسيار، وتدخل الأهل وغيرها.

وكشفت دراسة الغريب (٢٠٠٨) التي جاءت بعنوان "بعض التغيرات البنيوية للأسرة السعودية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر في محافظة الخرج بمنطقة الرياض" وقد سعت لتحقيق مجموعة من الأهداف منها: التعرف على خصائص النمط الأسري الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، ومن حيث حجم الأسرة ونوعها، إضافة إلى التعرف على التغيرات المعاصرة التي تعرض لها النظام الزواجي في الأسرة، وكذلك العوامل المؤثرة في الأسرة، وتحديد صور التغير الأسري والمشكلات الأسرية. وقد طبقت الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة بلغت (٣٠٤) أسرة من أسر سعودية في محافظة الخرج بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تبين خصائص النمط الأسري، من أهمها: اختلاف الوظائف التي يعمل بها أرباب الأسر، وأن ما يقرب من نصف العينة هم ممن يحملون المؤهل الجامعي، وأن ما يقرب من نصف العينة دخلهم الشهري متوسط ، وأن أكثر من نصف العينة يقيمون في محافظة حضرية. توصلت الدراسة إلى أن غالبية الأسر مكونة من زوجة واحدة، وأن أكثر من النصف كانت طبيعة زواجهم داخلي قرابي. وأن غالبية عينة الدراسة يفضلون زواج أبنائهم من أقاربهم. وخصوصا من أقاربهم الأعمام. وأن غالبية العينة يؤيدون ترك الحرية للأولاد الذكور، بينما أكثر من نصف العينة تؤيد ترك الحرية للبنات لاختيار زوجها. وبينت الدراسة ترتيب العوامل المؤثرة على التغير الأسري، جاء في المرتبة الأولى عامل صراع الأدوار داخل الأسرة، وفي المرتبة الثانية عامل ضعف الوازع الديني، وفي المرتبة الثالثة عامل الاتصال الثقافي بالآخرين، وفي المرتبة الرابعة عامل المنفعة والمصالح، وجاء في المرتبة الخامسة عامل قوة تأثير وسائل الإعلام. كما توصلت الدراسة إلى ترتيب صور التغير الأسري ، وهي: المرتبة الأولى تغير قيادة الأسرة، والمرتبة الثانية تغير أدوار بعض أفراد الأسرة مكاناتهم، وفي المرتبة الثالثة انخفاض الغيرة والحمية الأسرية، وفي المرتبة الرابعة تغير علاقات أفراد الأسر الواحدة، وفي المرتبة الخامسة تغير علاقات العائلة والقبيلة، وجاء في المرتبة السادسة الاستقلالية في المسكن والدخل، وفي المرتبة السابعة علاقات جماعات الجيرة وسكان الحي، وفي المرتبة الثامنة تغير تأثير الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وفي المرتبة التاسعة النزعة الفردية لدى أفراد الأسرة.

وأجرت كريم (٢٠٠٨) دراسة بعنوان "العلاقات العامة في الأسرة والحماية من الانحراف". وقد هدفت إلى التعرف على العلاقات العامة داخل الأسرة لتأكيد الأهمية والدور المسند لها كمؤسسة اجتماعية مختصة في تكوين الفرد وتنشئته ، والكشف عن العوامل المؤثرة في جنوح وانحراف الشباب، وهي محاولة لطرح بدائل للحماية من الانحراف. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق ذلك من خلال أخذ عينة تكونت من مجموعتين، مجموعة تجريبية تألفت من (٤٠) جانحاً،

اختيروا بطريقة عشوائية من مدرسة الفتيان الجانحين، وأخرى ضابطة تألفت من الأحداث غير الجانحين وعددهم (٤٠) حدثاً. وتلخصت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في أسرهم، إذ تكثر التصرفات المنافية للقواعد الخلقية التي تعارف عليها المجتمع، ويستعمل آباء الأحداث الجانحين وأمهاتهم أساليب تربوية خاطئة مقارنة بآباء غير الجانحين وأمهاتهم الذين يستعملون أساليب تمنع الأبناء من الانحراف. وأن هنالك علاقة طردية بين حالات الخصام العائلي وحالات الجنوح.

وحاولت دراسة النملة (٢٠٠٧) والموسومة ب "رعاية الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول". وقد هدفت إلى تحليل واقع رعاية الأحداث الجانحين في المملكة مقارنة ببعض التجارب الأخرى العربية والعالمية، للخروج ببعض المقترحات والتوصيات يمكن تطبيقها في المجتمع السعودي. وقد بينت النتائج أن هذه الرعاية في المجتمع السعودي تسير وفق معايير منهجية قائمة على بعض المنطلقات النظرية والبرامج العملية، ومن هذه المعايير الشمولية في الرعاية، وتفعيل البعد المجتمعي فيها، وإتباع سياسة تقليص الدور الإيوائية، وخصخصة برامج رعاية الأحداث.

وقامت القديري، (٢٠٠٦) بدراسة بعنوان: (التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب دراسة حالة محافظة أبين) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي للكشف عن التغيرات التي طرأت على طبيعة وبنية الأسرة، ووصف التنشئة الأسرية وتشخيصها وعلاقتها بالانحراف الاجتماعي، والمنهج المقارن لإبراز أوجه الشبة والاختلاف بين الاتجاهات والقيم المختلفة للوالدين والأبناء، بالإضافة إلى دراسة الحالة التي تقوم على أساس التعمق في دراسة الظاهرة، وتكونت عينة الدراسة(١٠٠) طالب من الذكور وأسرهم. وقد خلصت الدراسة إلى أن تأثير التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية ساعدت على الانحراف من انتشار رقعة الفقر وانخفض دخل الأسرة، وارتفاع عدد أفراد الأسرة، أزدادات صعوبة الحياة المعيشية التي تعيشها الأسرة، وضعف دور المدرسة ووسائل الأعلام ومؤسسات الضبط الاجتماعي التقليدية والحديثة التي أثرت بشكل سلبي في تربية الناشئة الأمر الذي أوجد تربة خصبة لانحراف الطلاب.

أما دراسة عياد (٢٠٠٥) التي جاءت بعنوان "التفكك الأسري وانحراف الأحداث". فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث، فبينت الدراسة أن انحراف الأحداث وجنوحهم يرجع إلى عوامل عديدة، وأسباب تتصل بظروف البيئة التي يعيشها الحدث، ويأتي التفكك الأسري في مقدمة هذه العوامل، لما لها من أهمية بالغة في إشباع حاجات الطفل البيولوجية

والنفسية، وتتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع وتعليم القيم والعادات والتقاليد والسمات المكونة لشخصيتهم. فالأسرة التي تعاني من تفكك وعدم استقرار تفقد القدرة على القيام بهذه الأدوار، وتصبح من العوامل التي تؤدي إلى انحراف أبنائها.

وحاولت دراسة صديق(٢٠٠٠) بعنوان " العلاقات في أسرة الحدث الجانحة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية". التعرف على التفاعلات الأسرية الخاطئة،وطبيعة العلاقات الأسرية، ودرجة التماسك الأسري،ومدى النمو الشخصي الذي تتيحه الأسرة لأفرادها. وتم تطبيقها باستخدام مجموعتين متماثلتين، الأولى مجموعة من الفتيات المودعات بإحدى دور الدفاع الاجتماعي بلغ عددها (٣٠) فتاة، والأخرى مجموعة من فتيات المرحلة الثانوية من إحدى المدارس بلغ عددها(٣٠) فتاة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها، توجد علاقة موجبة بين التماسك الأسري وحرية التعبير وكل من مفهوم الذات والمسؤولية الاجتماعية وقوة الأنا وتوجد علاقة سالبة بين صراع التفاعل الأسري ومفهوم الذات عند الجانحات، بينما كانت العلاقة موجبة عند غير الجانحات.

أما دراسة (صوارخون، ٢٠٠٠) التي جاءت بعنوان" البيئة الأسرية وجنوح الأحداث دراسة ميدانية في محافظة مسقط" هدفت إلى معرفة تأثير البيئة الأسرية في جنوح الأحداث وتأثير العنف الأسري والتفكك الأسري على جنوح الأحداث، و تكونت عينة الدراسة من (٤٩) حدثاً جانحاً، و (٤٩) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الوضع الاجتماعي المتدني له دور في جنوح الأحداث، كما أشارت النتائج إلى تأثير العنف والتفكك الأسري في جنوح الأحداث، وأن الوضع الاقتصادي للأسرة وتدني المستوى التعليمي للوالدين، ونوع السكن كلها تؤدي دوراً في جنوح الأحداث.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

أجرى لأي (Lai,٢٠١١) دراسة بعنوان "نوعية التربية الأسرية وبيئة العائلة كمتنبئات لانحراف الطلاب" وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مراهق تم اختيارهم قصدياً من (٢٠) مدرسة ثانوية في ماليزيا، وهدفت الدراسة إلى أن الخلافات بين أفراد العائلة هو المتنبئ الأقوى للسلوك والانحراف لدى الطلاب، وأكدت الدراسة أن الأثر الجوهري لنوعية التربية الأسرية، وبيئة الأسرة بالأساليب التربوية السليمة تمنع من ارتكاب الأبناء للسلوك المنحرف.

وأجرى شنج وناجي (Cheung & Nagi, 2007) دراسة هدفت إلى اختبار تأثير العائلة والأصدقاء في انحراف الأحداث ،وبلغ حجم العينة (١٩٠) جانحاً في هونج كونغ. وقد أشارت

النتائج إلى أن تطور الأنشطة الانحرافية كانت لدى الجانحين الذين يقضون وقتاً أطول مع الأصدقاء، ووقتاً أقل مع العائلة لأن الجانحين الذين يتعرضون إلى وقت أطول مع العائلة؛ يتعرضون لضبط اجتماعي أفضل،وتعلم مهارات اجتماعية أفضل.

وقامت أكوستا (Acosta, 2003) بإجراء دراسة الجنوح وعلاقته بالإطار الاجتماعي والفرد أو مجموعة أفراد والعلاقة بين الثقافة وجماعة الرفاق. تكونت عينة الدراسة من (٢١٣) مراهقاً في مدينة سويزرلاند، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين جماعة رفاق السوء، والسلوك ألانحرافي للفرد، وقد اقترحت الدراسة بعض أنواع الأنشطة ذات علاقة وثيقة بالسلوك الانحرافي، وترى كذلك أن ثقافة الشباب يمكن أن تمارس عاملاً وقائياً أو انحلالياً للسلوك المنحرف وضرورة الاهتمام ببرامج التدخل والوقاية.

أما دراسة باسكل (paschal,2003) بعنوان العلاقة بين غياب الأب والاتجاهات نحو الجنوح عند الذكور الأفارقة الأمريكيين في مرحلة المراهقة، فقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٦) سنة في مدينة مينابوليس في مجتمع الدراسة الأصلي بالولايات المتحدة الأمريكية وقد هدفت إلى معرفة تأثير المتابعة والمراقبة للأباء، ومدى تأثير الاتصال بين الأباء والمراهقين، وتوصلت الدراسة إلى أن المتابعة من قبل الأباء تمنع انحراف الحدث واقترحت تفعيل دور الأم في المتابعة والمراقبة للتقليل من تورط المراهقين في السلوك الجانح.

وتناولت كل من راو فارنغتون (Rowe & Farington, 2000) في دراسة بعنوان: (العائلات والانحراف) وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي: ما هو تأثير جماعة الرفاق في سلوكيات الأطفال والمراهقين، وقد اشتملت الدراسة على عينة بلغت (٦٧٨) طفلاً ومراهقاً من مدينة بوسطن، ومن النتائج التي توصلت إليها إن نسبة الأطفال المنحرفين أكثر انتشاراً في الأسر كثيرة العدد خاصة من ناحية الأخوة هناك تأثير كبير وخطير في سلوك الطفل من إخوته الكبار المنحرفين، فالصغار يقلدون الكبار، وإن هناك تأثيراً كبيراً لعدد الأخوة مضروب في حجم وقوة العلاقة الأخوية، وان جماعة الأصدقاء تشكل مجالاً مفتوحاً وواسعاً في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أنها تساهم في المبادرة نحو السلوك ألانحرافي، وهي تبدأ في شكل لعب وتقليد الأدوار، وإظهار الشجاعة وتمتد إلى عدم احترام القوانين الاجتماعية بصفة عامة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة وذات الصلة بعض متغيرات الدراسة الحالية، وبينت نتائج دراسة (الخطيب، ٢٠١٠) أن المجتمع السعودي تعرض لعوامل تغيير داخلية وخارجية سريعة ومفاجئة أدت إلى إحداث حالة من اللامعيارية والاغتراب مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات منها تزايد

حالات الانحراف والجريمة. وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (القديري،٢٠٠٦) التي أكدت أن تأثير التغيرات الاقتصادية والاجتماعية تساعد على الانحراف في حين تناولت دراسة كل من (الشوربجي وعبدالله، ٢٠١٢) و(النملة، ٢٠٠٧) و(عياد، ٢٠٠٥) و(صوارخون،٢٠٠٠)،و(Acosta 2003) و(،Rowe،2000) مشكلة انحراف الأحداث من أثر الرفاق على الطفال والمراهقة. وفيما يتعلق بالتغيرات التي لحقت بالأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث فقد اقتصرت الدراسات تناول جانب من جوانب التغير وربطها بانحراف الأحداث كدراسة (عياد، ٢٠٠٥) الذي ربط بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث، حيث أكد أن الأسرة التي تعاني من تفكك وعدم استقرار تفقد القدرة على القيام بهذه الأدوار، وتصبح من العوامل التي تؤدي إلى انحراف أبنائها والذي تعارض فيه مع نتائج دراسة (الشوربجي واعبد الله، ٢٠١٢) الذي أكد أنه يوجد تأثير لانفصال الوالدين على جنوح الأحداث. أما دراسة (كريم، ٢٠٠٨) و(paschal,2003) و(lai,2011) فقد أكدت نتائجها إن آباء الأحداث الجانحين وأمهاتهم يستعملون أساليب تربوية خاطئة مقارنة بآباء غير الجانحين وامهاتهم ،الذين يستعملون أساليب تربوية سليمة تمنع الأبناء من الانحراف وأن هنالك علاقة طردية بين حالات الخصام العائلي وحالات الجنوح.

أما الدراسة الحالية مختلفة فهي تتناول جوانب عديدة من التغيرات البنائية للأسرة السعودية (التماسك الأسري والمتمثلة بالمشاركة والتعاطف والتواصل وأنماط أسلوب اتخاذ القرار الأسري) التي طرأت على الأسرة السعودية وإيجاد العلاقة بين هذه التغيرات وانحراف الأحداث.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

٢. ١ تعريف التغير الاجتماعي:

عرّف غيث معنى التغير الاجتماعي بأنه: "أوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي، والنظم، والعادات، وأدوات المجتمع نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك، أو نتائج لتغير إما في بناء فرعي معين أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي (غيث ،١٩٧٩).

و أوضح الحسن التغير الاجتماعي بأنه: " التحول التلقائي أو المخطط الذي يطرأ على البنى التحتية والفوقية للمجتمع إذ تتحول من نمط بسيط إلى نمط معقد" (الحسن ،١٩٩٩).

الأسرة:

هناك العديد من التعريفات للأسر ،ومن هذه التعريفات: أنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني، و يعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم و الأب، ويشكلون ثقافة مشتركة (الغريب ، ٢٠٠٨).

٢. ١. ١ التعريف الإجرائي للأسرة:

يقصد بالأسرة الجماعة التي تقوم على رابطة الزواج بين أفرادها ،وتتكون من رجل وامرأة وأبنائهم الذين يقيمون في منزل واحد مشترك، وفي الدراسة الحالية يقصد بها أسر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية ومركز دار الملاحظة بمنطقة الرياض.

الحدث:

هناك العديد من التعريفات لمفهوم الحدث، هو الفتى في السن، أي الشاب، فإذا ذكرت السن قلت :حديث السن، وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث، وكل فتى من الناس والدواب حدث، والأنثى حدثه، ويقال للغلام القريب السن و المولود حدث، وحداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر (الحارثي، ٢٠٠٣).

الحدث الجانح:

هو الصغير الذي بلغ السن التي حددها القانون للتمييز، و هو سن أعلى من سبع سنوات، ولا يلاحق الطفل على جريمته قبل هذا السن وبالتحديد في سن سبع سنوات (العيسوي، ٢٠٠٥).

ويعرف الحدث الجانح إجرائيا في هذه الدراسة: بأنه كل حدث أتم السابعة من عمره، و لم يتم الثامنة عشر من عمره.

٢. ٢ مفهوم الأسرة:

تعد الأسرة الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى، ففيها يبدأ الفرد حياته الأولى ويعود إليها، وهي تصنع أولى خبراته ،وتشكل شخصيته ،وتكيفه مع البيئة المتغيرة حوله، وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك الفردي، ويلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء موثق في (عبد الهادي، ٢٠٠٠).

تعرف الأسرة على أنها مجموعة من الأفراد يعتقدون فيما بينهم أنهم ينتمون إلى جماعة مستقلة داخل المجتمع، ويرتبط بعضهم ببعض عن طريق روابط الدم أو الزواج ، ويدركها بقية أفراد المجتمع وأن هؤلاء الأفراد يرتبط بعضهم ببعض عن طريق علاقات خاصة تجمعهم موثق في (حمدان، ٢٠٠٩).

وتعرف الأسرة أيضاً بأنها رابطة اجتماعية دائمة نسبياً تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال، أومن زوج بمفرده أو مع أطفاله أو زوجة مع أطفالها، وقد تشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يعيشوا معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال موثق في (حقي وأبو سكينة ٢٠١٤).

والأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ،فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل موثق في (الأخرس، ٢٠٠٧).

كما أن هناك من يعتبر الأسرة نظاماً اجتماعياً يشير إلى أمرين أولهما: جماعة اجتماعية بيولوجية نظاميةً تتكون من رجل وامرأة وأبنائهما وثانيهما: الأسرة الممتدة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما متزوجين وغير متزوجين وغيرهم من الأقارب ومن أهم أدوارها إشباع الحاجات العاطفية والنفسية، ومنها الشعور بالأمن النفسي، وممارسة العلاقات الجنسية بما أحلّه الله ،وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لتنشئة وتوجيهم ورعاية الأبناء (الفراية، ٢٠٠٦).

وتتكون الأسرة من الآباء والأبناء الذين يشتركون في الإقامة في مكان السكن، ويشكلون نسقاً اجتماعياً له معايير وأدوار تختلف من ثقافة إلى أخرى ، وتؤدي الأسرة عدة وظائف من أهمها تنظيم النسل وعملية الإنجاب، وإشباع الحاجات البيولوجية لأعضاء المجتمع ، مثل الحاجات العاطفية، والقيام بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، بالإضافة إلى تشجيع الأبناء على

القيام ببعض أنماط السلوك الاجتماعي ، و تعمل على تقييد بعض أنماط السلوك الأخرى بفرض الرقابة والإشراف على أفرادها (حمدان، ٢٠٠٩).

و هناك من يعتبر الأسرة نظاماً اجتماعياً يدل على وجود حالة زواجيه ،وعلاقة بين الآباء والأبناء، ويشير ذلك النظام إلى الأدوار والواجبات والمسؤوليات والاتجاهات والجزاءات المتصلة بذلك، وتتسم الأسرة بأنها نظام اجتماعي يدخل في علاقات متشابكة، ويتفاعل مع النظم القائمة في المجتمع، وتسعى جاهدة لإيجاد الترابط بين أفرادها وتحقيق التماسك والتكامل الأسري، وتوحي بتفسير بين الأفراد بالقوة والشدة عن طريق تبادل ومسؤوليات وعلاقات أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض(جبريل، ٢٠٠٢).

والأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي، تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية، وهي مؤسسة اجتماعية تنتج عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، ودوام الوجود الاجتماعي (بركات وحسن، ٢٠٠٨).

وهي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها ،وتشكل حياتهم،وتبث فيهم الوعي بالذات القومي والحضاري ، وهي مصدر العادات والتقاليد والقيم والقواعد السلوكية ولآداب العامة، ويقع عليها العبء الأكبر لأهم وظيفة اجتماعية، وهي عملية التنشئة الاجتماعية والتي يتحول الفرد في إطارها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي (حسن، ٢٠٠٢).

والأسرة لا يمكن عزلها عن المجتمع، ولا يمكن دراستها إلا ضمن التطورات التي يمر فيها المجتمع، فهي جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي تتفاعل معه وتتأثر به، وتؤثر فيه اتجاهات متعددة في بناء الروابط الاجتماعية والعلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة ،وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه في قيامها بالوظائف الأسرية المشتركة لتحقيق هدف البناء والتكامل الاجتماعي (عوده، ٢٠٠١).

٢. ٣ أهمية الأسرة:

تعد الأسرة النظام الإنساني الأول والوحدة الاجتماعية الأساسية الأولى في صرح المجتمع، ومن وظائفها الأساسية المحافظة على بقاء النوع واستمراره. وهي الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد بنقل جوهر ثقافة المجتمع إلية من خلال غرس العادات، والتقاليدن والقيم الأخلاقية له، ومساعدته على القيام بدوره الاجتماعي ،والمساهمة في حياة المجتمع، فالأسرة هي وحدة اجتماعية تقوم بمجموعة من الوظائف المتعددة، وتترك أثارها

الهامة في العملية الاجتماعية واستمرار المجتمع. ولذلك تظهر أهمية الأسر على مستوى حياة المجتمع العام وعلى مستوى الفرد وتتضح أهمية الأسرة في المجتمع حيث والأسرة كمنظمة اجتماعية، و تعد حجر الزاوية في البناء الاجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي يرتكز عليها بقية منظمات المجتمع الأخرى ،فالأسرة نظام اجتماعي إذا صلح صلحت بقية النظم الاجتماعية وإذا فسدت فسد كل النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع (العتيبي ،٢٠١٤).

والأسرة هي المرآة التي تنقل للفرد صوراً لمطالب المجتمع وتوقعاته، وكانت هذه المرآة واضحة ا كانت قادرة على نقل الصورة الحقيقية لقيم المجتمع واتجاهاته وتقاليده ،و أتاحت للفرد وضوحا يساعده على التكيف مع المجتمع، و الأسرة ذات الكفاءة المتطورة والقادرة على نقل القيم والتقاليد والأنماط السلوكية المستحدثة بين أفرادها هي النموذج المثالي للأسرة التي تقوم بواجبها نحو مجتمعها على أكمل وجه. فالأسرة هي أداة المجتمع والتي يستخدمها لمساعدة أفراده على التكيف معه، وعلى الاستجابة السوية والمتحمسة لآماله وتطلعاته وأهدافه الكبرى ،وللأسرة أهمية في حياة الفرد تتكون من مجموعة من الإفراد بينهم تفاعل اجتماعي متبادل، وعلاقة صريحة ،وفيها تتحدد الأدوار الاجتماعية للأإفراد، ومكانتهم الاجتماعية،وهذه الوحدة لها مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها ،ي تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك وبصورة يكون فيها وجود الأفراد مشبعا لحاجات الأساسية والحيوية والتي لا يستطيع الأنسان إن يعيش بدون إشباعها ،ومنها الحاجات البيولوجية كالمأكل والمأوى وبعضها فسيولوجي كالجنس وبعضها اجتماعي ونفسي كالانتماء، والتقدير ،والحب ،والأمن، وإكساب الفرد من خلال الأسرة القيم والمعايير الاجتماعية للسلوك الاجتماعي المناسب ، وتفتح قدراته وطاقاته ففيها ينمو تفكيره وتعبيره عن نفسه،ولذا نمو قدراته على حل المشكلات واتخاذ القرارات، وكسب الطفل مكانه الاجتماعية عن طريق مكانه الأسرة، وثقافتها وحمايته من الانحراف مع العمل على تقويمه عند ظهور أي مظاهر سلوكية سلبية عن السلوك السوي (حقي وأبو سكينة ٢٠١٤).

٢. ٤ خصائص الأسرة:

بعد التعرف على مفهوم الأسرة وأشكالها يمكن تحديد أهم خصائص الأسرة:

- تعد الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع وهي أساس استقرار المجتمع. ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع ومن خلالها تتوفر الرعاية والغذاء.

- الأسرة في أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا في المجتمع الإنساني ولا يخلو منها أي مجتمع وهي موجودة في كل المراحل التي تمر بها المجتمعات الإنسانية ويكاد يكون كل إنسان أو كان بالفعل عضوا في أسرة ما (رشوان، ٢٠٠٣).
- تقوم الأسرة على أساس علاقات زواجيه مشروعة في المجتمع في إطار من الأسس والروابط الاجتماعية المقبولة.
- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست عملا فرديا ولكنها من عمل المجتمع، وثمرة من ثمرات الحياة الإنسانية التلقائية ،وهي في نشأتها وتطورها تقوم على إجراءات اجتماعية متفق عليها كالزواج بأشكاله المختلفة، والقرابة، والعلاقات الزوجية ،وغير ذلك من الأمور التي يحددها المجتمع ،ويرسم اتجاهاتها ،ويفرض على الأفراد الالتزام بحدودها وبنظمها ،ومن يخرج عنها يفرض عليه المجتمع العقوبات والجزاءات الرادعة (حقي وأبو سكينة ٢٠١٤).
- يرتبط الأشخاص المكونين للأسرة بروابط الزواج والدم أو التبني طبقا لعادات المجتمع السائدة وأعرافه وتقاليده.
- تقوم الأسرة على مقومات أساسية اقتصادية واجتماعية ودينية وصحية مستقاة من النظم القائمة في المجتمع.
- يعيش أعضاء الأسرة مع بعضهم في مكان واحد، تحت سقف واحد في معيشة مشتركة.
- للتفاعل في الأسرة دورا مهم في جعلها وحدة اجتماعية تتجاوب مع الظروف والمتغيرات السائدة في المجتمع.
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها (الجماعة المرجعية وجماعة التوجيه والتأثير) فهي مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك وهي دعامة الدين وعليها تقوم التنشئة الاجتماعية.
- تعد الأسرة مصدر الاستقرار والإقامة للأبناء، فهي التي تشكل الهوية الأولى للفرد إذ ينتسب أبناؤها إلى اسم عائلي واحد ،يحظى باحترامهم جميعاً ،ويرتبطون به برباط القرابة الدموية (الخوالده ورستم، ٢٠١٠).
- تعتبر الأسرة الوسيط المشروع الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق بقاء النوع والعواطف الاجتماعية مثل الأبوية والأمومة والإخوة والمشاركات الوجدانية مثل التعاطف والتراحم

والتودد وغير ذلك مما يحدده المجتمع للأفراد المستهدف من ورائها تحقيق الغايات البعيدة من الاجتماع الإنساني.

تكون الأسرة الكبيرة في بعض الأحيان أكثر عرضة للتصدع الأسري والانهيار، لأن معظمها يمر بأزمات اقتصادية نتيجة ظروف المعيشة الصعبة، وقد يتعرض بعض الأطفال فيها للأمراض أو الحوادث الأليمة، وجدير بالذكر أنه بالرغم من أن معدل الطلاق منخفض في الأسر الكبيرة ،إلا أن نسبة الهجر أو الموت الذي يصيب أحد الوالدين أو كليهما مرتفعة مما يزيد من المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلك الأسر (رشوان،٢٠٠٣).

تعد الأسرة وحدة اقتصادية، فقد كانت في القديم تقوم بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكان إنتاجها رهن استهلاكها، وعندما اتسع نطاق الأسرة أصبح الإنتاج العائلي من خصائص المرأة، وكان الرجل يعمل في هيئات أو مؤسسات أخرى، والأسرة ما زالت تؤدي وظائفها الاقتصادية بالرغم من التطورات التي طرأت على نظمها، ففي الأسرة الحديثة يتعين لكل فرد فيها عمل اقتصادي منتج غالباً، ويرى معظم الأفراد الأسرة الحديثة أنها شركة اقتصادية بين كل من الزوج والزوجة (القيسي والعموش،١٩٩٦).

٢ـ ٥ أنماط الأسرة:

أولا: الأسرة النووية (Nuclear Family):

وهي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما غير المتزوجين، وما يدفع الشباب إلى تأسيس أسرة مستقلة معاناتهم من مركزية السلطة في الأسرة ، الكثير من القرارات الأسرية غالبا ما تتخذ من الأب وحده بمشاركة الأم أحيانا دون مشاركة الأبناء مما يؤدي إلى شعور الشباب بالاغتراب عن الأسرة خاصة الذكور الذين يقضون أغلب أوقاتهم خارج المنزل، وهذا بدوره يقود إلى زيادة رغبة الشباب بالاستقلال عن الأسرة ،وتأسيس أسر خاصة بهم يستطيعون وضع أفكارهم ورغباتهم موضع التنفيذ (خمش، ١٩٩٤).

وتعتبر الأسرة النووية النمط الأساسي والمنتشر في معظم المجتمعات وهي الأسرة الزواجية التي تتكون من زوج ،واحد وزوجة واحدة ،والأبناء غير المتزوجين أو طفل واحد على الأقل، وذلك لا يعني حدوث الزواج مره واحدة طوال الحياة، فمن الممكن حدوث الزواج مرة أخرى في حالة وفاة الزوجة أو الطلاق (رشوان، ٢٠٠٣).

والأسرة النووية هي نموذج أسري يتميز أفراد الأسرة فيه بدرجة عالية من التحرر الواضح من الضبط الأسري، مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة عامة. وتمتاز

الأسرة النووية بصغر حجمها و تتكون عادة من الزوج والزوجة وأبنائهما غير المتزوجين، ولا يحدث إلا نادرا وفى ظل ظروف استثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم (القصاص، ٢٠٠٨).

مما تقدم نستنتج أن الأسرة النووية صغيرة الحجم تتكون من الزوج والزوجة والأطفال الذين يعيشون في مكان واحد، وهذا الوصف يمكن تعميمه على الأسر التي تعيش في المجتمعات الحضرية والصناعية. ومن خصائص هذا النوع من الأسر بالإضافة إلى قلة أفرادها هو أن التعامل في إطارها يكون أكثر ديمقراطية، ومرونة، لأن الزوج فيها لا يتعرض إلى القيود التي تفرضها عليه سلطة الأب أو الجد مثلاً، أو الأخ الأكبر، كما إن الزوجة فيها لا تُحكم من قبل والدة زوجها، ولا تخضع لإرادتها، وإن تربية الأطفال ورعايتهم والعناية بهم في إطارها مقصورة على الأبوين، وأن الأقارب في مجالها نادراً ما يتدخلون في شؤونه، فالأسرة النووية متحررة من الروابط القرابية الواسعة، وأكثر حرية في حركتها الجغرافية والاجتماعية ،وتعطي دعما عاطفيا كبيرا عن طريق الاختيار الحر لاختيار شريك الحياة (العمر، ٢٠٠٦).

وهناك من ذكر خصائص الأسرة النووية في المجتمع المعاصر على النحو الآتي:

يتمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة، فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية إذا بلغ سن الرشد فيصبح له حق التملك في حدود النظام الاقتصادي للدولة،لأن الملكية لم تعد ملكية جماعية كما هو الحال في نظام الأسرة القديم، ولكل فرد حق التصرف بحرية ،وهو المسئول الأول عن تصرفاته وله حرية اختيار ما يناسبه من الأعمال فلم يعد خاضعاً لسلطة الأبوين أو الأجداد (رشوان، ٢٠٠٣).

ضعف الروابط بين الأسر التي ترتبط بروابط القرابة لعدم وجود اتصال مباشر بين الأسر القرابية، وإشغال بعض أفرادها مراكز قيادية تجعلهم غير محتاجين للرابطة القرابية، وفي بعض الأحيان لا يعمم ضعف القرابة، فقد تقوى الروابط ،ويصبح الفرد مشدودا إلى الروابط القرابية القديمة إذا سكن في المدينة بعيدا عن العائلة أو القبيلة التي ينتمي لها.

ظهور المساواة بين الرجل والمرأة حيث أصبح المجال مفتوحا أمام المرأة للمطالبة بحقوقها في المجتمع، ومنها خروجها للتعليم، و نزولها لميدان العمل حيث شعرت بقيمتها الاقتصادية، وأنها عنصر منتج ،وأصبحت لديها الحرية والاستقلالية، وعدم الاستكانة والخضوع للرجل.(الغريب،٢٠٠٨).

تتميز الأسرة الحديثة بتراجع سلطة الوالدين فلم يعد لها وجود الا فى الفترة التى يكون بها الأطفال قصراً. فأصبح الأبناء يتمتعون بالاستقلال الذاتي عن ذي قبل، وذلك باتجاه عملية التبعية للأبوين نحو التقلص من الناحية النفسية، كلما اقترب الأولاد من سن البلوغ، وهذا راجع إلى انخراط الأطفال فى اهتمامات وفئات مختلفة تشكل قدرا كبيرا من اهتمامهم وتفكيرهم ،كدور الحضانة، والمدرسة، والجامعات اللعب، والهوايات ،والنوادي وغيرها.

ازدياد العلاقة بين الزوجين وزيادة تقاربهما مع طول مدة حياتهما مع بعضهما، وذلك مع سيطرة الزواج الأحادي ، واستمرارالعلاقة الزوجية، مدى الحياة وبذا أصبح الزوجان فى الأسرة الحديثة يمثلان أهمية كبرى من الناحية البنائية ، كما أصبح الزوجان يمثلان البؤرة الأساسية لهذا النمط الجديد للأسرة الحديثة.(حقي وأبو سكينة ٢٠١٤).

ثانياً: الأسرة الممتدة (Extended Family):

وهي الأسر التي تتكون من الأسرة النووية بالإضافة إلى المتزوجين من الأبناء مع أبنائهم، وغيرهم من الأقارب، وبذلك تتكون الأسرة الممتدة من بعض الأقارب من أجيال مختلفة يعيشون معاً (لطفي، ٢٠٠١).

فالأسرة الممتدة تشكل نمطا شائعا في المجتمعات البدائية والريفية، وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة ،الملكية فيها عامة ،وتكون السلطة فيها لكبير الأسرة أو الجد الأكبر، وهي الجماعة إلتي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة، سواء كان النسب فيها إلى الرجل أو المرأة، ويقيمون في مسكن واحد (بركات ،٢٠٠٥).

وتتألف الأسرة الممتدة من الزوج والزوجة والأبناء والأحفاد، وقد يضاف إليها أبو الزوج وأبو الزوجة ،وهي النمط القديم للأسرة، ولا زال هذا النمط من الأسرة موجوداً في المجتمع الحديث، ويكثر هذا النمط في المجتمعات الفقيرة والمتأخرة تكنولوجياً، ويندر وجوده في المجتمعات المتقدمة، وهو الشكل الأول للأسرة، حيث وجد في المجتمعات القديمة (عثمان وأبو هلال،عبيدات،وقواسمه، ١٩٩٢).

والأسرة الممتدة تتكون من الزوجين وأبنائهما ،وقد يكون الأبناء متزوجين وبذلك يسكن في نفس المنزل الجد والجدة مع إلام والأب، وينتشر هذا النوع من الأسر في المناطق الريفية والبيئات الأقل دخل والأكثر أتساعا (الخوالده ورستم، ٢٠١٠).

فالأسرة الممتدة إذاً هي الأسرة كبيرة الحجم تتكون من الأبوين والأبناء والأقرباء أمثال الأجداد والأعمام والعمات الذين يعيشون تحت سقف واحد، ويتقاسمون مصادر رزق واحدة

بمستويات عيش تكاد تكون متقاربة، وهذا النوع من الأسر يكثر وجوده في المجتمعات الزراعية، والقروية وفي المجتمعات المحلية العشائرية، والقبلية، وكذلك في البيئات الاجتماعية العمالية وذات الدخل المحدود، وقد يسمى هذا النوع من الأسر بالأسرة الأبوية إلتي يخيم عليها الجو السلطوي، فالأب فيها يحتل منزلة اجتماعية أعلى بكثير من منزلة الأم، فهو ينفرد باتخاذ القرارات، والإجراءات التي تتعلق بمستقبل العائلة والأطفال وعلاقات القرابة في العائلة الممتدة قوية جداً وعميقة، فهي تقدم المساعدات للأقارب وتستلم المساعدات منهم، و الأقارب يساهمون من جانبهم في تربية الأطفال واتخاذ القرارات الخاصة بتنظيم شؤونها وتقرير مستقبلها. وهذه الأسر عادة ما يكون أفرادها موحدين في الأهداف القريبة والبعيدة التي يسعون جميعاً إلى تحقيقها، وبذا تكون مستويات التجانس فيما بينهم عالية نسبياً بالمقارنة مع الأنواع الأخرى من الأسر، وتعطي الأسرة الممتدة أفرادها الأمن النفسي والاجتماعي (العمر، ٢٠٠٦).

من سلبيات الأسرة الممتدة:

تحرم أبناءها من الاستقلال والاعتماد على أنفسهم في كثير من جوانب الحياة، فمثلاً يبقى الابن حتى بعد زواجه معتمدا على والديه في حل مشكلاته المختلفة كالاقتصادية والزوجية والعائلية،عدم الشعور بقيمة التملك، ففي الأسرة الممتدة الملكية مباحة للجميع،ازدواجية تنشئة الأطفال، فالجد والأب وأخ الأب وأم الأب جميعهم يشتركون في تنشئة وتربية الأبناء،تدخل بعض الأقارب كالعم والعمة والخال والخالة والأب والجد في مصالح الزوجين ،مما يثير بعض المشاكل بينهم (الخطيب، ٢٠١٠).

٢. ٦ مقومات الاسرة :

تعتبر الحياة الأسرية مجموعة من المقومات ،والوظائف إلتي تتطلب القيام بأداء الأدوار المختلفة، ولكي تنجح الأسرة في أداء وظائفها وفي أداء كل فرد من أفرادها لدوره في حياة الاسرة ،وهو ما يعرف بالتوظيف الأسري ،ولكى يتم النجاح في تحقيق هذه الأهداف إلتي تعمل الأسرة على تحقيقها لابد أن يكون هناك نوع من التكامل الأسري بين أفرادها في كل جانب من جوانب الحياة التي ترتبط بها، والتكامل الأسري هو الهدف الأساسي للأسرة ،فهو الذي يحقق لها استمرارها وتوازنها وتماسكها ،وذلك عن طريق مجموعة من الأدوار والوظائف والعلاقات والتفاعلات مما يجعلها قادرة على تحقيق اهدافها وإشباع حاجاتها المختلفة وفق القيم والمعايير الخاصة بها، ولذلك كان من الضروري تحديد جوانب هذا التكامل التي يمكن أن تساعدنا على

تشخيص ما يصادفنا من مشكلات أسرية قد تكون نتيجة قصور وانحراف في هذه المقومات، ويمكن تحديد المقومات الأسرية على هذا النحو (حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤) :

المقوم البنائي :

ويقصد بهذا التكامل وحدة الأسرة في كيانها، وفي بناؤها حيث وجود كل من إطرافها الزوج والزوجة والأبناء، وفي صورة مترابطة متماسكة، كل يقوم بدوره أو أدورة المتعددة ،ويؤدي رسالة في المكان المخصص له ،ويعمل جاهدا على إن يصل إلى الهدف المنشود الذي يحقق الآمال إلتي تضعها الأسرة لنفسها، وتستخدم من الوسائل المشروعة التي تحقق لها النجاح ، والاسرة بهذا المعنى ليست هي مجموعة من الأفراد يجمع بينها مجرد الرباط المنزلي الذي يعيشون فيه فقط، ولكن لابد إن يكون هناك شيء أساسي تزاوجي جنسي يجمع أصلا بين أفرادها (حقي وأبو سكينة ،٢٠١٤).

ورابطة الأسرة يقوم أصلا على الزوج ،والتكامل البنائي، و يقوم على أساس وجود كلٍ من الزوجين والأبناء في إطار مثلث يجمع بين أفرادها فالزواج موجود يؤدي دورة كأب يحقق لأفراده الحماية والمكانة الاجتماعية والزوجة من جانبها تعمل ربة بيت وزوجة وإما بالإضافة إلى تعاونها مع زوجها في تحقق الحياة الأسرية السليمة لأفرادها وربما دعاها الحال إلى الذهاب إلى العمل مثلها في ذلك مثل الزوج، والأفراد يخرجون للحياة أطفالا فيضفون في الزوجين ،وضعاً جديداً،يجعل منهم هدفا مشتركا وأملا مرموقا يعمل حوله الزوجان لتحقيقه من خلال تنشئة اجتماعية صالحة، وفي إشباع الغريزة الوالدية التي تجمع بينهما ،وليس معنى ما تقدم عن التكامل الأسري عدم إمكان غياب الأب مثلا أو أي فرد من إفراد الأسرة إذا كان ذلك لا يخل بأسس التكامل الأسري، من الناحية البنائية وغيرها . فغياب الزوج لأمور تقتضيها ظروف العمل ، مثلا لا يمكن ان يخل بالتكامل الأسري ومقوماته، إما الانفصال أو الطلاق أو الموت فانه يؤثر عل الحياة البنائية للأسرة ،ويجعلها لا تقوم في أسس من الثبات والاستقرار وبناء على ذلك لا يتحقق معها البناء السليم (خليل، ٢٠٠٠) .

المقوم الديني :

يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات ،والدين نظام اجتماعي يخضع له كل الأفراد الذين يتمنون إلى المجتمع فإذا لم يخضع الفرد في تصرفاته وسلوكه طوعاً أو كرها فانه يستحق الجزاءات المختلفة إلتي يرفضها المجتمع وذلك بهدف تحقيق صلابة المجتمع وتماسكه .

والدين يؤلف بين حقوق الأفراد وواجباتهم ،ويربط هذه الالتزامات بالقوة العليا المهيمنة على البشر وإلتي تستطيع ان توقع العقاب على كل من يتجاوز حقوقه، أو يعتدي على حقوق الاخرين ،ويعتبر الدين ضرورة أخلاقية تحتمها حاجة الأفراد إلى الضبط فهو يساعد الفرد في كبح غرائزه والسيطرة على أنانيته ، وتعتبر القيم إلتي يتضمنها الدين كالخير والعدل والسلام خير ما يعين الفرد على تقبل ما يتعرض له من حرمان ،أو ما يفرض عليه فالصلاة وغيرها من ضروب النشاط الديني تكون وسيلة لمساعدة الفرد على الاستقرار النفسي، والتماس التأييد، والرضى .وعندما نتعرض لمقومات الحياة الأسرية إلتي تساعد في المحافظة على استقرارها فإننا نجد أن الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الروحية داخل الأسرة.

وتدريب الأبناء يعتمد على الدين، وتكوين الشخصية تنشأ بتوجيه الطفل تبعا لطبيعته وقدراته عن طريق تدريب منظم للقيم الأخلاقية ،إلتي يتضمنها الدين وسط بيئة منزلية حميمة، وفى حياة أسرية فاضلة ، فالأسرة هي الحارس الرقيب، وهى أولى المؤسسات التربوية وأهمها في تنمية الأخلاق لدى أبنائها، أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر بطريقة جماعية ، مثل هذه الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا ، وتمنع الانحراف، وينبغي أن تتجه المناقشات الأسرية والتصرفات نحو تأكيد الفضائل والتمسك بالقيم الروحية بالكلمة والمثال حتى ينشأ الطفل بصورة طبيعية ،ويشب على الطاعة واحترام السلطة الأبوية وقواعد السلوك الصالحة إلتي تتكون من فترة الطفولة ، و المثال الذي يتمسك به الوالدان من الإيمان بالله ، وطاعة أوامره هي الخطوة الأولى نحو تكامل الأسرة، وينم سلوك الفرد عن أن الدين ليس عقيدة شخصية أو أسرية فقط ، بل هو عقيدة المجتمع برمته، فالدين رابطة تربط المجتمع وتؤدي إلى المحافظة عليه ،وتعمل على تماسكه ويصبح تقبل الدين وقواعده من الأمور الضرورية لاندماج الفرد في المجتمع، كما يصبح الدفاع عن تلك القواعد مظهرا لارتباط الفرد بالمجتمع(القرضاوي،٢٠٠٥).

المقوم الاقتصادي:

يعد المقوم الاقتصادي من الأمور المهمة في الحياة الأسرية، فإذا كانت الروابط الجنسية والعاطفية في الحياة الأسرية لها ظروفها المهمة، والمستمرة وأيضا الطارئة أو المؤقتة، فإن الأمور المالية و الاقتصادية هي المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين أفراد الأسرة. فالمقوم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة، وهو من أهم العوامل التي تؤثر في تحقيق الاستقرار الأسرى، إذ يقوم التكامل الاقتصادي على أساس الحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته اليومية

والأسرية، ويعتمد هذا على ضرورة توافر الموارد الاقتصادية والمالية التي تساعد على تحقيق مختلف الحاجات والرغبات وتوفيرها لأفراد الأسرة (حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤).

والحاجات المادية متنوعة ومتغيرة ومحددة وهى نسبية لكل إنسان تبعا لوضعه في المجتمع ومستواه المعيشي الذى يرتبط به، وهذه مرتبطة أيضا بدخله وموارده التي يحصل عليها، ومفهوم المقوم الاقتصادي في التكامل الأسرى مستوى معين لمختلف الأسر ولكنه يعنى وجود موارد اقتصادية للأسرة تكفى لمواجهة الاحتياجات المادية لأفرادها. وبالرغم من وجود اختلاف في المستويات الاقتصادية لكل اسرة عن الأخرى إلا أنه لابد من تحقيق الحاجات الإنسانية المادية لأفرادها. و لأن حاجات الناس كما قلنا كثيرة ومتباينة لا تقف عند معين فكلما أشبع منها حاجة ضرورية تلغى وتظهر له حاجات أخرى أقل إلحاحاً، وينتقل فيها من الضروريات إلى أن يصل إلى الكماليات، و كلما ظهرت موارد مالية جديدة ،كلما ظهرت له حاجات جديدة تسعى للحصول على الإشباع اللازم لها بتوفير الاستقرار والتماسك للأسرة (الخوالدة و رستم، ٢٠١٠).

المقوم الصحي:

الأسرة هي الإدارة البيولوجية التي تحقق إنجاب الأبناء واستمرار حياة المجتمع فهي الوسيلة التي تنتقل الخصائص الوراثية عن طريق الصفات التي تحملها الجينات (Genes) ولذلك لابد أن تقوم الأسرة على أساس صحى سليم فالاستعداد الجسمي السليم هو حجر الزاوية في الحياة الأسرية السعيدة، ويقرر كثير من العلماء أن ضعف النسل وانحطاط قدراته العامة يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية ولهذا ينصحون بعدم زواج الأقارب خاصة إذا كانت درجة القرابة وثيقة إذ تنتقل كل الصفات السيئة في الأصول المقربة وبعض الخصائص الضعيفة في الأصول البعيدة، كما ينصح العلماء بضرورة فحص الزوجين قبل الزواج عن طريق المكاتب المخصصة لذلك أو عن طريق العيادات الخاصة للتأكيد من سلامتهما والعلاج المبكر في حالة وجود أمراض معينة، أو عدم الزواج لعدم الكفاءة الجسمية والصحية (العيسوي،٢٠٠٧).

فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة لمرض ما فإن حالته تؤثر في كل أعضاء الأسرة، فيضطرب نظام الحياة اليومية، بالإضافة إلى الأعباء والمسؤوليات والتي يتحملها جميع الأعضاء تحديداً ذا كان المرض مزمناً مثلا. كما تتأثر الأسرة تأثراً بالغاً إذا كان المريض هو ربّ الأسرة، حيث قد يتوقف دخله أو ينخفض. ونتيجة لذلك تقاس الأسرة بأكملها خاصة إذا لم يكن للمريض مدخرات سابقة تساعد على مواجهة هذه الظروف الطارئة، فقد يشعر بالفشل في القيام بالتزامه نحو أسرته، وبالتالي القلق حول مصير الأسرة، مما يؤدي إلى اكتئابه بدرجة تؤثر في كفاءة المحيطين به. وقد تضطر المرأة (الزوجة) إلى الخروج للعمل لإعالة أسرتها وقد يتعذر عليها

إيجاد العمل المناسب بسبب السن، أو الأمية، أو نقص الخبرة، فتضطر إلى ممارسة أي نوعية من العمل، وترك بيتها وأبنائها دون رعاية كافية، وقد لا يستطيع رب الأسرة تحمل ضغوط المرض بسبب المسؤوليات التي يشعر بها ، وتدفعه نحو اليأس والاستسلام ، وقد يصبح شديد الحساسية لكل شكل ما أشكال السلطة، وقد يكون المرض وسيلة للتخلي عن المسؤوليات ومطالبة المريض بقدر كبير من الرعاية ، والاهتمام لا تستدعيها حالته المرضية، كما يجلب مرض الأم الكثير من المشكلات واضطراب الحياة الأسرية فالأب ينتابه القلق والجزع بسبب حالها وتنتهي به إلى التوتر والعجز عن تدبير شؤون الأسرة، وتشعر الأم بالبؤس لأن زوجها يقوم بأعمال غير مألوفة، ولأن حياة أبنائها يغمرها شيء من الفوضى، وقد تضطر الابنة الكبرى إلى الانقطاع عن دراستها لرعاية أخوتها الصغار، مما يعرضها الإحباط والفشل في تحقيق أهدافها في الحياة، كما تتأثر الأسرة أيضا بمرض أحد أبنائها، فبالإضافة إلى التأثير النفسي لمرض الطفل على والديه ، وما ينتابهم من مخاوف ، وقلق على مستقبل الطفل، فهناك قيود يفرضها المرض ذاته على نشاط الطفل تؤثر في الجوانب النفسية والاجتماعية له، فقد يشعر الطفل بغضب جارف لمنعه من ممارسة نشاطه الطفولي المألوف، وقد يكون الطفل مريضا مثاليا نتيجة عدم إدراكه لطبيعة مرضه وخطورته، كما لا يكون واعيا بمضاعفاته المحتملة مع الحب والحنان (المالك، ٢٠٠٦).

٢. ٧ وظائف الأسرة:

تمثل الأسرة النظام الاجتماعي الأساسي المهم القادر على تأدية دور مهم في المجتمع، ووظيفتها الأساسية المحافظة على بقاء المجتمع وديمومته ، من خلال قيامها بعدد من الوظائف البيولوجية والاقتصادية والسياسية، كما أن التنشئة الاجتماعية تعد من أهم وظائف الأسرة، ويتجلى دور الأسرة في تربية الناشئ، وتوجيهه وإرشاده وتدريبه على الأدوار الاجتماعية عن طريق تعليمهم الطرق الثقافية والاجتماعية، وتوفير كافة أشكال الدعم الاجتماعي، ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة، وتزويدهم بأساليب التكيف، وكذلك تعلم المعايير والقيم والأدوار الاجتماعية، وإعدادهم قيمياً من خلال الضبط الاجتماعي المباشر وغير المباشر بالاعتماد على الأساليب العقابية والأساليب التحفيزية (Williams& etat,& Carl, 2005).

وبين روبرتس (Roberts, 1990) أن وظائف الأسرة تتمثل في تزويد أعضائها بالدعم في أوقات المحن، وتزويدهم بالعناية والدعم العاطفي، ونقل الثقافة والمعرفة والقيم والاتجاهات لهم، وتعليمهم حقوق الملكية والالتزام بالروابط الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية.

وفيما يلي عرض موجز لأهم وظائف الأسرة:

الوظيفة البيولوجية (الإنجاب)

وتعد من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة فهي من الوظائف الأساسية للزوجين، وتحقيق الإشباع الجنسي ولتقوية العلاقات بينهما التي تستأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات بالمحافظة على أنجاب الأطفال، ومدهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية، وتوفير الاستقرار والأمن والحماية والحنو عليهم مدة طفولتهم، وكذلك مدهم بالوسائل التي تهيء لهم تكوين ذواتهم داخل المجتمع، فالأسرة في أي مجتمعه هي الوحدة الاقتصادية القادرة على الإنتاج والمساهمة في تنمية المجتمع (حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤).

وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية من الوظائف الأساسية للأسرة ،إذ تقوم الأسرة بدور مهم في تنشئة الطفل خاصة بسنوات الأولى من حياته ، وهي المرحلة الذي يقضيها الطفل في المنزل ، ويقل احتكاكه بالمجتمع الخارجي بصورة واضحة، والأسرة حجر الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى إلتي تساهم في تنشئة الفرد، وتشكل سلوكه وقيمه واهتماماته، وتعد من أهم المؤسسات الاجتماعية لأنها تحتضن الفرد في سنواته الأولى ، وتعتبر الركيزة الأساسية في تكوين شخصيته، فالأسرة أول من يفتح الفرد عينيه عليها، وهي التي تتعهد بالرعاية الكاملة إلى أن يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه، وهي من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية له إذ أنها تؤثر في سلوكه وتشرف على نموه الاجتماعي ،وتعليمه مهارات ضرورية تتفق وظروف مجتمعية مثل اللفظية والكلامية ، والتحكم فى عملية الإخراج وتعليمة القراءة والكتابة ضبط السلوك، وأداء الأدوار الاجتماعية إلتي تمكنه من التفاعل مع الآخرين ، وقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية مقصودة أو غير مقصودة، أما التنشئة المقصودة فهى تلك المحاولات لتدريب الأبناء على ما يرغبه الآباء وغالبا ما تتأثر بالمواقف الاجتماعية التى يعيش فيها الأباء فمثلا نجد الأباء في الريف يدربون أطفالهم على تحمل المسؤولية والشجاعة والاعتماد على النفس منذ نعومة أظافرهم ، أما في أنماط الحياة الحضرية بين الطبقات المتوسطة فنجد الأباء يدربون أبنائهم على التحصيل الدراسي وبالنشاط العقل بصفة عامة ، إما التنشئة غير المقصودة فهي تلك المعاني إلتي يكتسبها الطفل بالأساليب غير المباشرة التى يتعامل بها فى أطار العلاقات الاجتماعية (الحوارنه، ٢٠٠٥) .

وتعتبر التنشئة الاجتماعية الوظيفة الأساسية للأسرة ، فهي عملية اجتماعية شاملة تستهدف نقل ثقافة المجتمع إلى الفرد، وطبعه بطابع الجماعة إلتي يولد فيها ويتعامل معها، وتستحوذ الأسرة على جزء أساسي من هذه العملية المهمة، فعن طريقها يتعلم الطفل، ويكتسب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات، وطريقة الحكم على الأشياء، وتنسيق الحركات ،وأساليب إشباع الحاجات الأساسية، كذلك تتشكل لديه أنماط السلوك ،وتتطور شخصيته المتمركزة حول ذاته إلى شخصية اجتماعية (بركات، ٢٠٠٥).

وظيفة المراقبة:

تركز الأسرة على وظيفة مراقبة الأبناء وتوجيههم للسلوك الاجتماعي المقبول والالتزام بمعايير المجتمع وقواعده ، وهذه الوظيفة امتداد لوظيفة التنشئة الاجتماعية إلتي يكتسب الفرد منها أنماط السلوك الاجتماعي. وعلى الأسرة متابعة أبنائها داخلياً بملاحظة علاقاتهم ببعضهم البعض داخل المنزل، ومدى التزامهم بالآداب والأخلاقيات والفضائل ، إلتي تربوا عليها لضمان انخراطهم في المجتمع، بشكل يضمن عملية التفاعل الاجتماعي السليم والاستقرار في المجتمع. وهناك المراقبة الخارجية إلتي تعتبر من الوظائف الشاقة على الأسرة في زمن تيسرت فيه سبل التواصل والاتصال، لكن هذه الوظيفة قد تكون سهلة على الأسر التي تقوم علاقاتها على الحب والصدق والتعاون وممارسة النمط الديمقراطي في التعامل مع الأبناء ، والابتعاد عن التسلط والسيطرة الأبوية ، فعلى الأسرة معرفة أصدقاء الأبناء، ومعرفة الأماكن التي يرتادها الأبناء مع أصدقائهم سواءً للنزهة ، أو الاجتماع أو المذاكرة ، وملاحظة الزمن الذي يقضيه الأبناء خارج البيت في هذه الأماكن، وكذلك النشاطات إلتي يمارسونها ومحاسبتهم عند ملاحظة التقصير أو الانحراف، وسؤالهم عن الفائدة إلتي تعود عليهم ، وعلى مجتمعهم من هذه النشاطات (حمدان، ٢٠٠٩).

وظيفة الضبط الاجتماعي:

تعد الأسرة هي الأداة إلتي يكتسب الأبناء من خلالها المعايير السائدة في المجتمع، وكذلك المعايير الخاصة بالأسرة إلتي تفرضها عليهم للحفاظ على معايير المجتمع، و تؤثر الأسرة في إكساب الأبناء القيم التي تحدد لهم ما ينبغي وما لا ينبغي منذ المراحل المبكرة في حياتهم، وبهذا تسهم الأسرة بدور رئيسي في تكوين نوع من الترتيب الهرمي لدرجة ترتيب الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث ،يمثل ذلك الترتيب الهرمي معياراً يهتدي به الفرد في المواقف المختلفة (المحاميد، ٢٠٠٣).

ومن وظائف الأسرة تعليم الأبناء مراعاة معايير المجتمع وأنظمته وقوانينه ،والالتزام بها وعدم مخالفتها، وبيان ما هو الصحيح وما هو الخطأ، وبيان الأفعال التي يكفؤون عليها، والأفعال التي يعاقبون عليها، وتحديد السلوكيات المرغوبة والمقبولة اجتماعياً وتلك التي لا يقبلها المجتمع (حمدان، ٢٠٠٩).

والأسرة مؤسسة اجتماعية تمارس عمليات الضبط الاجتماعي الرسمي بمعنى احترام النظام والقانون السائد، والضبط غير الرسمي بمعنى عدم الخروج على الأعراف والتقاليد السائدة من قبل أفرادها وذلك من خلال عمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي ، والتربية التي تقوم بها الأسرة وتمارسها تجاه أفرادها ،وهناك نموذجان للمحافظة على النظام في المجتمع إما أن يكون نابعا من داخل الأسرة عن طريق ادوار وأساليب اتخاذ القرار وأسلوب السلطة بها أو عن طريق انساق أخرى في المجتمع رسمية كالقوانين أو غير رسمية تظر في تقاليد المجتمع وفنونه الشعبية . وهناك نقطة مهمة وهى ما يتوقعه المجتمع من الأسرة للمحافظة على الخارجي إذا نظرنا للمجتمعات الحضرية نجد أن مسؤولية الأسرة تتضاءل ، إذ تتولى الحكومة من خلال القوانين المجتمعية مسؤولية عقاب المنحرفين من أعضاء الأسرة ، أما في المجتمعات الأقل تحضرا فيظهر دور الأسرة في المحافظة على النظام وتمثل الأسرة هنا أساليب ضغط على أفردها حتى يصبحوا أعضاء فى الأسرة الممتدة ، والتي يسمدون منها قوتهم ، وهذه القوة يعبر عنها بالقوانين غير الرسمية كالعرف المحدد لسلوك إفرادها .وفى كلا النموذجين نجد أن وظيفة الأسرة هنا تكمن في مساعدة أفرادها على النمو بالشكل الذى يجعل سلوكهم مقبولا في المجتمع، وأكثر فاعلية في المحافظة على النظام ،فهي تعلم أفرادها السلوك المناسب اجتماعيا . (الخوالده ورستم، ٢٠١٠).

الوظيفة الأمنية:

تعد الأسرة إحدى مؤسسات المجتمع إلتي لا يمكن أن يتم الأمن أو أن يستتب في المجتمع دون تعاونها مع جهات الاختصاص الأمني، فهي صمام الأمن والأمان في المجتمع. ولها دور وقائي في منع الجريمة ،إذ يظهر دورها الأمني في المجتمع عن طريق ضمان التزام أبنائها وتطبيقهم للوائح والأنظمة والقوانين في المجتمع، وكذلك فرض الرقابة الأسرية ومراقبة سلوكيات وتصرفات الأبناء (السيد، ١٩٩٦).

الوظيفة الثقافية:

تعتبر الوظيفة الثقافية من أهم وظائف الأسرة، إذ تكسب الأطفال الكثير من المعارف والتجارب كما تؤصل فيهم القيم الدينية والروحية المتوارثة والتي بدورها تؤدى إلى استمرارية الكيان الأسرى فى أطار من هذه العناصر والتي تلعب أيضا،دورا أساسيا في تشكيل ا الشخصية

الإنسانية وتكوينها، فمن خلال المستوى الثقافي يمتص الأبناء عن الإباء العادات والقيم السليمة إلتى تساعدهم على النجاح فى الحياة وتفهم الطفل للمعايير المختلفة للأفكار والسلوك الاجتماعي السليم فى إطار هذه الثقافة الأسرية الرشيدة (أمال ٢٠١٢).

٢. ٨ التغيرات البنائية للأسرة السعودية:

تعيش الأسرة السعودية وسط مجتمع متغير أثر فيها تأثيرا واضحاً في تركيبتها الاجتماعية ووظائفها وعلاقاتها الداخلية والقرابية ونظم زواجها واستقرارها البيتي، فضلا عن الآثار التي يتركها في قيم الأسرة وأيديولوجيتها، وأساليب حياتها ،وطرق تفكيرها ، ومركز المرأة فيها باعتبار أنها تشغل الدور الأساسي في واقع الأسرة وتوجهاتها وفاعليتها في تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة. والآسرة تتعرض للعديد من العوامل المؤدية إلى تغيرها من طور إلى طور آخر، ولعل من أهم تلك العوامل التنمية الشاملة والتصنيع والتحضر والتحديث والاتصال الحضاري بالمجتمعات الأخرى والتربية والتعليم والثورات الحروب والكوارث والأزمات والاضطرابات، والفتن التي من شأنها آن تحول الأسرة من أسرة ممتدة كبيرة الحجم إلى أسرة نووية صغيرة الحجم (الحسن، ٢٠٠٩)..

شهد المجتمع السعودي تغيرات سريعة ومتلاحقة نتيجة عوامل وظروف سياسية واجتماعية واقتصادية وتقنية، ومن أهم مظاهر هذا التغير ذلك الذي حدث في بنية الأسرة ووظائفها ، الأمر الذي ترك أثاراً عميقة في مؤسسات المجتمع كلها، وفي مقدمة هذه التغيرات تحول الأسرة السعودية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية ،والمجتمع السعودي كغيره من المجتمعات العربية والخليجية شهد قدراً كبيرة من التغير الاجتماعي نتيجة عوامل عدة أبرزها الاتصال السريع والتقدم العلمي والتقني، وسهولة التواصل بين الثقافات ونمو الوعي وغيرها (الغريب، ٢٠٠٨).

ومن أبرز ملامح التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي:

- تراجع دور القبلية السياسي، نتيجة النشاط الاقتصادي للسكان ضعفت سلطة القبيلة كوحدة سياسة واقتصادية ، واقتصر دورها على الجانب الاجتماعي فقط.
- تبني الدولة للعديد من الخطط الخمسية للتنمية: مع ارتفاع الدخل القومي للمملكة، وارتفاع أسعار النفط عالميا قامت الدولة بتبني مجموعة من الخطط الخمسية لرفع مستوى معيشة الأفراد ووضع البنية التحتية للمجتمع (تشييد الجسور وشق الطرق وتمديد الكهرباء ومد خطوط الاتصالات السلكية واللاسلكية وبناء المصانع والمستشفيات والمدارس والمعاهد والكليات الجامعية)، وصاحب ذلك نهضة عمرانية كبيرة في مختلف أنحاء المملكة.

- زيادة النمو الحضري: إن توفر فرص العمل في المدن بشكل أكبر، وتوفر الخدمات المتعددة أدى ذلك إلى تزايد معدلات الهجرة من الريف والبادية إلى المدن. (الخطيب، ٢٠١٠).

- تغير بعض مظاهر السلوك الاجتماعي، فقد أصبح مقبولاً لدى المجتمع ما كان مرفوضاً من قبل، والعكس صحيح كعمل المرأة في بعض المجالات (الغريب، ٢٠٠٨).

- إدارك أهمية التعليم في تحقيق النمو والتنمية الاجتماعية والاقتصادية : أن انتشار التعليم في المملكة العربية السعودية ساعد على توسيع مدارك الشباب، ومكنهم من العمل في العديد من المهن المختلفة عن مهن الآباء والأجداد، ما أثر في الوحدة الاقتصادية للأسرة، وساعد على انفصال الأبناء عن أبائهم في العمل والسكن، وأصبح العلم مصدر مهم من مصادر الدخل، و ساعد على تحرر الشباب من سطوة العائلة التقليدية ، وجعل المكانة الاجتماعية مكتسبة لا وراثية فقط (الخطيب، ٢٠١٠).

- تعليم المرأة: تركت المرأة السعودية الحياة المنزلية ، وخرجت للعمل وشعرت بكيانها الاقتصادي بعد تقاضيها الآجر المساوي في غالب الأحيان لأجر الرجل مما ساعد تعليم المرأة على عملها في مجالات مختلفة، إذ تعمل المرأة السعودية في مجالات محددة منها : التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، أي المجالات التي يعتقد أنها تناسب دورها كأنثى (الخطيب، ٢٠١٠).

- وزيادة الفروق في القيم والفروق الثقافية والفكرية ، وخصوصا بين الكبار والشباب ، فيظهر الصراع بين الآباء والأبناء ، حيث يتمسك الآباء بالعادات والتقاليد القديمة ومقاومة الأبناء لهذا الاتجاه إذ يؤدي هذا الصراع إلى زيادة الاختلاف والتباعد بين أعضاء الآسرة الكبيرة ، وهو ما ينسحب عليه مصطلح صراع الأجيال (الغريب، ٢٠٠٨).

- لقد أدى التسارع في عمليات التغير الاجتماعي إلى زيادة الفجوة بين الآباء وأبنائهم وإلى اتساع أكبر لها بين الأجداد والأحفاد ، مما حول بعض الخلافات بين أجيال الأسرة إلى مشاحنات ومشكلات تعاني منها الأسر، على أن تكيف الآباء والأمهات مع التغير الجديد ومحاولتهم تقبل ثقافة الشباب المتحرر قلل كثيرا من حدة تلك المشكلة في غالب الأحيان (القصاص، ٢٠٠٨).

ولقد حدثت تغيرات جوهرية في نسق الأسرة السعودية ، مما أثر فيها كوحدة واحدة سواء في حجمها أو في وظائفها، وتغيرات تعرض لها أفرادها داخل النسق، وفيما يلي مناقشة تلك التغيرات في جانبين رئيسين هما النمط الأسري ووظيفة الأسرة:

٢. ٨. ١ التغير في نمط الأسرة وحجمها:

تعني الأسرة الممتدة في المجتمع السعودي الأسرة كبيرة العدد ذات فروع يترأسها كبير الأسرة ، وعادة ما يكون الجد، وهذه الأسرة الممتدة تكون ضمن نظام عائلة أكبر، والعائلة تشكل العشيرة، ومجموعة العشائر تشكل في مجملها القبيلة ، ويشكل نظام القرابة الإطار المركزي لحياة الفرد ، وكان يعمل هذا الإطار على توجيه سلوك الفرد ما يعني في غالب الأحيان التزام الفرد بالجماعة وعدم الخروج عليها، إلا أن التحولات إلتي حدثت للمجتمع السعودي كجزء من المجتمع العربي والخليجي ، ومنها الهجرات الداخلية والخارجية ، والاعتماد على العمالة الوافدة أدى كل ذلك إلى تقلص حجم الأسرة إلى حد كبير، الأثر الذي ينعكس على تصدع الأسرة وتفككها ، وتحول كثير من الأسر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية تتكون من الزوج وزوجته وأبنائها لملائمة هذا الشكل لطبيعة الوضع الاقتصادي والتطورات الحضرية، وأصبح للفرد وظيفة ودخل مكناه من الاستقلال عن العائلة والعشيرة، وأصبح يستمد مكانته الاجتماعية من الوظيفة أو المهنة، وليس من أسرته الممتدة ، فاستقلال الفرد عن أسرته الكبيرة جعل له مسكنه الخاص ، وحقق له استقلاله الاقتصادي ، فحدث تغير واضح على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية بوجه خاص ، فأصبح الأطفال في الوقت الحاضر يحظون برعاية كبيرة وخدمات صحية ، وتربوية ، وترفيهية لم يكن الأطفال في الماضي يحصلون على مثلها ، ووسائل المختلفة التي تجذب الفرد إلى خارج الأسرة يمارس فيه نشاطاته، ومعظم أوقات فراغه بفعل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية ،كما أصبحت الأسرة تقوم بتطبيق الأساليب والطرق الحديثة في التربية منح مكانة متساوية لجميع إفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة النسبية وحق الرأي والمنافسة الحرة استقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين إفراد الأسرة دون التفرقة بين الذكور والإناث. (الغريب، ٢٠٠٨).

وتؤكد كثيراً من الدراسات التي تناولت موضوع الأسرة في منطقة الخليج العربي أن التحولات الاقتصادية والسياسية التي خضعت لها المنطقة منذ اكتشاف النفط قد قادت إلى تغيرات مختلفة في شكل الأسرة الخليجية الممتدة ومضمونها وساهمت في بروز الأسرة النووية الصغيرة المستقلة من حيث المسكن والمصدر الاقتصادي عن أسرها الكبيرة ، وأكدت تلك الدراسات أن الأسرة النووية قد تزايد وجودها في أوساط الجماعات المدنية المتعلمة في حين أنها تقل في

الأوساط الريفية والبدوية غير المتعلمة، ومن تلك الدراسات دراسة كل من (الغانم، ١٩٩٨)، (الكسادي، ١٩٩٧)، (احمد، ١٩٨٩)، (الجوير، ١٩٩٥).

إن تغير الأسرة في المجتمع السعودي أدى إلى تغير في العلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع، فلم تعد العلاقات الاجتماعية قائمة على الدائرة القرابية ،فقط بل تعدت ذلك لتشمل علاقات زملاء العمل، ومجتمع الجيرة، ويرجع ذلك إلى تغيرات وظائف الأسرة الاقتصادية والتربوية والثقافية، إضافة إلى تغير في القيم الأسرية ، وقيم الزواج وقيم الاستقلالية ، ونمو النزعة الذاتية ، والاستهلاكية (الجوير، ١٩٩٥).

ويرى أنه على الرغم من ارتفاع نسبة الأسر النووية في المجتمع السعودي إلا أن ذلك لا يعني انتهاء الأسرة الممتدة، فما زالت الأسرة الممتدة موجودة في القرى والبادية ، وظهرت أشكال من الأسرة الممتدة المعدلة التي أخذت تظهر في المجتمع السعودي المعاصر، كأن نجد بعض الأسر المتيسرة ماديا تسكن في بيوت متجاورة ، أو في مجمع سكني واحد، كذلك نجد أن العلاقات الأسرية ممتدة بين الأسر النووية المتباعدة مكانيا ، فهي أسر ممتدة اجتماعيا ومعنويا ،بغض النظر عن بعدها الجغرافي، فما زال الكثير من الأبناء والبنات المتزوجات يحرصون على زيارة أسرهم بشكل دائم ومستمر.(الخطيب ،٢٠١٠)

٢. ٨. ٢ التغير في وظائف الأسرة:

لقد قلصت الحياة المعاصرة بتطوراتها وتغيراتها المختلفة من دور الأسرة، ودخلت كثيراً من المؤسسات مثل المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة والمرافق الترويحية شريكا في وظائف الأسرة،والتي من أبرزها وظيفة التنشئة الاجتماعية (الزهراني، ٢٠٠٠).

فالأسرة لها وظائف مهمة تقوم بها في المجتمع منها إشباع حاجات الفرد ،والضبط الاجتماعي، والمحافظة على منجزات المجتمع، ومن وظائف الأسرة كذلك حفظ واستمراريته النوع والحفاظ على الأخلاق، وتوفير الاستقرار والتنشئة الاجتماعية حسب الثقافة والقيم والأمن الاجتماعي، والاقتصادي ،والتماسك الاجتماعي ،والحث على العطاء والتضحية (الجوير، ١٩٩٥).

ونتيجة للتغير في وظائف الأسرة تغيرت مسؤولية الأسرة، فقد كانت مسؤولية الأسرة الممتدة شاملة بحيث ترعى الفرد من الولادة إلى الممات، أما الأسرة الصغيرة فالبرغم من احتفاظها ببعض الوظائف التقليدية إلا أن العديد من الوظائف انتقلت إلى مؤسسات أخرى في

المجتمع، أظهرت مشكلات اجتماعية تعرض أمن الأسرة إلى الضرر. فالأسرة المعاصرة بشكل عام تشعر بالعزلة عن أقربائها ،ولا تجد من يساعدها في مجمل مسؤولية أبنائها ،كما كان الحال في الأسرة الممتدة، وتغير دور الأب ،وتقلصت بعض سلطاته خاصة في المجتمعات الحضرية، وزاد نفوذ الأم، وأثر التعليم في استقلالية الأبناء، وإن كانت سلطة القرار الأسري لا زالت في يد الأزواج في المجتمع الريفي والقروي بنسبة كبيرة جدا (العتيبي،٢٠١٤).

لقد تغير دور الزوج وتقلصت بعض سلطاته داخل، فقد كان للارتفاع المركز الاجتماعي للإناث في الأسرة السعودية في الفترة المتغيرة ،وانتشار الثقافة والتربية والتعليم بين الذكور والإناث دور كبير في تغيير مركز الزوجة الاجتماعي داخل الأسرة، بالإضافة إلى أن الزوج بدأ يشعر أن الزوجة تقف إلى جانبه، وتشاركه المسؤولية تجاه الأسرة، وترتب على تعليم المرأة أن أتيح لها الخروج للعمل والإسهام في نفقات الأسرة، والتعاون مع الزوج، وأصبح لها كذلك دور بارز في تنشئة الأطفال ،وسرعة تكيفهم مع البيئة الحضرية الجديدة خاصة وأن سلطة الزوج بدأت تضعف في المرحلة الجديدة التي شهدها المجتمع السعودي من التغير الاجتماعي (السيف، ٢٠٠٣).

إن الوظيفة الرئيسية للأسرة تجاه أطفالها هي التنشئة الاجتماعية، وقد طرأ تغييراً على هذه الوظيفة الهامة فلم يعد للكبار دورا في التنشئة الاجتماعية عندما كانت عملا جماعياً ويتم ذلك في إطار القيم الاجتماعية السائدة، وأصبحت مساهمتهم في التنشئة تنطلق من غاية المساعدة فقط على مواجهة الظروف الجديدة وتخفيف الأعباء عن الأسرة الناتجة عن تلك الظروف، وليس من منطلق التمسك بالقيم الجماعية التي كانت سائدة في المجتمع التقليدي أو في الأسر الممتدة، فالتنشئة الاجتماعية نتيجة التغيير الاجتماعي فقدت طابعها الجماعي مما أدى إلى التباين في أساليب التعامل مع الأبناء مما ينعكس على توازنهم النفسي وأنماط سلوكهم، هذه التغيرات البنائية أدت إلى تغيرات ملموسة في الأداء الأسري وفي مدى حرية الأبناء في الاختيار والتصرف وعدم قدرة الوالدين في غالب على الأحيان التدخل في بعض شؤون الأبناء (خيري، ١٩٩١).

وهذه الوظيفة أي التنشئة الاجتماعية لم تعد حكراً على الأسرة، فهناك المربيات الأجنبيات ،وتأثر الأبناء بجماعات من فئاتهم السنية والتأثر بمؤثرات خارجة عن إطار الأسرة كالإعلام ووسائل الاتصال خصوصا القنوات الفضائية التي أثرت على البنية الاجتماعية والسلوكية على سباب وشابات الأسرة ،ويتجلى اثر وسائل الاتصال في التبدل السريع في نوعية الحجاب المستخدم من قبل بعض الفتيات وتحوله من لباس للتستر إلى لباس للزينة، وتطور لباس الفتيات سواء في المنزل أو لباس الخروج للتسوق أو أثناء الزيارات، كما أن وسائل الاتصال أثرت في

تغير نمط تفكير الشباب والفتيات لمفهوم الهوية والعادات والتقاليد، وشيوع الثقافة الاستهلاكية والثقافة التفاخرية الصورية (الغريب، ٢٠٠٨).

ومما تقدم عن تغير وظائف الأسرة، فقد تبين أن وظائف الأسرة السعودية قد تغيرت بفعل التغير الاجتماعي وتأثر المجتمع السعودي بالعالم وما يشهده وشهده من تطور وتغير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتجلى ذلك في تغير الأدوار للزوج وكذلك الزوجة، إذ ضعفت سلطة الآباء ،وحاز الأبناء بفعل التعليم حرية تقرير مستقبلهم،فلم يعد لكبار السن الكلمة في كثير من الشؤون الأسرية، وتغير كذلك دور المرأة السعودية في الأسرة ، وظهر شريك لها داخل المنزل للقيام ببعض أدوارها كالخادمة والمربية بسبب دخول المرأة مجال العمل بأجر (الجابري، ٢٠٠٢).

و تغيرت وظيفة الأسرة السعودية الاقتصادية، فقد كانت الحياة الاقتصادية في المجتمع السعودي سابقاً تقوم على العمل الجماعي للقرابة الأبوية في مهنة الآباء والأجداد (الزراعة والتجارة والحرف الشعبية) وتنعدم داخل العائلة الواحدة الملكية الفردية للأشياء، والمسكن وتحل محلها الملكية العائلية، وعندما شهد المجتمع السعودي مظاهر التحضر والتحديث في الفترة المتغيرة تعرضت الوظيفة الاقتصادية للأسرة إلى الاضمحلال والانقراض، وحل محلها النظام الاقتصادي الجديد الذي تشرف عليه الدولة وتوجهه مما ترتب عليه قيام أفراد العائلة الواحدة بممارسة أعمال مختلفة في أن واحد ،وقلت مشاركة الأقارب (الآباء والأعمام والأشقاء) الفرد في الإنفاق على أسرته، في حين كانوا سابقا يمارسون مهنة واحدة ويتعاونون فيما بينهم في أداء مهامها وواجباتها ويشارك الأقارب الفرد في الإنفاق على أسرته كونه يقيم بعد الزواج في المسكن الأبوي ومشاركة العائلة في المهنة والمصالح الاقتصادية (السيف، ٢٠٠٣).

ومع النمو المطرد لعملية التنمية ازدادت الحاجة إلى التوسع في مجالات عمل المرأة السعودية كالعمل في البنوك والمؤسسات الأخرى والإعلام، ونتيجة عمل المرأة فقد رتب ذلك آثار اجتماعية على الأسرة، حيث أصبحت المرأة مسؤولية عن أدوار متعارضة أو غير منسجمة، وأصبحت تعاني من صراع الأدوار وفي بعض الأحيان لا تكون قادرة على القيام بواجبات الزوج والأولاد،مما يسفر عن بروز مشكلات زوجية تضعف من قدرة الزوجين على تربية لأولاد وتنشئتهم . (الجوير،١٩٩٥) .

٢. ٨. ٣ التغير في العلاقات الأسرية :

لقد صاحب التغير في العلاقات الأسرية، وذلك نتيجة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تعرضت لها المجتمعات أخيراً، حيث أثرت في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة، في علاقة الزوج بالزوجة والإباء بالأبناء، وبوجه عام يمكن حصر التغيرات التي لحقت ببناء العلاقات الداخلية فيما يلي:

التماسك الأسري

المناخ الأسري هو الذي يعطى الطابع العام المميز للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الزوجية والخلقية التي تسود الاسرة مما يعطي شخصية اسرية عامة حيث نقول أسرة سعيدة وأسرة قلقة واسرة مترابطة وأسرة متصدعة وهكذا .ويؤثر هذا المناخ الأسرى في شخصية الأبناء وصحتهم النفسية.

فقد أوضحت الدراسات عن اثر المناخ الأسرى المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في ان الابناء الذين لم يحصلوا على عطف ابوي بدرجة كافية كانوا اقل ثقة بالنفس واقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وأوضحت الدراسات أيضا أن الأطفال المحرومين ضمن أسرهم الطبيعية كانوا كثر قلقا وتوترا من نظرائهم الذين يعيشون في اسر طبيعية

و أظهرت أيضا آن الدفء العاطفي، والانسجام الأسرى يوثر في شخصية الطفل نفقد وجدت علاقة ارتباط بين الاباء لأبنائهم والانسجام الاسري. و كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي ،والتوافق الأسرى أكثر تقبلا لدواتهم واكثر تحرران من عوامل القلق كما أنهم أكثر شعورا بالرضا (العتيبي ، ٢٠١٤).

وقد أوضحت الدراسات أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفا أسرية مضطربة وكانوا يتعرضون لأساليب عقاب بدني وحشية بالإضافة إلى الحرمان الكثير من حاجاتهم ، وأوضحت أيضا أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع إلى عدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي حيث تمت تربيتهم في مناخ اسرى مضطرب يسوده الشقاق وعد الترابط وعدم وجود وقت كافي يقضيه البناء مع آسرهم و أن الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة يؤثر على جوانب النمو المختلفة للطفل فقد كان الاطفال الذين يعيشون في أسر طبيعية أفضل بدوافع كافية بالاهتمام بالنواحي الثقافية والصحية والترفيهية والدينية ،فالمناخ الذى يتسم بالتماسك بين أعضاء الأسرة والتعبير عن مشاعرهم المختلفة والتزام بالنواحي الدينية والخلقية والتوجيه الفكري

والثقافي القائم على النظام والضبط الأسرى والذي يعمل على توفير الدافع للاستقلال وإقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع الآخرين يحقق التوافق الأسرى (الخولي، ٢٠٠٥).

إن المناخ الأسرى والتفاعل المتبادل بين الأخوة لهما دور مؤثر في عملية النضج والاجتماعي ،لكل من الطفل والمراهق ،والشاب وإكسابه العناصر المتباينة المكونة لشخصيته،ويعتبر التفاعل مع الأخوة عامل هام في عمليات النضج الاجتماعي والاستقلالي للفرد فمن خلالهم يتعلم النظر في سلوكه وتصرفاته فيدرك الممنوع والمرغوب والصواب والخطأ ويبدأ في التفكير في نفسة من خلال تصرفاتهم ونظرتهم الية ، تتضح العلاقة بين المناخ الأسرى وبعض أساليب الاتصال التي تسود في المناخ المتعددة وسمات كل أسلوب من خلال الدراسات الاجتماعية والنفسية لوصف انواع السلوك السائد في أجواء الأسرة ،والتي أظهرت الصفات التالية الحرية والضبط والاستثارة ،والخمود والانسجام سوء التكيف الاستحسان المعقولية الانفعالية الاجتماعية الفردية ، أن المناخ الأسرى السعيد الذى يسوده علاقات الود والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين وأثرها على أساليب تنشئة الأبناء وأساليب التفاعل بين أفراد الأسرة ، ومجموعة القيم والمواثيق ممثلة في عقد الزواج ،والإرادة العامة للمعاشرة الزوجية وغيرها، فالأسرة هي جماعة اجتماعية أو نظام اجتماعي ،حددت صور ثقافة المجتمع ذاته وأقرت أساسة برجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة ،وقد يتكاثر عدد الأسرة بإنجاب الأبناء أو لشموع أعضاء ينتمون إلى أحد الزوجين أو كليهما ويمكن أيضا إن يعني لفظ الأسرة في جزء منها نتيجة وفاة احد الزوجين أو كلاهما (الصديق، ٢٠٠٠).

الأسرة وتنشئة الأبناء.

الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية النسائية لأبنائها، بشكل مباشر وغير مباشر، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة: القائمة على تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي ،وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق، كما يبدأ الطفل حياته العقلية في الأسرة عن طريق تعلم اللغة التي هي أداة اتصال اجتماعي، ووسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات كما تعمل الأسرة على نقل التراث الثقافي وتكسب الطفل أساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة كذلك تعمل الأسرة على تنمية الانضباط الذاتي الانضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب والعقاب . و تمكن الإنباء من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية ، ويتعلم الطفل داخل الأسر العمليات المختلفة كل التعاون والتنافس والسريع ، وتؤثر الأسرة بشكل غير مباشر في سلوك الأبناء عن طريق المناخ الساري الذي يسودها وألوان التفاعل ،السلوك الذي يحاول

الصغير محاكاته وتقليده، كما تؤثر اساليب التنشئة الاسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على نماط شخصياتهم وتوفقهم النفسي .

فالأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد الطفل على قيامها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه ، ويتضمن ذلك أن الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة لدرجة أن طرقها تصبح جزء من نفسه ، الأسرة هي الجماعة الأولى المسؤولية شرعيا وقانونيا واجتماعيا عن رعاية أبنائها واشبعا حاجاتهما الأساسية والثانوية ، وهي المسولة عن اشبعا الحاجة لطعام ، وتلعب الرضاعة الطبيعية معه ما يقطرن بها من إشباع نفسي، واجتماعي عن طريق ما يتحقق من دفْء وحنان تهبه الأم لوليدها اثناء الرضاعة ، علاقة الأم بوليدها أثناء الرضاعة الطبيعة على الحماية النفسية والاجتماعية للطفل ، وكذلك التدريب على الإخراج وعملية الفطام (حقي وابو سكينة، ٢٠١٤) .

وتظل الأسرة مسؤولية بعد ذلك عن إشباع الحاجات الاقتصادية للطفل من طعام ،وشراب، وملبس ،ومسكن، ورعاية صحية ،وتعليمية ،ونفقات ترفيهية ،ومصروف جيب الخ ، كما تلعب الأسرة دورا كبيرا في اشباع الحاجات النفسية للطفل وأهمها الحاجات للشعور بالأمن العاطفي ، بمعنى إن يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد مرغوب فيهم لدواتهم وأنهم موضع حب واعتزاز الزاخرين وتظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها ولذا فان الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان، وهذه الحاجة وناشئة عن حياة الأسرة العادية فهي التي تخلق هذا الشعور بالحب وتعهده بالنماء وهذا الأمان شرط أساسي لانتظام حياة الطفل النفسية ،واستقرار مشاعره الاجتماعية ،ويعمل المناخ الأسري على تدعيم اشباع الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب والموردة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والتضحية بينما يضطرب اشباع هذه الحاجة في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالحرف والقلق والاضطراب والصراع .

و تلعب الأسرة دورا في إشباع الحاجة للشعور بالتبعية والانتماء ففي الأسرة يبدأ الطفل تحديد انتماءاته بالشعور بالانتماء للأسرة ،وذلك أذا ما عمل المناخ الأسري على تدعيم المرغوبة للأبناء لذاتهم وكذلك اذا ما كان الترابط والانسجام والحرص على كيان الاسرة وكينونتها بين افراد الاسرة كذلك اذا ما كانت المحبة والتفاهم تسود بين أفراد الأسرة واذا ما تحقق الانتماء للأسرة تحقق فيما بعد لانتماء للمجتمع واذا لم يتحقق ذلك في الاسرة كانت الغربة عن الذات والاعتراض عن المجتمع كذلك تشبع الاسرة الحاجة الى الشعور بالمركز الاجتماعي حيث تعمل الاسرة خلال اعترافها بالطفل وتقديرها له باعتباره مطلوب فوق انه محبوب ومرغوب.

كما تشبع ايضا لديه الحاجة الى الانجاز عن طريق تشجيعه عل رسم مستويات طموح معقولة ومساعدته واتاحة الفرص له لتحقيق انجازات تتفق وقدراته وامكانياته ويتأتى بعد ذلك هذا

الاهتمام ورعاية التي توليها الاسرة لأبنائها، كذلك تشبع الاسرة الحاجة الى احترام الذات تلك التي تشير الى الرغبة في تحصيل المدح والانتباه من الاخرين والى الحصول على المركز والمكانة العالية مع الاقران واصحاب السلطة ويتثنى للأسرة اشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء وبث الثقة في ذات الطفل ومساعدته على التعرف بصورة واقعية على قدراته وامكاناته ومنحة الثقة واتاحة فرص التعبير عن ذاته (الرشيدي، ٢٠٠٨) .

الرئاسة في الأسرة السعودية تختلف باختلاف الطبقة التي تنتمي إليها والثقافة المحيطة فالسلطة الأسرية في الريف تتميز بسيطرة الأب على زمام الأسرة ،حيث كان هو المسئول عن الإنتاج الزراعي وتقسيم العمل وليس للأبناء إلا الطاعة التامة له دون مناقشة والالتزام بأوامره وتعاليمه، و أن الأبناء يعملون في نطاق أسرهم دون أجر معلوم إذ لا حاجة لتقاضي أجر ويتصور الأب ما دام الابن يعيش في كنفه بعد زواجه كما كانت السلطة تقوم في الأسرة على أساس احترام السن،الصغير يحترم الأخ الكبير والأولاد. يحترمون آبائهم فلا يدخنون أمامهم ولا يفرعون أصواتهم عليهم ولا يجلسون وآبائهم وقوف بل يتكرر وقوفهم كما مر عليهم الآباء، أو كبار السن بصفة عامة. أما المرأة فإن نطاق سلطتها قد اقتصر على المسائل المتصلة بإدارة شئون المنزل وتربية الأولاد حتى السن الذي يستطيعون فيه الإسهام في العمل الزراعي ،كما كانت ذات سلطة امة في تدريب البنات حتى زواجها.

أما عن رئاسة الأسرة في المدينة فقد أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع العربي في التوسع في التعليم،هذا بالإضافة إلى مجانية التعليم وخروج المرأة للعمل بصورة واضحة، وارتفاع المستوى التعليمي للوالدين واستقلال الزوجين في حياة أسرية بعيدة عن الأسرة الأم أدى كل هذا إلى تغيير في نمط السلطة داخل الأسرة الحضرية والتي أصبحت شكلية إلى حد كبير، حيث أصبح الرجل ينظر إلى المرأة كشريكة حياته وكجزء أساسي لا تدوم بدونه الأسرة ويتضح ذلك في فئة الوظائف العليا يليها الوظائف المتوسطة. حيث أصبح الزوجان يشتركان معاً في اتخاذ القرارات المتعلقة بشئون الأسرة الاقتصادية أو التربوية أو الترفيهية... الخ وتحولت الأسرة إلى جماعة تقوم على الاتفاق الجماعي في الرأي وأصبحت المصلحة العامة تقوم على قاعدة من العلاقات الديمقراطية والمساواة النسبية. ومع أن الزوج في الأسرة الحضرية لم يتخلص من الرواسب القديمة نظاما لطبيعة الحياة الممتدة التقليدية ،إلا أنه يميل إلى التوفيق بين مشاعره المترسبة وبين الاتجاهات العصرية الحديثة ويجنح ولو ظاهرياً إلى التعاون والتفاهم والشورى (حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤).

الأب في الأسرة التقليدية قاسٍ على أبنائه قسوة لا حدود فلا يسمح لهم بالاستقلال الشخصي أو الخروج عن نطاق الحي الذي تقيم فيه الأسرة، كما كان ينزل على أولاده ألواناً من العذاب إذا ما بدر منهم أي مظهر من مظاهر الانحراف عن السلوك أو الخروج عن طاعة الأسرة، وكانت الأم عادة لا تتدخل في سلطة الأب على أبنائه ولذا تمتعت بنصيب وافر من عطف الأبناء وحبهم كما ساد في الأسرة التقليدية بيروقراطية لا حدود لها فالأكبر سنا يرأس الأصغر، ويطلب من الأصغر أن يحترم الأكبر ويخضع لأوامره. بل كان من حق الأخر الأكبر أن يرأس الأسرة ويتصرف في شؤونها ورعاية أفرادها بعد وفاة الأب ،إلا أن الوضع داخل الأسرة لم يستمر على ما هو من تسلط واستبداد من جانب الإباء نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرض لها المجتمع وخاصة انتشار التعليم بين جيل الآباء والأبناء وفعالية وسائل الإعلام والاتصالات أدت إلى اختفاء العلاقة التسلطية بين الآباء والأبناء لتحل محلها العلاقة الديمقراطية داخل الأسرة والتي تتمثل في حرية الأبناء في توجيه مستقبلهم الوجهة التي تتفق وميولهم واستعدادهم في نفس الوقت،واختفت العلاقة التسلطية من الآباء وبدأت تنمو روح الديمقراطية. وأصبح الأب يمثل بالنسبة للابن أباً بيولوجياً واجتماعياً في نفس الوقت، وأول مظهر من مظاهر التغير في العلاقة بين الآباء والأبناء هي الحرية بمعنى أن الأب أصبح الآن أكثر ريه في توجيه مستقبل أبنائه أكثر من ذي قبل في ظل العائلة، وأصبحت قيمة المباشرة في القيم التي يحاول أن يغرسها فيهم، كما أصبح الأبناء أكثر حرية أيضاً في توجيه مسقبلهم الوجهة التي تتفق وميولهم واستعدادهم في نفس الوقت، كما أصبحت النزعة الفردية في التنشئة الاجتماعية هي الظاهر النامية إلا أن داخل الأسرة في القرية والمدينة وأن العلاقة التسلطية بين الأبناء الحاليين وبين أبنائهم في الوقت الراهن قد تغير في الأسر الحضرية إذ بدأت مظاهر العلاقة التسلطية والتعصب الشديد لنوع الذكور في الانزواء إلى حد كبير ، وذلك مقارنة بالجيل السابق للأبناء الحاليين، وأن علاقات المزاج بين الآباء والأبناء ، أصبحت مسموح بها بدرجة ملحوظة مقارنة بالجيل السابق، وأصبح الإباء يعطون لأبنائهم الفرصة للحديث معهم ومناقشتهم في كثير من الموضوعات وانكمشت المظاهر التقليدية للاحترام كالوقوف عند رؤية الأب وعدم التدخين أمامه وعدم الجلوس معه على مائدة واحدة (العتيبي، ٢٠١٤).

اتخاذ القرارات

إن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج والزوجة وصل إلى نسبة تعد مرتفعة في الأسرة العربية ،وهذا يدل على مبلغ التغيير الذي أصاب سلطة الرجل، وعلى الاتجاه الديمقراطي إلى تزايد نمواً في الوقت الحاضر، و أن ازدياد اشتراك المرأة في اتخاذ القرار يزداد بارتفاع المستوى

الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة، نجد في القرارات الحاسمة للأسرة وخاصة بمسائل الزواج والادخار، والاستدانة والسفر والتعليم والرعاية الصحية ،غالباً ما يظهر الرجل في هذه الأمور كأنه صاحب القرار ومنفذه ،وعلى الرغم من مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات إلا أن الرجل لا يزال هو ممثل الأسرة في العلاقات الخارجية (حقي وأبو سكينة ،٢٠١٤).

الأسلوب الديمقراطي:

يعد هذا النمط من أفضل أساليب التنشئة الو الدية لأن ،الوالدين يتعاملان مع طفلهما بتسامح، وتقبل لأفكاره، ومشاعره، وطموحاته، فالأسرة الديمقراطية تسهل انفتاح الطفل على الخبرة، والتدرج فيها من خلال التصرف بإيجابية مع المواقف، والخبرات التي يتعرض لها، وعدم إعاقته أو منعه من التفاعل مع المواقف الجديدة والإفادة منها موثق في(رشدان، ٢٠٠٥).

والوالدان الديمقراطيان يفسحان المجال لأبنائهما لمناقشة القرارات العائلية والسماح لهم بإبداء آبائهم حتى ولو أخطأ الأبناء في قراراتهم وآرائهم، فإن الآباء يواجهونهم بتقبل دافئ، مما يولد لديهم شعوراً بالطمأنينة والثقة والقدرة على الاستقلالية في التفكير، وبشكل متدرج في وقت مبكر.،وتنمي مثل هذه الأسرة استبصار الطفل بذاته، وقدرته على تقييم نفسه بشكل واقعي واكتشافه لإمكاناته، واستعداداته وقبولها، وإحساسه بالمسؤولية تجاه المجتمع حيث يصبح أكثر نجاحاً في علاقاته الاجتماعية (العمر، ٢٠٠٤).

أن الآباء الديمقراطيين الذين يقومون بإعطاء تعليلات وتفسيرات لقوانينهم وتوقعاتهم المتعلقة بالسلوك يربون أبناء يتمتعون بالثقة في قيمهم وأهدافهم وإدراك القوانين ،كما يتمتعون بالاستقلالية في اتخاذ القرارات، وإما الأبناء الذين يتصفون بالاعتمادية، والتردد، وضعف الثقة بالنفس يأتون من أسر يتصف فيها الآباء بالتسلط (Hoeve, et al, 2007).

الأسلوب التسلطي:

الذي يتمثل بفرض الوالدان رأيهما على الطفل، والتعرض لرغباته، والحيلولة دون تحقيقها حتى لو كانت مشروعة فنجدهم يصرون على قيمة طاعة الوالدين ويفضلون العقاب كوسيلة للتربية ،وقد يستمر تسلط الوالدين حتى عندما يكبر الطفل، ويستخدمان أساليب تتراوح ما بين العنف واللين، لفرض رأيهما فنجدهم هم الذين يحددون له مواعيد عمله وراحته، وطريقة إنفاق نقوده، والأصدقاء الذين يخرج معهم ونوع التعليم الذي يختارونه. والأطفال الذين ينشون في هذا الجو يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية،وعدم القدرة على اتخاذ القرارات ويكونون

عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الكآبة واحتقار الذات والأنانية (Heaven, & Virgen, 2001).

أسلوب النمط الإهمالي:

ونمط الإهمال يتمثل بإهمال الطفل وتركه دون رعاية أو تشجيع لا يعزز الطفل إذا قام بسلوك مرغوب، ولا يعاقب إن أخطأ، فالإهمال قد يتخذ شكلين رئيسين هما: الإهمال البدني، الذي يتمثل بعدم الاهتمام بنظافة الطفل، أو إشباع حاجاته الأساسية كالحاجات الفسيولوجية، والجسمية، أما الإهمال العاطفي فيتمثل بعدم تقدير الطفل، أو الإجابة عن أسئلته المختلفة، وتجاهل مدحه عند قيامه بعمل يستحق الإشادة به كتفوقه الدراسي مثلاً (العطوي، ٢٠٠٧).

إن الطفل الذي ينشأ في مثل هذه الأسرة غالباً ما تكون شخصيته قلقة مترددة ،نجد سلوكياته لا تستند إلى حدود، أو قواعد صحة، وقد يفقد الطفل إحساسه بمكانته عند أسرته، وشعوره بحبهم له، وانتمائه إليهم ،أن مثل هذا النمط يطفح الطفل إلى الانطلاق خارج نطاق الأسرة للبحث عن الاهتمام، والانضمام لجماعة بحثاً عن الاهتمام، وبحثاً عن الحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في الصغر، أو قد ينقلب إلى شخص عدواني ثائر متمرد يحطم ما يلاقيه، وما يقف في طريقه(عبد المعطي،٢٠٠٤).

يشير الانحراف إلى الخروج عن المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، **و**يقصد بالانحراف ذلك السلوك الذي يسلكه الحدث ولا يتواءم مع المعايير الاجتماعية سواء أكان ما يقوم به مخالفاً للقوانين، أم مخالفاً للقيم الاجتماعية (الحناكي، ٢٠٠٧).

ويعرفه آخر على أنه هو الفعل الصادر عن الحدث في مرحلة تقع بين سن عدم التمييز وسن الرشد الجنائي ،ويثبت لدى الجهات القضائية أنه أقدم على ارتكاب جريمة أو كان موجودا في أي من حالات التعرض للانحراف حسبما حدده القانون" (العكايلة، ٢٠٠٦**).**

ويعرف الانحراف على أنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية ،من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد (العرفج،٢٠٠١).

والانحراف هو أي سلوك يحيد عن السلوك السوي قد يعرض صاحبه للمحاكمة، وقد يكون الانحراف سلوكا خاطئاً بسيطاً لا يفرض عليه القانون عقوبة محددة ولا يعتبر سلوكا إجراميا،

ويعالج بالطرق التربوية المناسبة، ولكنه إذا ترك قد يستفحل ويتحول إلى سلوك منحرف إجرامي (الريمي، ٢٠٠٥).

وتدل الإحصائيات الرسمية لعام٢٠١٣ م أن عدد قضايا انحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية تشكل ١٦%من مجموع الجرائم العامة في الدولة، إذ بلغ عدد الأحداث المرتكبين لجرائم القتل (٢٦) حدثاً، و(١٠٦) من الأحداث متورطين في قضايا تعاطي المخدرات، بينما بلغ عدد مرتكبي جرائم السرقات (٥٤٢) حدثاً، أما مرتكبو جرائم الأخلاقيات فقد بلغ عددهم (٢١١) حدثاً، وأخيرا بلغ عدد مرتكبي جرائم الاعتداء على الأخر والمخالفات المرورية (١٢٣) و(٣٨) حدثاً على التوالي (وزارة الداخلية ،٢٠١٣).

٢. ٩ النظريات المستخدمة في الدراسة:

٢. ٩. ١ النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات استخداماً في البحوث الاجتماعية ،وقد شبه العلماء هذه النظرية بجسم الكائن الحي ،ويقصد بها التكامل ألقيمي والاعتماد الوظيفي بين الأدوار والمكانان والمؤسسات وجسم الكائن الحي يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة والتي تؤدي وظائف مختلفة. (الخطيب، ٢٠١٠).

ترى النظرية المجتمع وحدة متكاملة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود، وتتفاعل وحدات هذا المجتمع فيما بينها وتتعاضد وظيفياً بطريقة تكفل للمجتمع المحافظة على ثباته واستمرار بنائه، و كل جزء من أجزائه يؤدي وظيفة معينة موثق في (Deflem, 2006).

ويعتبر أنصار هذه النظرية الجنوح ظاهرة اعتيادية تتصل ببناء المجتمع وطبيعة حياته الاجتماعية، واعتبر "دوركايم" أن للجنوح وظائف إيجابية يقوم بها، بوصفه يقوي النظام الأخلاقي؛ لأنه يدلنا في حالة وقوعه على إدراك أهمية القوانين والقواعد التي تم انتهت. ويرى أنصار هذه النظرية أن اختلاف التنظيم الاجتماعي ،وغياب التماسك بين الأفراد في المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع وإلى حالة من التفكك الاجتماعي الذي يؤدي إلى فقدان المعايير الاجتماعية والقواعد الاجتماعية، ويؤدي بالتالي إلى حالة فوضوية. وهذا ما أسماه دوركايم بالأنومي (Anomie) أي اللامعيارية (الدوري، ١٩٨٥).

ينظر أصحاب النظرية البنائية الوظيفية إلى الأسرة باعتبارها جزء من كيان المجتمع، ونسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض مما ينجم عنه التفاعل والعلاقات المتبادلة ويؤدي كل

جـزء وظيفتـه فـي النسـق الأسـري، وتركـز هـذه النظريـة علـى العلاقـة بـين الأسـرة والأنسـاق الاجتماعيـة الأخـرى. ومـن أنصـار هذه النظريـة جـورج ميـردوك يـرى أن الأسـرة تقوم بوظـائف أساسية هي :الإشباع الجنسي والإنجاب والتنشئة الاجتماعية والوظيفة الاقتصـادية. وتـرى النظريـة أن الأسـرة أصـابها التفكك بسـبب فقدانها الكثيـر مـن وظائفهـا التقليديـة التـي انتقلت إلـى الأنسـاق الاجتماعية الأخرى مثل المدرسة والمصنع ودور الترفيه، فهذا الرأي تم نقده لعدم وجود الدليل المادي على ذلك، فمن الخطأ تأكيد المحتوى التقليدي والشكل المعين للوظائف بدلا من النظر إليها باعتبارها وظائف نقص أداؤها للأسرة. فالأسرة فقدت كثيرا من وظائفها التقليدية نتيجة التغيير إلا أن هـذا الفقـدان ينطـوي علـى تغيـر فـي الشـكل ولـيس فـي المضـمون، فالأسـرة فـي المجتمعـات الصناعية المتقدمة لن تعد وحدة اقتصادية منتجة بالدرجة التي كانت عليها الأسرة في المجتمعات الريفية في الماضي، ولكنها أصبحت وحدة اقتصادية مستهلكة (رشوان، ٢٠٠٣).

٢. ٩. ٢ نظرية نسق العائلة:

ركزت هذه النظرية على أهمية العلاقات القائمة بين الفرد وأسرته من خلال الأدوار التـي تنظم وظيفة العائلة بتقديم التوجهات للتفاعلات المستقبلية للعائلة كما أنها تساعد هذه الأنساق على معرفة كيفية التعامل مع الاضطرابات الانفعالية التي تخل في وظائف الأسرة.

وقـد انبثقت نظريـة نظـم العائلـة بشـكل رئيسـي فـي أعـوام السـتينات ،ونوقشـت المفـاهيم الأساسية التي تؤدي إلى نظرية متماسكة ،ويرى بيرغر أن العائلـة مكونـة من شخصيات متفاعلـة لهـا جوهرهـا مـن خـلال تفاعـل أعضـائها، ووضـع بيرغـر تصـنيفا أساسـيا للعائلـة وهمـا العائلـة المتكاملـة بدرجـة عاليـة والعائلـة غيـر المتكاملـة ،حيـث ميـزت العائلـة الأولـى بطقـوس وبنظـام واعتمادية ،بينما ميزت العائلة الثانية بافتقارها إلـى مثل هذه الصفات ونـاقش الأدوار المهمـة التـي يؤديها أعضاء العائلة،وكيف تنتج المشاكل عندما يختلفان ،وكيف بالإمكان أن يعرف عضو عائلـة على أنه مشكلة العائلة.

ويرى بيرغر بأن هناك ثلاثة أنواع أساسية للعائلة:وهي العائلة المفتوحـة، وهـي ديمقراطيـة بشـكل أساسـي حميـت فيهـا حقـوق الأفـراد، وسـمح للتفـاعلات مـع الخـارجين لـذلك تمتـاز بالمرونـة والاجتماعية وأعضاء العائلة مرتبطين مع بعضهم البعض بالحب وبالاحترام غالبا ما يسمى هذه العائلات، ولعائلة العشوائية :لا يوجد الحدود القليل من القواعد متواجدة للدفاع عن حدود العائلـة يبدو أعضاء العائلة متملين التزاماتهم واستثماراتهم في العائلة هي انتقاليـة غالبا ما يشـهد الأطفـال هذا المستوى من الحرية على انه يفتقر أشارة إلى الافتقار للحب وللاهتمام من الوالدين والمشاكل الاجتماعية معروفة وعامة في مثل هذه العائلات ،العائلة المغلقة،وهي يشترك أعضـاء هذا النـوع

من العائلة مع بعضهم البعض ،وحياتهم لا تسمح بالهوايات الفردية وحدود العائلة مغلفة عن العالم الخارجي وتقدر هذه العائلات الخصوصية والسرية وتحد من الانكشاف على مؤثرات خارجية وتحبط الأطفال من دعوة أصدقائهم للمنزل غالبا .كما وضع بيرغر بان هناك مجموعة مفاهيم أساسية لنظم العائلة النظام وهو عبارة عن مجموعة من الأهداف مع صفاتها في علاقة مع الأشخاص مع بعضهم البعض بطريقة توجد الهوية الجديدة ،أي ان العائلة نظام اجتماعي ،لها حدودها مكونه من أجزاء في علاقة متداخلة وباعتماد داخلي بحيث أي جزء يؤثر على كافة العناصر للنظام ،الحدود وهو عبارة عن خطوط تبين، وترسم وتميز النظام عن بيئته ،الأثر الذي يتدفق من معلومات وطاقة بين حدين ،وتحافظ العائلة على حدودها بواسطة تنقية وإخراج أية عناصر غريبة تبدو عدائية لأهداف ولسياسات العائلة وبنفس الوقت تضم العناصر التي تبدو مفيدة ،والتغذية الراجعة :تشير التغذية الراجعة إلى استجابة عضو العائلة إلى السلوك لشخص أخر، خاصة عندما ينحرف عن نماذج موجودة لتفاعل قد يكون ايجابية أو سلبية ،وتحاول التغذية الراجعة الحفاظ على النظام في حالة مستقرة،التوازن ويسعى إلى الوازن بين الاستقرار، والتغير في العديد من السلوكيات من خلال مقاومة الانحراف.تماسك العائلة: وهو الدرجة للقرب أو الربط العاطفي الذي يربط أعضاء العائلة مع بعضهم البعض موثق في **(Suzanne et. al, 2009)**

٢. ٩. ٣ نظرية الضبط الاجتماعي لهيرشي (Hirschi):

ركزت النظرية على أهمية العلاقة القائمة بين الفرد والنظام الأخلاقي القائم في المجتمع فالالتزام بالمعايير وقوانين المجتمع هو نتيجة التزام الأفراد بقيم وقوانين المجتمع، والانحراف والجريمة هما نتيجة لضعف الرابطة وتفككها. وضع العالم هيرشي نظريته في عام ١٩٦٩ معتمدا على دراسة ميدانية في ولاية كاليفورنيا ليطور بعد ذلك نظريته المشهورة حيث يرى أن الناس أحرار في ارتكاب السلوك ألجرمي، والمانع من ارتكابها هو علاقتهم أو روابطهم الاجتماعية، أي العلاقة بين الفرد والمجتمع، فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية كلما قلت فرصة ارتكاب السلوك المنحرف، إلا أن المجتمع الأمريكي في حقبة الخمسينات كان بحاجة إلى نظرية محافظة لتفسير انحراف الأحداث ،وهكذا وضع هيرشي نظريته ،موثق في (الوريكات، ٢٠٠٨).

ويرى هيرشي أن الرابط الاجتماعي المانع للجريمة يتألف من أربعة عناصر أساسية هي:

الارتباط: وبحسب هيرشي تؤثر كل من الأسرة والأصدقاء والمدرسة على الإفراد والتي عليهم الاحتفاظ بروابط طيبة معها، ووجد أن الارتباط مع الوالدين هو الأهم وحتى في حالات الطلاق،

فلا بد للطفل من علاقة طيبة مع أحد الوالدين فبدون هذه العلاقة لا يستطيع الطفل تطوير الاحترام والإحساس بالآخرين، فالجريمة أو الانحراف تعني القيام بعمل مضاد لمشاعر ورغبات وتوقعات الآخرين ورغباتهم وتوقعاتهم خاصة الناس المهمين في حياة الفرد، وحتى يتم تجنب الجريمة أو الانخراط فيها لا بد من الارتباط.

الانغماس: يرى هيرشي أن انخراط الشخص أو انغماسه في الأعمال النافعة كالدراسة أو العمل في المنزل أو المكتب لا يترك له الوقت الكافي لارتكاب السلوك المنحرف، حيث يعمل الفرد على استغلال وقته بصوره نافعة لتحقيق طموحاته ورغباته وأمنياته، فلا يعقل المغامرة بسمعته ومستقبله وجهوده، فمن شأن هذا الرابط الاجتماعي عزل الشخص عن السلوك المنحرف.

الالتزام: أن الشخص بحسب النظرية عليه استثمار جهوده وطاقاته ووقته لتحقيق أهدافه المحددة مثل التعليم أو تكوين مشروع تجاري أو بناء سمعة طيبة، وبالرغم من ذلك لا يستطيع كل الأفراد تحقيق تلك الأهداف أو الطموحات، والانحراف معناه فقدان الشخص القدرة على تحقيق تلك الطموحات والأمنيات مما يجعله ينخرط في ارتكاب الانحراف ،الاعتقاد: يعتبر الاعتقاد الإيمان بقيم المجتمع وأخلاقياته وقوانينه ومعتقداته وسلطاته وتقدير الآخرين موثق في (الوريكات، ٢٠١٣).

2. ٩. ٤ نظرية ترابط الاختلاف (المخالطة الفارقة) (Differential Association) لسذرلاند:

قدم العالم الأمريكي "أدوين سذلاند" Edwin Sutherland نظريته عن المخالطة الفارقة أو المتفاوتة أو التفاضلية أو المغايرة بهدف تفسير شكلين من أشكال الجريمة، الأول لتفسير أسباب اختلاف معدلات الجريمة باختلاف الجماعات، والثاني لتفسير الجريمة الفردية، وهي التي يرتكبها الأفراد دون الجماعات، والشكل الأخير هو ما يهمنا في هذا المقام، حيث يرجع "سذرلاند" سبب الجريمة الفردية إلى (المخالطة الفاصلة) (الوريكات، ٢٠٠٨).

ترى النظرية أن السلوك المنحرف هو سلوك يتعلمه المنحرف من خلال التواصل مع الآخرين، ويحدث الجزء الرئيسي للسلوك المنحرف المتعلم ضمن الجماعة التي يرتبط معها بعلاقات شخصية حميمة، وعندما يتعلم الفرد السلوك المنحرف فإنه يتعلم أيضا أساليب ارتكاب السلوك المنحرف، والاتجاهات المحددة للدوافع والمحركات والتبريرات والاتجاهات، وكذلك الاتجاهات المحددة للدوافع والمحركات متعلمة من خلال تعريف القواعد القانونية، بأنها مفضلة أو غير مفضلة، ويصبح الفرد منحرفا إذا زاد تفضيله للتعريفات التي تفضل خرق القواعد القانونية

أكثر من التعريفات التي تفضل الالتزام بالقواعد القانونية، ويختلف الارتباط التفاضلي حسب التكرار، والأولوية وكثافة الاتصال، وتتضمن عملية تعلم السلوك المنحرف من خلال الارتباط مع الجماعة المنحرفة، التي تفضل انتهاك القواعد القانونية كافة آليات تعلم أي سلوك وطرقة ، وأن السلوك المنحرف يعبر عن قيم وحاجات عامة، ولا يمكن تفسير تلك السلوكيات بالقيم والحاجات العامة لأن السلوك الملتزم يعبر عن نفس القيم والحاجات ذاتها (الوريكات، ٢٠٠٨).

ترى النظرية أن الارتباط الاجتماعي أمر ممكن، لأن أي مجتمع يتكون من جماعات مختلفة بثقافات متباينة، ويظهر التنوع، والتباين في العديد من القيم، والمعايير، التي تعتبر بشكل عام مفضلة عند البعض وغير مفضله عند البعض الآخر، ويعتبر الارتباط من العمليات السببية، التي تؤدي دورا في تطور السلوك المنحرف، فالفرد يتعلم من خلاله السلوك المنحرف، كما يتم تعلم السلوك الملتزم ايضا، ولكن الاختلاف بين العمليتين هو في محتوى الارتباط، ومن هنا جاء مفهوم ترابط الاختلاف موثق في (Cressey, 2006).

٢. ٩. ٥ نظرية البناء الاجتماعي (الانومي) لميرتون (Merton)

يرتبط مفهوم الأنومي لدى ميرتون بالمعايير الاجتماعية، والقيم تتمثل في الأهداف المجتمعية والوسائل المقبولة لتحقيق الأهداف المجتمعية، وعرف ميرتون اللامعيارية بأنها عملية فصل أو تقسيم بين الأهداف والوسائل نتيجة لطريقة المجتمع البنائية ،ومثال ذلك الفرو قات الطبقية، وبناء على ذلك تصبح الجريمة والانحراف أحد أعراض البناء الاجتماعي، والذي يعرف الطموحات وكذلك الوسائل المشروعة والمقبولة لتحقيقها وان الانحراف والجريمة نتيجة الانومي. ويرى ميرتون أن الجريمة ليست مسألة جوهرية أو جزء أساسي في الفرد وان هناك علاقة بين البناء الاجتماعي وتفسير السلوك الإنساني. ان نظرية ميرتون عالجت موضوع الانحراف الاجتماعي أكثر من موضوع الجريمة أو السلوك الإنساني ،وهي نظرية عامة ترى أن المجتمع يؤكد على أهداف ثقافية بنائية و ومن جهة أخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق أهداف المجتمع ،ومن هذه الأهداف التعليم والعمل وجمع المال لتحقيق الكثير من الأهداف الحياتية للفرد. وخلاصة القول أن الصراع بين الوسائل المؤسسية والأهداف المحددة الثقافية هي التي تسبب اللامعيارية، حيث يرى ميرتون أن الظروف الاجتماعية تضع ضغوطا متباينة على الأفراد تبعا للبناء الاجتماعي وحيث أن الأفراد يباينون في المواقع فلا بد أن يتكيفوا أو يستجيبوا بشكل مختلف، وفيما يلي عرض موجز لأنماط التكيف التي حددها ميرتون: (الوريكات، ٢٠١٣)

الملتزمون: وهم فئة من الناس تشكل السواد الأعظم في أي مجتمع وهي ملتزمة بأهداف المجتمع الثقافية، وكذلك الوسائل المشروعة لتحقيق تلك الأهداف.

المبتكرون: وهم فئة من الناس يريدون تحقيق النجاح بوسائل غير مشروعة ،أي يلجؤون إلى ابتكار أو اختراع وسائل غير مشروعة قد تكون من وجهة نظرهم أكثر كفاءة وأسرع في بلوغ الأهداف (الغاية تبرر الوسيلة).

الطقوسيين: فهم فئة من الناس يقبلون الوسائل المشروعة ويحترمون القوانين ولا تهمهم الأهداف أو السعي لتحقيقها.

الانسيابون: هم فئة من الناس ترفض الأهداف الثقافية ووسائل تحقيقها (الوسائل المشروعة) فهم غير طموحين ويختارون الانسحاب من المجتمع واللجوء إلى السلوكيات غير المقبولة في المجتمع كالتسول والكحول والمخدرات، وهذه السلوكيات تجعلهم ضحايا في كثير من الحالات.

الثائرون: هذه الفئة من الناس ترفض الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة، ولهم أجندتهم الخاصة بهم من أهداف وقيم اجتماعية، والأمثلة كثيرة على ذلك كالجماعات الثورية اليمينية واليسارية التي تحاول تغيير الأنظمة السياسية في بلادها بالقوة والايدولوجية والعنف والابتزاز.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

٣,١ تمهيد.

٣,٢ منهج الدراسة .

٣,٣ مجتمع الدراسة.

٣,٤ عينة الدراسة.

٣. ٥ الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة

٣. ٦ الخصائص الاقتصادية لأفارد عينة الدراسة .

٣. ٧ أداة الدراسة

٣,٨ دلالات صدق وثبات الدراسة

٣. ٩ دلالات ثبات الأداة

٣. ١٠ الوصف الإحصائي لأسئلة الاستبانة.

٣,١١ الأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

١,٣ تمهيد.

يتناول الفصل الثالث من هذه الدراسة وصفا لمنهجية الدراسة التي اتبعتها الدراسة ، كما تضّمن مجتمع الدراسة وكيفية تحديد العينة التي تم اختيارها، كما يبين خطوات إعداد أداة الدراسة وتطويرها، والإجراءات التي نفذت بها الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخلاص النتائج.

٢,٣ منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليل ، حيث أجريت دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل، ونزلاء دار الملاحظة في منطقة الرياض للتعرف على التغيرات البنائية للأسرة السعودية،وعلاقتها بانحراف الأحداث، وذلك بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة التي تم إعدادها باستخدام البرنامج الإحصائي الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدام المقاييس الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات واستخلاص النتائج.

٣,٣ مجتمع الدراسة

تكونت مجتمع الدراسة الحالية من (٧٦٣٩)فرداً، بواقع (٧٥٨٠) طالباً من طلبه المرحلة الثانوية في منطقه حائل المسجلين في الفصل الأول لعام ٢٠١٣م، (٥٩)حدثاً ما تكونوا من جميع الأحداث الجانحين المحكومين في دار الملاحظة بمنطقة الرياض .

٤,٣ عينة الدراسة

تم اختيار عينة عنقودية عشوائية منتظمة بلغت (٤٠٧)فرداً، حيث تم اختيار (٣٤٨) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل بنسبة (٥%)؛من مجتمع الطلبة والبالغ عددهم (٧٨٥٠)،و(٥٩) حدثاً يمثلون مجتمع الأحداث بالكامل في مركز دار الملاحظة في منطقة الرياض. والجداول التالية : (١ و٢) توضح خصائص عينة الدراسة .

.

٣ ـ٥ الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

تشير النتائج في الجدول ١إلى أهم الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة:

أولاً: العمر: تشير البيانات الواردة في الجدول (١) إلى أن متوسط أعمار المبحوثين بلغت (١٧,٦) سنة، و تتراوح الأعمار بين ١٠ و٢٢ سنة، كما تشير البيانات إلى أنَ أكثر من (٨٧%) من أفراد العينة هم ممن تتراوح أعمارهم من ١٤-١٨ سنة، وأنَ ما نسبته (١١%) تتراوح أعمارهم من ١٩-٢٢ سنة.

وبلغ متوسط عمر الأب في عينة الدراسة (٥٤) سنة، ولغت نسبة الآباء الذين تقع أعمارهم بين ٤٠-٥٠ سنة (٤١%)، والذين تقع أعمارهم بين٥١-٦٠ حوالي (٣٥%)، و لم يتجاوز نسبة أعمار الآباء الأقل من ٤٠ سنة (٢%)، والذين تزيد أعمارهم عن ٦١سنة (١٦%).

وبلغ متوسط عمر الأمهات لأفراد عينة الدراسة (٤٤) سنة، و بلغت نسبة الأمهات اللواتي تقع أعمارهن بين ٤٠-٥٠ سنة (٦٣%)، واللواتي أعمارهم بين ٥١-٦٠ حوالي (١١%)، و لم يتجاوز نسبة أعمار الأمهات الأكثر من ٦١ سنة (٣,٢%)، أما اللواتي تقل أعمارهم عن ٤٠ فبلغن أكثر من (٢٠%).

ثالثاً: حجم الأسرة: تشير البيانات في الجدول (١) إلى أن متوسط حجم الأسرة بلغ (٩,٥) أفراد، و حجم (٥٧%) من الأسر يقع بين ٦ و ١٠ أفراد، والذين يزيد حجم أسرهم عن ١١ فرداً أكثر من (٢٦%)، أما الأسر التي يقل حجمها عن ٦ أفراد فقد بلغت (١٤%).

ثالثاً: المستوى التعليمي للوالدين: تشير البيانات في الجدول (١) إلى أن حوالي (١٣%) من الآباء أميين مقابل (٢١%) من الأمهات، وأن نسبة الآباء الذين حصلوا على التعليم الجامعي بلغت (٢٤%)، مقابل (١٧%) عند الأمهات.

رابعا: حالة الوالدين الصحية: تشير البيانات الواردة في الجدول (٨) أن نسبة الذين توفي آباؤهم بلغت (١٠%) من مجموع أفراد العينة، أما الذين توفيت أمهاتهم فقد بلغت نسبتهم (٤%).

خامساً: إقامة الوالدين: تشير البيانات الواردة في الجدول (١) إلى أن حوالي (٩٧%) من مجموع أفراد العينة يعيش إباؤهم المملكة العربية السعودية، و(٩٨%) تعيش أمهاتهم في المملكة العربية السعودية.

و تبين أن نسبة الأبناء الذين يقيمون مع والديهم بلغت (٧٩%)، والذين يقيمون مع أحد أفراد الأسرة (٢١%).

الجدول (١): التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
عينة الدراسة	المدارس الثانوية	٣٥١	%٨٦,٢
	دار الملاحظة	٥٦	%١٣,٨
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠,٠
الفئة العمرية للمبحوث (سنة)	١٠-١٣	٣	%٠,٧
	١٤-١٨	٣٥٦	%٨٤,٥
	١٩-٢٢	٤٤	%١٠,٨
	غير مبين	٤	%١,٠
	المتوسط	١٧,٦	
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠,٠
الفئة العمرية الأب (سنة)	أقل من ٤٠	٧	%١,٧
	٤٠-٥٠	١٦٨	%٤١,٣
	٥١-٦٠	١٤٥	%٣٥,٦
	٦١ فأكثر	٦٦	%١٦,٢
	غير مبين	٢١	%٥,٢
	المتوسط	٥٤	
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
الفئة العمرية الأم (سنة)	أقل من ٤٠	٨٤	%٢٠,٦
	٤٠-٥٠	٢٥٦	%٦٢,٩
	٥١-٦٠	٤٧	%١١,٥
	٦١ فأكثر	٧	%١,٧
	غير مبين	١٣	%٣,٢
	المتوسط	٤٤,٣	
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
حجم الأسرة (فرد)	١-٥	٥٧	%١٤,٠
	٦-١٠	٢٣٤	%٥٧,٥
	١١ فأكثر	١٠٨	%٢٦,٥

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
	غير مبين	٨	%٢,٠
	المتوسط	٩,٥	
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
المستوى التعليمي للأب	لا يقرأ ولا يكتب	٥٣	%١٣,٠
	يقرأ ويكتب	٦٥	%١٦,٠
	ابتدائي	٥٧	%١٤,٠
	إعدادي	٢٠	%٤,٩
	ثانوي	١٠٩	%٢٦,٨
	جامعي فما فوق	٩٨	%٢٤,١
	غير مبين	٥	%١,٢
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
المستوى التعليمي للأم	لا يقرأ ولا يكتب	٨٦	%٢١,١
	يقرأ ويكتب	٦٦	%١٦,٢
	ابتدائي	٧٦	%١٨,٧
	إعدادي	١٤	%٣,٤
	ثانوي	٩١	%٢٢,٤
	جامعي فما فوق	٦٩	%١٧,٠
	غير مبين	٥	%١,٢
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
هل الوالد على قيد الحياة؟	نعم	٣٦٥	%٨٩,٧
	لا	٤١	%١٠,١
	غير مبين	١	%٠,٢
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
هل الوالدة على قيد الحياة؟	نعم	٣٨٨	%٩٥,٣
	لا	١٧	%٤,٢
	غير مبين	٢	%٠,٥
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
هل يعيش الوالد في السعودية ؟	نعم	٣٩٤	%٩٦,٨
	لا	٥	%١,٢
	غير مبين	٨	%٢,٠

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
	المجموع	٤٠٧	١٠٠%
هل تعيش الوالدة في السعودية ؟	نعم	٣٩٨	٩٧,٨%
	لا	٥	١,٢%
	غير مبين	٤	١,٠%
	المجموع	٤٠٧	١٠٠%
مع من تقيم ؟	الوالدين	٣٢٣	٧٩,٤%
	الأب	١٥	٣,٧%
	الآم	٣١	٧,٦%
	الجد والجدة	٨	٢,٠%
	احد إخوتي	٣	٠,٧%
	الأبوين والأجداد	٢٧	٦,٦%
	الوالدين	٣٢٣	٧٩,٤%
	المجموع	٤٠٧	١٠٠%

- ملاحظة: بلغ حجم العينة الكلية ٤٠٧ مستجوب، ولكن نظراً لوجود بعض البيانات المفقودة ربما لا تساوي بعض الفقرات لهذا العدد، حيث تم حساب الأهمية النسبية بعد استبعاد البيانات المفقودة.

٣ .٦ الخصائص الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة

تشير النتائج في الجدول ٢ إلى أهم الخصائص والسمات الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة:

أولاً: مكان الإقامة: تشير البيانات الواردة في الجدول (٢) إلى أن حوالي (٧٥%) من أفراد عينة الدراسة يسكنون المدن، و(٢١%) القرى، أما سكان البوادي فبلغت نسبتهم (١,٥%).

ثانياً: مهنة الوالدين: تشير البيانات في الجدول (٢) إلى أن حولي (٦١%) من الآباء موظفو حكومة مقابل حوالي (٢٨%) من الأمهات، وأن نسبة الآباء الذي يحصلون على دخل من طرق أخرى قد بلغت (٣٩%)، في حين كانت نسبة ربات البيوت حوالي (٦٨%) من الأمهات.

ثالثاً: خصائص المسكن: تشير البيانات الواردة في الجدول (٢) إلى أن (٦٠%) و(١٠%) من مجموع أفراد العينة يسكنون فيلا والقصور على الترتيب، أما الذين

يسكنون البيوت الشعبية فقد بلغت نسبتهم (٢٠%). وتبين أن (٨٣%) من الأسر تسكن بيوت مملوكة لهم.

رابعاً: الدخل الشهري: تشير البيانات الواردة في الجدول (٢) إلى أن متوسط الدخل الشهري للأسرة الواحدة بلغ (١٦٣١٨) ريالاً سعودياً شهريا، إذ حاز حوالي (٢٨%) من مجموع أسر العينة دخل ٥٠٠٠ ر.س فأقل، وحوالي (٣٨%) على فئة دخل أكثر من ٥٠٠٠ ر.س إلى ١٠٠٠٠ ر.س، أما الذين زادت دخولهم عن ٢٠٠٠٠ ر.س فقد بلغت نسبتهم (١٣%).

الجدول (٢): التكرارات والنسب المئوية للخصائص الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مكان الإقامة	مدينة	٣٠٥	%٧٤,٩
	قرية	٨٦	%٢١,١
	بادية	٦	%١,٥
	غير مبين	١٠	%٢,٥
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
مهنة الأب	موظف حكومي	٢٤٧	%٦٠,٧
	موظف قطاع خاص	٢٨	%٦,٩
	أعمال حرة	٥٧	%١٤,٠
	متسبب	٦٤	%١٥,٧
	غير مبين	١١	%٢,٧
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
مهنة الأم	موظفة حكومية	١١٢	%٢٧,٥
	موظفة قطاع خاص	٣	%٠,٧
	ربة منزل	٢٧٥	%٦٧,٦
	غير مبين	١٧	%٤,٢
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
نوع السكن	بيت شعبي	٨٣	%٢٠,٤
	شقة	٢٩	%٧,١
	فيلا	٢٤٤	%٦٠,٠
	قصر	٤٠	%٩,٨

	غير مبين	١١	%٢,٧
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
طبيعة السكن	ملك	٣٣٩	%٨٣,٣
	ايجار	٥٥	%١٣,٥
	غير مبين	١٣	%٣,٢
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠
فئة الدخل (ريال سعودي)	٥٠٠٠ فأقل	١١٢	%٢٧,٥
	٥٠٠١-١٠٠٠٠	١٥٣	%٣٧,٦
	١٠٠٠١-٢٠٠٠٠	٨٠	%١٩,٧
	٢٠٠٠١ فأكثر	٥٤	%١٣,٣
	غير مبين	٨	%٢,٠
	المتوسط	١٦٣١٨,٢ ريالاً سعوديا	
	المجموع	٤٠٧	%١٠٠

- ملاحظة: بلغ حجم العينة الكلية ٤٠٧ مستجوب، ولكن نظراً لوجود بعض البيانات المفقودة ربما لا تساوي بعض الفقرات لهذا العدد، حيث تم حساب الأهمية النسبية بعد استبعاد البيانات المفقودة.

٣. ٧ أداة الدراسة:

ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من الاستبانة فهي أداة رئيسة للبحث. وبعد الاطلاع والبحث في كل ما يمت للدراسة بصله من الدراسات السابقة في الفصل السابق ،صُممت أداة الدراسة ،وقد روعي في تصميم الاستبانة تحديد الأبعاد الرئيسة، وصياغة الفقرات تحت كل بعد، حيث تكونت أداة الدراسة من استبيان مغلق، لقياس رؤية الأبناء لطبيعة العلاقات في أسرتهم، ورؤية الأبناء لطبيعة التنشئة في أسرتهم، ومستويات العنف والانحراف الذي يمارسه، حيث تكونت من (٥٢)فقرة موزعة على الأبعاد التالية :

١- بعد " رؤية الأبناء لطبيعة العلاقات في أسرتهم " وتكونت من (٢٢) فقره تمت الإجابة عليها من قبل الطالب والمقيم بدار الملاحظة.

٢بعد": رؤية الأبناء لطبيعة التنشئة في أسرتهم " وتكونت من (٢٠) فقره تمت الإجابة عليها من قبل الطالب والمقيم بدار الملاحظة.

٣بعد "ارتكاب السلوك المنحرف" وتكونت من (١١) فقره تمت الإجابة عليها من قبل الطالب والمقيم بدار الملاحظة.

وللتعرف على خصائص إفراد العينة تم وضع جزء في بداية أداة الدراسة يتضمن ،البيانات والمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (العمر، وعمر كل من الوالد والوالدة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى الدخل الأسري، والمستوى التعليمي للطالب والمقيم ووالديهم، ومكان الإقامة، والاستفسار إن كان الوالدين على قيد الحياة، ويعيشان معا، ومع من يقيم، ومهنة الوالدين، ونوع السكن وطبيعته).

٣. ٨ دلالات صدق وثبات أداة الدراسة

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وا يقصد بالصدق شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، لتكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة عن طريق :

أولا: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

عُرضت أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم الاجتماع، والعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٥) (الملحق ١). وقد طلب منهم مراجعة أداة الدراسة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، ومدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغوية، أو أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازما.

وقد خطيت دراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم بالدراسة والاهتمام ، ثم قام الباحث بالتعديل على الاستبانة في ضوء توصيات وآراء هيئة المحكمين مثل: توضيح بعض المصطلحات، وتعديل محتوى بعض الفقرات، وتعديل بعض الفقرات لتصبح ملائمة، وحذف أو دمج بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية.

وقد تم اعتبار عملية تدقيق الاستبانة من قبل المحكمين والأخذ بملاحظاتهم، وإجراء التعديلات المشار إليها من قبلهم، بمثابة اختبار للصدق الظاهري للأداة، من هنا اعتبر الباحث أداة الدراسة صالحة لقياس ما صممت له، وقد خرجت الاستبانة بصورتها النهائية كما هو موضح في (ملحق٢).

ثانيا: صدق البناء :

للتعرف إلى صدق بناء أداة الدراسة تم احتساب معامل ارتباط كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة ، كما تم حساب معامل ارتباط كل بعد مع البعد الأخر، وذلك كما يتضح في الجداول من (٣-٧).

جدول (٣): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات رؤية الأبناء لطبيعة العلاقات في أسرتهم مع الدرجة الكلية للبعد

الرقم	نــص الفقرة	معامل الارتباط
١.	في أسرتي لدينا الكثير من الاهتمامات المشتركة	.446**
٢.	في أسرتي نحب أن نقضي أوقاتاً مرحة معاً.	.572**
٣.	في أسرتي نحس بالراحة مع بعضنا .	.632**
٤.	في أسرتي نتيح الفرصة لبعضنا البعض العمل أشياء جديدة.	.644**
٥.	في أسرتي نستمتع بالأنشطة البسيطة وغير المكلفة.	.592**
٦.	في أسرتي نحس بقوة ترابطنا وارتباطنا ببعضنا البعض	.700**
٧.	في أسرتي نهتم كثيراً بالمحافظة على عاداتنا الأسرية.	.622**
٨.	في أسرتي يشير كل شيء إلى أن لدينا الوقت الكافي لبعضنا البعض، كما أننا نستمتع بالوقت الذي نقضيه معاً.	.762**
٩.	في أسرتي يقدر بعضنا البعض ونهتم بأن يعلم ويحس كل واحد منا بهذا التقدير.	.734**
١٠.	في أسرتي نوفي بوعودنا لبعضنا البعض.	.754**
١١.	في أسرتي نحب أن نبدي مشاعر الود لبعضنا البعض.	.753**
١٢.	في أسرتي نشعر بتقاربنا مع بعضنا البعض.	.769**
١٣.	في أسرتي ينمو شعورنا بالتماسك بسبب أننا يحب بعضنا البعض.	.759**
١٤.	في أسرتي يؤكد كل شيء أن لدينا مشاعر ود وتقدير لبعضنا البعض.	.797**
١٥.	في أسرتي نتبادل الأحاسيس والمشاعر.	.787**
١٦.	في أسرتي يسهل على كل منا معرفة أحاسيس ومشاعر الآخر.	.717**
١٧.	في أسرتي نحب الحديث بانفتاح وصراحة مع بعضنا البعض	.731**
١٨.	في أسرتي نحترم وجهات نظر بعضنا البعض.	.758**
١٩.	في أسرتي نهتم بالحوار حول القضايا المختلفة.	.680**
٢٠.	في أسرتي يمنح كل فرد الفرصة لشرح أفعاله أو سلوكه.	.688**
٢١.	في أسرتي لا نسخر من بعضنا البعض.	.649**
٢٢.	في أسرتي يشير كل شيء إلى أن تواصلنا مع بعضنا البعض جيد وفعال.	.689**

جدول (٤): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد رؤية الأبناء لطبيعة التنشئة في أسرتهم مع الدرجة الكلية للبعد

الرقم	نــص الفقرة	معامل الارتباط
١.	يتعامل والديّ معي بتسامح.	.251**
٢.	يتقبل الأهل أفكاري ومشاعري.	.228**
٣.	أشارك في اتخاذ القرارات العائلية.	.225**
٤.	التعليم الذي تلقيته في المدرسة يساعدني على الاستقلالية في التفكير.	.112*
٥.	أشارك في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور أسرتي.	.183**
٦.	يسمح لي أهلي بالتعبير عما يدور في نفسي بحرية في المنزل.	.205**
٧.	يقوم الأهل بفرض الرأي علي.	.342**
٨.	يصر والديّ على طاعتهم دون نقاش.	.329**
٩.	يفضل والدي العقاب كوسيلة للتربية.	.618**
١٠.	يتدخل الأهل كثيرا في شؤوني الخاصة.	.624**
١١.	يتدخل الأهل كثيرا في علاقاتي مع الأصدقاء.	.590**
١٢.	لا استطيع الاعتراض على بعض العادات والتقاليد في المجتمع.	.528**
١٣.	لا يؤخذ باقتراحاتي حول بعض الأمور في أسرتي.	.698**
١٤.	تكون بعض آرائي وانتقاداتي لموقف ما في الأسرة مصدر سخرية لي.	.744**
١٥.	إذا أخطت لا أعاقب من قبل الأهل.	.607**
١٦.	لا يهتم الأهل كثيرا بنظافتي وهندامي.	.721**
١٧.	يتجاهل الأهل الثناء علي إذا قمت بعمل يستحق ذلك.	.687**
١٨.	يشبع الأهل حاجاتي النفسية والفسيولوجية.	.298-**
١٩.	أفراد أسرتي لايهتمون بي	.718**
٢٠.	لا توفر أسرتي لي الخدمات الترفيهية.	.688**

**دالة عند مستوى ٠,٠١ ≥ α

جدول (٥): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد انحراف الإحداث مع الدرجة الكلية للبعد

الرقم	نــص الفقرة	معامل الارتباط
١.	تشاجرت مع أحد الأشخاص من غير الإخوة والأخوات.	.694**
٢.	تراودني أفكار عدوانية من السخف التحدث عنها.	.754**
٣.	حملت سكينا أو أداة حادة إلى المدرسة.	.779**
٤.	مارست التدخين مع بعض الأصدقاء.	.781**
٥.	تغيبت عن المدرسة بدون إذن.	.725**
٦.	استخدمت العنف مع الآخرين للحصول على حقوقي.	.750**
٧.	تعاطيت بعض الحبوب المخدرة.	.783**
٨.	سرقت أشياء تزيد قيمتها عن خمسين ريالا.	.835**
٩.	قمت بكسر أدوات زملائي للانتقام منهم.	.791**
١٠.	اعتديت على ممتلكات عامة مثل المدرسة.	.821**
١١.	استخدمت السيارة في التفحيط.	.799**

يبين الجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاستبانة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ≥ α وبذلك تعتبر جميع أبعاد الاستبانة صادقة لما وضع لقياسه.

الجدول (٦): معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لأبعاد التغيرات البنائية.

المحور	التغيرات البنائية
رؤية الأبناء لطبيعة العلاقات في أسرتهم.	٠,٧٩٩**
رؤية الأبناء لطبيعة التنشئة في أسرتهم.	٠,٧٦٤**
انحراف الاحداث.	-٠,٢٨٠**

**معنوية عند مستوى ٠,٠١ ≥ α

يبين الجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاستبانة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ≥ α وبذلك تعتبر جميع أبعاد الاستبانة صادقة لما وضع لقياسه

٣. ٩ دلالات ثبات الأداة :

وقد تم استخراج ثبات الأداة بطريقتين :

أولا:معامل إلفا كرونباخ

قام الباحث باختبار مدى صدق الأداة المستخدمة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ، إذ تكون نتيجة المقياس مقبولة إحصائيا إذا كانت قيمة كرونباخ ألفا أكبر من (٠,٦٠) (Sekaran, 2006, 311)، وكلما اقتربت القيمة من ١٠٠% دل هذا على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة، وعليه فقد تراوحت نتيجة اختبار كرونباخ ألفا لأبعاد الدراسة في المتغيرين (٠,٨١ - ٠,٩٥) لذا يمكن وصف أداة هذه الدراسة بالثبات، وأن البيانات التي أظهرتها الاستبانة لقياس المتغيرات، وتخضع لدرجة اعتمادية عالية.

الجدول (٧): قيم كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل بعد من أبعاد الاستبانة ومع الدرجة الكلية لأبعاد التغيرات البنائية.

المحور	قيمة كرونباخ ألفا
رؤية الأبناء لطبيعة العلاقات في أسرتهم	٠,٩٥
رؤية الأبناء لطبيعة التنشئة في أسرتهم	٠,٨١
انحراف الاحداث	٠,٩٤
المقياس الكلي	٠,٩٠

ثانياً: الاختبار –إعادة الاختبار

تم حساب معامل الثبات أيضاً في طريقة تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) أعيد تطبيق على نفس العينة بعد مرور أسبوعين، وبلغت معامل الثبات (٨٥،) للبعد الأول: (رؤية الأبناء لطبيعة العلاقات في أسرهم) ،و(٨٧،) للبعد الثاني:(رؤية الأبناء لطبيعة التنشئة في أسرهم)،و (٨٤،) للبعد الثالث: (انحراف الأحداث)، وبلغت (٨٦،) للمقياس الكلي .

٣. ١٠ الوصف الإحصائي لأسئلة الاستبانة

يتناول هذا الجزء من الدراسة الوصف الإحصائي لكل عبارة من العبارات التي تضمنتها الاستبانة باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير العام للآراء حسب الوسط الحسابي، ولقد تم وضع معيار الحكم على درجة التقدير العام للآراء وفقا لمقياس ليكرت الخماسي كما يلي الجدول (٨):

الجدول (٨): مقياس ليكرت الخماسي

فترة الوسط الحسابي	تقدير لمقياس ليكرت	التقدير العام لمقياس ليكرت
١,٠٠-١,٨٠	منخفض جدا	منخفض أو ضعيف
١,٨١-٢,٦٠	منخفض	
٢,٦١-٣,٤٠	متوسط	متوسط
٣,٤١-٤,٢٠	مرتفع	مرتفع أو قوي
٤,٢١-٥,٠٠	مرتفع جداً	

أنّ طول كل فترة من الفترات السابقة يساوي ٠,٨ من الوحدة على أساس قانون الفترات = المسافات بين الفترات (المدى)\عدد الفترات (٥\٤)، وبهذا لا يوجد تحيز في أي من التقديرات السابقة، بل أن هذا يعطي عدالة في تقدير الرأي العام الذي يشير إلى مستوى الاتجاه بانه ضعيف أو متوسط أو قوي.

١١,٣ الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث برنامج SPSS في التحليل الإحصائي، الذي اعتمد في التحليل الإحصائي في أغلب الأبحاث المحكمة والمنشورة، واتبع الباحث من خلاله الأساليب الإحصائية التالية:

١. **مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures):** وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة الشخصية، وخصائص الطلاب باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، كما تم استخدام الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف استجابات أفراد عينة

الدراسة على فقرات الدراسة وأبعادها، لتحديد الأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة تجاه متغيرات الدراسة .

٢. **اختبار T (t-test):** وذلك لقياس الفروق المعنوية لمتغيرات الدراسة، ومنها تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وتحليل **t-test** للفرق بين متوسطين لدراسة الفرق بين المتوسطات، في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية فقد تم الاعتماد على اختبار أقل الفروق المعنوية LSD.

٣. **اختبار معامل الالتواء (Skewness)**: من أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي (Normal Distribution).

٤. **معامل ارتباط سبيرمان:** بين المتوسط لعوامل التماسك الأسري مع المتوسط العام لعوامل أنماط اتخاذ القرار في الأسر السعودية، وعوامل التماسك الأسري.

الفصل الرابع

تحليل البيانات

٤,١ تمهيد.

٤,٢ عرض وتحليل نتائج الدراسة

٤,٣ الاجابة على تساؤلات الدراسة

تحليل البيانات

١,٤ تمهيد

في هذا الفصل سيقوم الباحث باستعراض ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، وذلك عن طريق وصف لخصائص وحدة الدراسة ،ووصف عينة الدراسة. و يتناول وصف استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة ومتغيراتها، ويشتمل هذا الفصل على اختبار الفرضيات التي تسعى الدراسة للإجابة عنها سواء الرئيسية أو الفرعية.

٢,٤ عرض وتحليل نتائج الدراسة

يستعرض هذا الجزء بيان استجابات أفراد عينة الدراسة على متغيرات وأبعاد الدراسة، كما يلي:

محور التماسك الأسري:

وللإجابة على سؤال الدراسة الأول المتعلق بالتعرف إلى درجة مستوى التماسك الأسري لدى أفراد عينة الدراسة والمتمثلة بالمشاركة والتعاطف والتواصل . فقد تم قياس هذا العامل من خلال ٢٢ فقرة كما هو مبين في الجداول من (١٠- ١٢). حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (**4.17**) بانحراف معياري (**0.68**)، مما يشير إلى وجود تماسك أسري بتقدير(مرتفع) بين أفراد الأسر السعودية.

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التماسك الأسري المتمثلة في المشاركة ،والتعاطف والتواصل:

البعد	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الدرجة
المشاركة	٤،٢٨	,٦٩	مرتفع جداً
التعاطف	٤،٢٣	,٨٠	مرتفع جداً
التواصل	٤،٠٢	,٩٨	مرتفع

اتضح من نتائج الجدول رقم (٩) ان متوسطات اتجاهات أفراد عين الدراسة على محور التماسك الاسري تراوحت بين (٤,٠٢ – ٤,٢٨) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام للابعاد (٤,١٧)، مما يشير الى وجود أبعاد التماسك الاسري المتمثلة في المشاركة

والتعاطف والتواصل بين افراد الاسرة السعودية بتقدير (مرتفع جداً) . وقد انقسم هذا البعد إلى المحاور التالية:

محور المشاركة:

وللتعرف إلى التماسك الأسري بين أفراد الأسرة السعودية والمتمثلة بالمشاركة، تم قياس هذا المحور من خلال ٨ فقرات كما هو مبين في الجدول ١٠، ويبين الجزء التالي وصف استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

الجدول(١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو فقرات محور التماسك الأسري (المشاركة)

الرقم	الفقرة	الوسط الحساب الموزون	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	في أسرتي نحس بالراحة مع بعضنا البعض.	٤,٥	٠,٧٦	مرتفع جداً
٢.	في أسرتي نهتم كثيراً بالمحافظة على عاداتنا الأسرية.	٤,٤٣	٠,٨٧	مرتفع جداً
٣.	في أسرتي نحس بقوة ترابطنا وارتباطنا ببعضنا البعض	٤,٤	٠,٩١	مرتفع جداً
٤.	في أسرتي نحب أن نقضي أوقاتاً مرحة معاً.	٤,٣٤	٠,٨٤	مرتفع جداً
٥.	في أسرتي لدينا الكثير من الاهتمامات المشتركة	٤,١٧	٠,٩٢	مرتفع
٦.	في أسرتي يشير كل شيء إلى أن لدينا الوقت الكافي لبعضنا البعض، كما أننا نستمتع بالوقت الذي نقضيه معاً.	٤,١٧	٠,٩٧	مرتفع
٧.	في أسرتي نتيح الفرصة لبعضنا البعض في عمل أشياء جديدة.	٤,١٤	١	مرتفع
٨.	في أسرتي نستمتع بالأنشطة البسيطة وغير المكلفة.	٤,١	١,٠٥	مرتفع
	المشاركة	**٤,٢٨**	**٠,٦٩**	مرتفع جداً

يتضح من النتائج في الجدول (١٠) أن متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسة على محور الثقافة المشاركة قد تراوحت بين (٤,١ – ٤,٥) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (٤,٢٨)، مما يشير إلى وجود بعد تشاركي بين أفراد الاسرة السعودية بتقدير (مرتفع جداً)، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة : "في أسرتي نحس بالراحة مع بعضنا البعض" بمتوسط يساوي (٤,٥) وانحراف معياري (٠,٩١)، وهذه النتيجة تعكس درجة مرتفعة لمستوى شعور الفرد بالطمأنينة والراحة عند الفرد في الأسرة السعودية، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "في أسرتي نستمتع بالأنشطة البسيطة وغير المكلفة" حيث بلغ (٤,١) وانحراف معياري مقداره (١,٠٥)، وجميع هذه النتائج تعكس مستوى المشاركة الكبير التي تمنحها الأسر السعودية لأفراد أسرتها.

محور التعاطف

للتعرف على مستوى التماسك الأسري في الأسرة السعودية من خلال التعاطف بين أفراد الأسر، تم قياس هذا المحور من خلال ٦ فقرات كما هو مبين في الجدول ١١، ويبين الجزء التالي وصف استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

الجدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو فقرات محور التماسك الأسري (التعاطف).

الرقم	الفقرة	الوسط الحساب الموزون	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	في أسرتي نشعر بتقاربنا مع بعضنا البعض.	٤,٣١	٠,٩١	مرتفع جداً
٢.	في أسرتي ينمو شعورنا بالتماسك بسبب أننا يحب بعضنا البعض.	٤,٢٨	٠,٩١	مرتفع جداً
٣.	في أسرتي يؤكد كل شيء أن لدينا مشاعر ود وتقدير لبعضنا البعض.	٤,٢٤	٠,٩٢	مرتفع جداً
٤.	في أسرتي يقدر بعضنا البعض ونهتم بأن يعلم ويحس كل واحد منا بهذا التقدير.	٤,٢١	٠,٩٣	مرتفع جداً
٥.	في أسرتي نوفي بوعودنا لبعضنا البعض.	٤,١٩	٠,٩٣	مرتفع
٦.	في أسرتي نحب أن نبدي مشاعر الود لبعضنا البعض.	٤,١٥	٠,٩٨	مرتفع
	التعاطف	**٤,٢٣**	٠,٨	مرتفع جداً

تظهر من النتائج في الجدول (١١) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور التعاطف قد تراوحت بين (٤,١٥-٤,٣١) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (٤,٢٣)، مما يشير إلى أن مستوى التعاطف مرتفع جدا لدى الأسرة السعودية، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة : "في أسرتي نشعر بتقاربنا مع بعضنا البعض" بمتوسط يساوي (٤,٣١) وانحراف معياري (٠,٩١)، وهذه النتيجة تعكس درجة مرتفعة جدا لمستوى التماسك الأسري في السعودية، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "في أسرتي نحب أن نبدي مشاعر الود لبعضنا البعض" حيث بلغ (٤,١٥) وانحراف معياري مقداره (٠,٩٨)، وهذه النتيجة تعكس مستوى التبادل العاطفي المرتفع بين أفراد الأسرة السعودية.

محور التواصل:

وللتعرف على مستوى التماسك الأسري بين الأسر السعودية من خلال قياس مستوى التواصل بين أفراد الأسرة، تم قياس هذا المحور من خلال ٨ فقرات كما هو مبين في الجدول ١٢، ويبين الجزء التالي وصف استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

الجدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو فقرات محور التماسك الأسري (التواصل).

الرقم	نص الفقرة	الوسط الحساب الموزون	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	في أسرتي نحترم وجهات نظر بعضنا البعض.	٤,١	١,٠٩	مرتفع
٢.	في أسرتي يشير كل شيء إلى أن تواصلنا مع بعضنا البعض جيد وفعال.	٤,٠٨	١,١٢	مرتفع
٣.	في أسرتي نتبادل الأحاسيس والمشاعر.	٤,٠٧	١,٠٤	مرتفع
٤.	في أسرتي نحب الحديث بانفتاح وصراحة مع بعضنا البعض	٤,٠٣	١,١٢	مرتفع
٥.	في أسرتي يمنح كل فرد الفرصة لشرح أفعاله أو سلوكه.	٤,٠١	١,١	مرتفع
٦.	في أسرتي يسهل على كل منا معرفة أحاسيس ومشاعر الآخر.	٣,٩٩	١,٠٩	مرتفع
٧.	في أسرتي نهتم بالحوار حول القضايا المختلفة.	٣,٩٩	١,٠٨	مرتفع
٨.	في أسرتي لا نسخر من بعضنا البعض.	٣,٩	١,٢٣	مرتفع
	التواصل	٤,٠٢	٠,٨٩	مرتفع

يتضح من البيانات في الجدول (١٢) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور التواصل الأسري قد تراوحت بين (٣,٩ – ٤,١) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (٤,٠٢)، مما يشير إلى وجود مستوى تواصل مرتفع بين أفراد الأسر السعودية، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة : "في أسرتي نحترم وجهات نظر بعضنا البعض" بمتوسط يساوي (٤,١) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذه النتيجة تعكس درجة مرتفعة لمستوى الافراد لبعضهم البعض، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "في أسرتي لا نسخر من بعضنا البعض" حيث بلغ (٣,٩) وانحراف معياري مقداره (١,٢٣)، وهذه النتيجة تعكس مستوى احترام الافراد في الأسرة لبعضهم البعض.

محور نمط اتخاذ القرارات في الأسرة السعودية

وللإجابة على سؤال الدراسة الثاني المتعلق بالتعرف إلى أنماط اتخاذ القرارات في الأسرة السعودية لدى أفراد عينة الدراسة الذي يمثل الانماط التسلطية والديمقراطية والترسلية. فقد تم قياس هذا العامل من خلال ٢٠ فقرة كما هو مبين في الجداول من (١٤- ١٦). حيث تراوحت

متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد نمط اتخاذ القرارات في الأسرة السعودية بين (٢,٢٢ – ٤,٢٤) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (٣,٢٣) بانحراف معياري (٠,٦٤).

الجدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أنماط اتخاذ القرارات الأسرية والمتمثلة بالنمط التسلطي،والديمقراطي ،و الترسلي

البعد	الوسط الحساب	الانحراف المعياري	الدرجة
الديمقراطي	٣،٩٤	,٩٨	مرتفع
التسلطي	٢،٧	١،٠٢	منخفض
الترسلي	٣،٢٣	,٩٨	متوسط

اتضح من نتائج الجدول رقم (١٣) ان متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسة على أبعاد أنماط اتخاذ القرارات الاسرية تراوحت بين (٢,٧ – ٣,٢٣) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام للأبعاد (٣,٢٩)، مما يشير الى وجودأبعاد انماط اتخاذ القرارات الاسرية المتمثلة بالنمط التسلطي، والديمقراطي، والترسلي بين افراد الاسرة السعودية بتقدير (متوسط) . وقد انقسم هذا البعد إلى المحاور التالية:

محور النمط الديمقراطي:

وللتعرف على مستوى النمط الديمقراطي في التربية لدى الأسر السعودية، تم قياس هذا المحور من خلال ٦ فقرات كما هو مبين في الجدول ١٤، ويبين الجزء التالي وصف استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

الجدول (١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المبحوثين نحو فقرات نمط اتخاذ القرارات في الأسرة (النمط الديمقراطي).

الرقم	الفقرة	الوسط الحساب الموزون	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	يتعامل والديّ معي بتسامح.	٤,٢٤	١,١	مرتفع جداً
٢.	أشارك في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور أسرتي.	٣,٩٨	١,١٦	مرتفع
٣.	أشارك في اتخاذ القرارات العائلية.	٣,٩٢	١,٢١	مرتفع

٤.	يتقبل الأهل أفكاري ومشاعري.	٣,٩	١,١٨	مرتفع
٥.	التعليم الذي تلقيته في المدرسة يساعدني على الاستقلالية في التفكير.	٣,٨	١,٣٢	مرتفع
٦.	يسمح لي أهلي بالتعبير عما يدور في نفسي بحرية في المنزل.	٣,٨	١,٢٦	مرتفع
	النمط الديمقراطي	**٣,٩٤**	**٠,٩٨**	مرتفع

تبين النتائج في الجدول (١٤) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور النمط الديمقراطي في اتخاذ القرار لدى الأسر السعودية قد تراوحت بين (٣,٨ – ٤,٢٤) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (٣,٩٤)، مما يشير إلى وجود مستوى سلوك دمقراطي مرتفع جدا عند الأسر السعودية في التربية والتعامل مع ابنائها، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة : "يتعامل والديّ معي بتسامح" بمتوسط يساوي (٤,٢٤) وانحراف معياري (١,١)، وهذه النتيجة تعكس درجة مرتفعة جدا لمستوى السلوك العقلاني في تعامل الوالدين مع أبنائها، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "يسمح لي أهلي بالتعبير عما يدور في نفسي بحرية في المنزل" حيث بلغ (٣,٨) وانحراف معياري مقداره (١,٢٦)، وهذه النتيجة تشير إلى المستوى المتقدم في تربية الأسر في المجتمع السعودي لأبنائهم.

محور النمط التسلطي:

وللتعرف على مستوى نمط اتخاذ القرارات لدى الأسر السعودية من خلال قياس النمط التسلطي المتبع، تم قياس هذا المحور من خلال ٦ فقرات كما هو مبين في الجدول ١٥، ويبين الجزء التالي وصف استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

الجدول (١٥):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو فقرات نمط اتخاذ القرارات في الأسرة (النمط التسلطي).

الرقم	الفقرة	الوسط الحساب الموزون	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	تكون بعض آرائي وانتقاداتي لموقف ما في الأسرة مصدر سخرية لي.	٣,١٧	١,٤٧	مرتفع
٢.	يفضل والدي العقاب كوسيلة للتربية.	٢,٨٨	١,٥٣	متوسط
٣.	يتدخل الأهل كثيرا في شؤوني الخاصة.	٢,٨٧	١,٤٢	متوسط
٤.	لا يؤخذ باقتراحاتي حول بعض الأمور في أسرتي.	٢,٨٣	١,٣٨	متوسط
٥.	يتدخل الأهل كثيرا في علاقاتي مع الأصدقاء.	٢,٧٩	١,٤٣	متوسط
٦.	يقوم الأهل بفرض الرأي علي.	٢,٤	١,٢٩	منخفض
٧.	لا استطيع الاعتراض على بعض العادات والتقاليد في المجتمع.	٢,٣٩	١,٣٥	منخفض
٨.	يصر والديّ على طاعتهم دون نقاش.	٢,٢٢	١,٣٤	منخفض
	النمط التسلطي	**٢,٧**	**١,٠٢**	متوسط

توضح البيانات في الجدول (١٥) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور النمط التسلطي قد تراوحت بين (٢,٢٢ – ٣,١٧) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (٢,٧)، مما يشير إلى وجود مستوى ممارسة تسلطية متوسطة لدى الأسر السعودية في التعامل مع ابناءها، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة : "تكون بعض آرائي وانتقاداتي لموقف ما في الأسرة مصدر سخرية لي" بمتوسط يساوي (٣,١٧) وانحراف معياري (١,٤٧)، وهذه النتيجة تعكس درجة مرتفعة لمستوى عدم احترام بعض الآراء للأفراد في الأسرة، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "يصر والديّ على طاعتهم دون نقاش" حيث بلغ (٢,٢٢) وانحراف معياري مقداره (١,٣٤)، وهذه النتيجة تعكس الثقافة السعودية المتمثلة في طاعة الولد للوالدين.

محور النمط الترسلي:

وللتعرف على مستوى نمط اتخاذ القرارات لدى الأسر السعودية من خلال قياس النمط الترسلي المتبع، تم قياس هذا المحور من خلال ٦ فقرات كما هو مبين في الجدول ١٦، ويبين الجزء التالي وصف استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

الجدول (١٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو فقرات نمط اتخاذ القرارات في الأسرة / النمط الترسلي

الرقم	الفقرة	الوسط الحساب الموزون	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	أفراد أسرتي لا يهتمون بي	٣,٤٢	١,٦٢	مرتفع
٢.	لا يهتم الأهل كثيرا بنظافتي وهندامي.	٣,٤	١,٦١	متوسط
٣.	يشبع الأهل حاجاتي النفسية والفسيولوجية.	٣,٣٤	١,٤١	متوسط
٤.	لا توفر أسرتي لي الخدمات الترفيهية.	٣,٢٤	١,٥٦	متوسط
٥.	يتجاهل الأهل الثناء علي إذا قمت بعمل يستحق ذلك.	٣,٠٣	١,٥٥	متوسط
٦.	إذا أخطأت لا أعاقب من قبل الأهل.	٢,٩٢	١,٤٥	متوسط
	النمط الترسلي	**٣,٢٣**	٠,٩٨	متوسط

تدل النتائج في الجدول (١٦) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور الممارسة النمط التراسلي قد تراوحت بين (٢,٩٢ – ٣,٤٢) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (٣,٢٣)، مما يشير إلى وجود مستوى متوسط من عدم

الاكتراث أو التدخل لدى الأسر السعودية في التعامل مع ابنائها، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة : "أفراد أسرتي لا يهتمون بي" بمتوسط يساوي (٣,٤٢) وانحراف معياري (١,٦٢)، وهذه النتيجة تعكس درجة مرتفعة لمستوى عدم اكتراث الأسر لأفرادها، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة: "إذا أخطأت لا أعاقب من قبل الأهل" حيث بلغ (٢,٩٢) وانحراف معياري مقداره (١,٤٥)، وهذه النتيجة تشير إلى قلة المراقبة الأسرية للأبناء.

٤. ٣ الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

ما العلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وانماط اتخاذ القرار في الأسر السعودية ؟

وللإجابة على سوال الدراسة الثالث المتعلق بي: "ما العلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وانماط اتخاذ القرار في الأسر السعودية ؟"، فقد تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بين المتوسط لعوامل التماسك الأسري مع المتوسط العام لعوامل أنماط اتخاذ القرار في الأسر السعودية، وتبين النتائج في الجدول (١٧) وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين كل من بعد النمط الديمقراطي في اتخاذ القرار مع بعد المشاركة الأسرية ($r=0.265$)، وبعد التعاطف ($r=0.342$)، وبعد التواصل ($r=0.453$)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الأسر التي تستخدم النمط الديمقراطي في التربية تزداد فيها عوامل التماسك الأسري.

وتبين أيضا وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين بعد النمط الترسلي في اتخاذ القرار مع بعد التعاطف الأسرية ($r=0.131$)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الأسر التي تستخدم النمط الترسلي في التربية تنطلق من التعامل العاطفي مع الابناء في الأسر.

الجدول (١٧): العلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وانماط اتخاذ القرار في الأسر السعودية

عوامل التماسك الأسري	نمط اتخاذ القرار في الأسرة		
	الديمقراطي	التسلطي	الترسلي
المشاركة	.265**	-.002	0.057
التعاطف	.342**	0.01	٠.131**
التواصل	.453**	-.045	0.062
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

ما العلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وانحراف الاحداث؟

وللإجابة على سوال الدراسة الرابع المتعلق بي: " ما العلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وانحراف الاحداث؟"، فقد تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بين المتوسط لعوامل

التماسك الأسري مع المتوسط العام لفقرات انحراف الاحداث، وتبين النتائج في الجدول (١٨) وجود علاقة ارتباط طردية ومعنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠١) بين كل من انحراف الأحداث مع كل من النمط التسلطي في اتخاذ القرار (**r=0.274)، والنمط الترسلي (**r=0.327)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الأسر التي تستخدم النمط التسلطي أو عدم التدخل في التربية تزداد مستويات انحراف الإحداث فيها.

وتبين أيضا وجود علاقة ارتباط عكسية ولكن غير معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين بعد عوامل التماسك الأسري مع انحراف الاحداث، وهذه النتيجة تشير إلى أن المشاركة والتعاطف والتواصل يقلل من مستويات انحراف الاحداث إلا أن هذه العوامل ذات صفة متوافرة في أكثر الأسر السعودية في التربية تنطلق من التعامل العاطفي مع الابناء في الأسر.

(١٨): معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين كل من عوامل التماسك الأسري وانماط اتخاذ القرار في الأسر السعودية

عوامل التماسك الأسري ونمط اتخاذ القرار	انحراف الاحداث
المشاركة	-.080
التعاطف	-.065
التواصل	-.051
التماسك الأسري	-.073
النمط الديمقراطي	-.096
النمط التسلطي	.274**
النمط الترسلي	.327**
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).	

ما العلاقة بين كل من الخصائص الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة وانحراف الاحداث؟

وللإجابة على سوال الدراسة الخامس المتعلق بي: "ما العلاقة بين كل من الخصائص الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة وانحراف الأحداث؟"، فقد تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بين الخصائص الاجتماعية للأسر مع المتوسط العام لفقرات انحراف الاحداث، وتبين النتائج في الجدول (١٩) وجود علاقة ارتباط عكسية ومعنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين كل من انحراف الأحداث مع كل من مستوى تعليم الأم (**r=-0.137)، ومستوى تعليم الأب (*r=-0.105)، وهذه النتيجة تشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأبوين فإن الانحراف عند الاطفال سينخفض. **الجدول** إلا

أنه لم يتبين وجود علاقة ارتباط معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين انحراف الاحداث مع عمر الطالب أو إحدى والديه، أو متوسط حجم الأسرة.

الجدول (١٩): معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين كل من الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وانحراف الأحداث

	انحراف الأحداث
العمر	0.062
عمر الطالب	0.036
عمر الوالد	-.049
عمر الوالدة	-.004
عدد أفراد الأسرة	0.014
مستوى تعليم الأب	-.105*
مستوى تعليم الأم	-.137**

هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف مكان إقامة الحدث؟

للإجابة على سوال الدراسة السادس المتعلق بي " هل يوجد يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف مكان إقامة الحدث؟" تم استخدام الاختبارات المعلمية (اختبار التباين الاحادي)، علما أن ابعاد الدراسة تتوزع توزيعا طبيعيا حسب اختبار Kolmogorov-Smirnova .

الجدول (٢٠): نتائج اختبار تحليل التباين للفروقات في مستوى انحراف الأحداث الذي يعود إلى مكان إقامتهم

ANOVA					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٥,٧٢٦	٢	١٢,٨٦٣	١٠,٨٣٧	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٤٥٨,١٧٧	٣٨٦	١,١٨٧		
المجموع	٤٨٣,٩٠٣	٣٨٨			

*مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

من النتائج الموضحة في الجدول (٢٠) تبين أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار تحليل التبيان أقل من مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠١) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات انحراف الاحداث تعود لمكان سكن الحدث.

وللتعرف على مصادر الفروقات أو الاختلافات تم استخدام الاختبارات البعدية Multiple Comparisons لأقل الفروق المعنوية LSD المبينة نتائجها في الجدول (٢٠).

الجدول (٢١): مصادر اختلافات الوسط الحسابي لانحرافات الاحداث التي تعود لمكان سكنهم

مكان السكن	المتوسط	الاختلافات بين المتوسطات		
		مدينة	قرية	بادية
مدينة	2.24		0.606*	-0.322
قرية	1.63	-0.606*		-0.928*
بادية	2.56	0.322	0.928*	

- توجد فروق معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

تبين النتائج في الجدول (٢١) وجود فروقات معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) في مستويات انحراف الاحداث بين سكان القرية مع كل من سكان المدينة والبادية، حيث كانت الاقل عند الاحداث من سكان القرى.

هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف الحالة الاجتماعية للأسرة الحدث؟

للإجابة على سوال الدراسة السابع المتعلق بي "هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف الحالة الاجتماعية للحدث؟" تم استخدام الاختبارات غير المعلمية (اختبار مربع كأي Chi-Square Tests)، كون ابعاد الدراسة المتعلقة بالحالة الاجتماعية لا تتوزع توزيعا طبيعيا حسب اختبار Kolmogorov-Smirnova .

الجدول (٢٢): التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	معدلات الانحراف
هل الوالد على قيد الحياة؟	نعم	٣٦٥	٢,١٤
	لا	٤١	١,٩٨
	نتيجة اختبار مربع كأي	درجة المعنوية	
	٧٣,٤٦١	٠,١٩٦	
هل الوالدة على قيد الحياة؟	نعم	٣٨٨	٢,١١
	لا	١٧	٢,٠٥
	نتيجة اختبار مربع كأي	درجة المعنوية	
	٥٥,٣١٦	٠,٧٧٢	
هل يعيش الوالد في السعودية ؟	نعم	٣٩٤	٢,١٢
	لا	٥	١,٥٨
	نتيجة اختبار مربع كأي	درجة المعنوية	
	٩٠,٤١١	٠,٠١٧	

المتغير	الفئات	التكرار	معدلات الانحراف
هل تعيش الوالدة في السعودية ؟	نعم	٣٩٨	٢,١١
	لا	٥	٢,٣٦
	نتيجة اختبار مربع كأي	درجة المعنوية	
	٢٠,٨٦٦	١,٠٠٠	
مع من تقيم ؟	الوالدين	٣٢٣	٢,١٤
	الاب	١٥	٢,٥٠
	الام	٣١	١,٨٠
	الجد والجدة	٨	٢,٢٥
	احد اخوتي	٣	١,٥٥
	الابوين والاجداد	٢٧	٢,٠٢
	الوالدين	٣٢٣	٢,١٢
	نتيجة اختبار مربع كأي	درجة المعنوية	
	٢٣٩,٢٠٥	١,٠٠٠	

توصلت نتائج الدراسة الواردة في الجدول (٢٢) إلى وجود فروق معنوية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في معدلات انحراف الاحداث يعود إلى كون الوالد يعيش في السعودية أم لا ولصالح الذين يعيش والدهم معهم في المملكة السعودية حيث كانت معدلات انحراف الاحداث عندهم (٢,١٢) أعلى من الذين يعيش والدهم خارج السعودية (١,٥٨).

بينما لم يتبين وجود فروق معنوية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في معدلات انحراف الاحداث يعود إلى: كون إحدى الوالدين على قيد الحياة من عدمه، أو كون الوالدة تقيم خارج المملكة أم داخلها، ومع من قيم الحدث.

هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف طبيعة المسكن للحدث؟

للإجابة على سوال الدراسة الثامن المتعلق بي "هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف طبيعة المسكن للحدث؟" تم استخدام الاختبارات المعلمية (اختبار T لعينتين مستقلتين Independent Samples Test)، كون ابعاد الدراسة المتعلقة بطبيعة المسكن تتوزع توزيعا طبيعيا حسب اختبار Kolmogorov-Smirnova .

الجدول (٢٣): نتائج اختبار (T لعينتين مستقلتين) – لاختبار الفروق في مستوى انحراف الاحداث يعود إلى طبيعة المسكن للحدث

البعد	طبيعة السكن				قيمة اختبار t	درجة المعنوية
	ملك		إيجار			
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
طبيعة المسكن	٢,١٢	١,١٤	٢,٠٧	١,٠٢	٠,٢٧٩	٠,٧٨٠

تشير نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين الواردة في الجدول (٢٣) إلى عدم وجود فروق معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) في معدلات انحراف الاحداث يعود إلى طبيعة سكن الحدث حيث كانت متقاربة عند كل من الذين يملكون المسكن (٢,١٢) أو يستأجرونه (٢,٠٧).

هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف نوع سكن الحدث؟

للإجابة على سوال الدراسة التاسع المتعلق بي "هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف نوع سكن الحدث؟" تم استخدام الاختبارات المعلمية (اختبار التباين الاحادي)، علما أن ابعاد الدراسة تتوزع توزيعا طبيعيا حسب اختبار Kolmogorov-Smirnova .

الجدول (٢٤): نتائج اختبار تحليل التباين للفروقات في مستوى انحراف الأحداث الذي يعود إلى نوع المسكن

ANOVA					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٩,٦١٠	٣	٦,٥٣٧	٥,٤٨٤	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٤٥٨,٨٩٦	٣٨٥	١,١٩٢		
المجموع	٤٧٨,٥٠٦	٣٨٨			

*مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

من النتائج الموضحة في الجدول (٢٤) تبين أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار تحليل التبيان أقل من مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠١) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات انحراف الاحداث تعود لنوع مسكن الحدث.

وللتعرف على مصادر الفروقات أو الاختلافات تم استخدام الاختبارات البعدية Multiple Comparisons لأقل الفروق المعنوية LSD المبينة نتائجها في الجدول (٢٤).

الجدول (٢٥): مصادر اختلافات الوسط الحسابي لانحرافات الاحداث التي تعود إلى نوع سكنهم

مكان السكن	المتوسط	الاختلافات بين المتوسطات			
		بيت شعبي	شقة	فيلا	قصر
بيت شعبي	1.73		-0.232	-0.487*	-0.720*
شقة	1.96	٠.232		-0.256	-0.488
فيلا	2.22	٠.487*	٠.256		-0.233
قصر	2.45	٠.720*	٠.488	٠.233	

- توجد فروق معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

تبين النتائج في الجدول (٢٥) وجود فروقات معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) في مستويات انحراف الاحداث من سكان البيوت الشعبية مقارنة مع كل من سكان الفيلا والقصر، حيث كانت الاقل عند الاحداث من البيوت الشعبية.

هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف الخصائص الاقتصادية لأسرة الحدث؟

للإجابة على سوال الدراسة العاشر المتعلق بي "هل يختلف انحراف الأحداث باختلاف الخصائص الاقتصادية الحدث؟" تم استخدام الاختبارات المعلمية (اختبار التباين الاحادي)، علما أن ابعاد الدراسة المتعلقة بفئة دخل الأسرة ونوع المهنة لكل من الوالد والوالدة تتوزع توزيعا طبيعيا حسب اختبار Kolmogorov-Smirnova .

هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف الخصائص الاقتصادية لأسرة الحدث (مستوى دخل الأسرة)؟

الجدول (٢٦): نتائج اختبار تحليل التباين للفروقات في مستوى انحراف الأحداث الذي يعود إلى فئة دخل الأسرة (ريال سعودي)

ANOVA					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٩,٢٠٣	٣	٦,٤٠١	٥,٤١٦	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٤٥٧,٣٨٣	٣٨٧	١,١٨٢		
المجموع	٤٧٦,٥٨٦	٣٩٠			

*مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

من النتائج الموضحة في الجدول (٢٦) تبين أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار تحليل التبيان أقل من مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠١) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات انحراف الاحداث تعود لمستوى دخل الأسرة.

وللتعرف على مصادر الفروقات أو الاختلافات تم استخدام الاختبارات البعدية Multiple Comparisons لأقل الفروق المعنوية LSD المبينة نتائجها في الجدول (٢٦).

الجدول (٢٧): مصادر اختلافات الوسط الحسابي لانحرافات الاحداث التي تعود إلى نوع سكنهم

فئة الدخل	المتوسط	الاختلافات بين المتوسطات			
		٥٠٠٠ فأقل	٥٠٠١-١٠٠٠٠	١٠٠٠١-٢٠٠٠٠	٢٠٠٠١ فأكثر
٥٠٠٠ فأقل	١,٨١		-٠,٣٠٣*	-٠,٤٩٨*	-0.644*
٥٠٠١-١٠٠٠٠	٢,١١	٠,٣٠٣*		-٠,١٩٥	-0.341
١٠٠٠١-٢٠٠٠٠	٢,٣٠	٠,٤٩٨*	٠,١٩٥		-0.146
٢٠٠٠١ فأكثر	٢,٤٥	٠,٦٤٤*	٠,٣٤١	٠,١٤٦	

- توجد فروق معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

تبين النتائج في الجدول (٢٧) وجود فروقات معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) في مستويات انحراف الاحداث لصالح الأسر التي مستوى دخلها مرتفع، وهذه النتيجة تشير إلى أن مستويات الانحراف عند الأسر تزداد بارتفاع معدل دخل الأسرة.

هل يختلف مستوى انحراف الأحداث باختلاف الخصائص الاقتصادية لأسرة الحدث (نوع مهنة الأب والأم)؟

الجدول (٢٨): نتائج اختبار تحليل التباين للفروقات في مستوى انحراف الأحداث الذي يعود إلى نوع مهنة الأب

ANOVA					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢,١٥١	٣	٤,٠٥٠	٣,٣١٤	٠,٠٢٠
داخل المجموعات	٤٦٩,٣٤١	٣٨٤	١,٢٢٢		
المجموع	٤٨١,٤٩٢	٣٨٧			

*مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

من النتائج الموضحة في الجدول (٢٨) تبين أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار تحليل التباين أقل من مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات انحراف الاحداث تعود لنوع مهنة الأب.

وللتعرف على مصادر الفروقات أو الاختلافات تم استخدام الاختبارات البعدية Multiple Comparisons لأقل الفروق المعنوية LSD المبينة نتائجها في الجدول (٢٩).

الجدول (٢٩): مصادر اختلافات الوسط الحسابي لانحرافات الاحداث التي تعود إلى نوع الوظيفة

نوع الوظيفة	المتوسط	الاختلافات بين المتوسطات			
		موظف حكومي	موظف قطاع خاص	اعمال حرة	متسبب
موظف حكومي	2.14		-0.261	-0.048	٠.414*
موظف قطاع خاص	2.40	٠.261		٠.213	٠.675*
اعمال حرة	2.19	٠.048	-0.213		٠.462*
متسبب	1.73	-0.414*	-0.675*	-0.462*	

- توجد فروق معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

تبين النتائج في الجدول (٢٩) وجود فروقات معنوية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) في مستويات انحراف الاحداث حيث كانت الأقل عند الذين يعمل الأب فيها متسبب مقارنة مع المهن الأخرى.

الجدول (٣٠): نتائج اختبار تحليل التباين للفروقات في مستوى انحراف الإحداث الذي يعود إلى نوع مهنة الأم

ANOVA					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦,٤٠٩	٢	٣,٢٠٥	٢,٦٧٦	٠,٠٧٠
داخل المجموعات	٤٥٥,٠٠١	٣٨٠	١,١٩٧		
المجموع	٤٦١,٤١٠	٣٨٢			

*مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

من النتائج الموضحة في الجدول (٣٠) تبين أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار تحليل التبيان أكبر من مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) وبذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات انحراف الاحداث تعود لنوع مهنة الأم.

هل يوجد فروق بين عينتي طلاب المدارس ونزلاء الأحداث في كل من عوامل التماسك الأسري وانماط اتخاذ القرار في الأسرة؟

للإجابة على سوال الدراسة الحادي عشر المتعلق بي "هل يوجد فروق بين عينتي طلاب المدارس ونزلاء الأحداث في كل من عوامل التماسك الأسري وانماط اتخاذ القرار في الأسرة؟" تم استخدام الاختبارات المعلمية (اختبار T لعينتين مستقلتين Independent Samples Test)، كون ابعاد الدراسة المتعلقة بطبيعة المسكن تتوزع توزيعا طبيعيا حسب اختبار Kolmogorov-Smirnova .

الجدول (٣١): نتائج اختبار (T لعينتين مستقلتين) – لاختبار الفروق بين عينتي طلاب المدارس ونزلاء الأحداث لكل من عناصر التماسك الأسري وانماط اتخاذ القرار في الأسرة.

البعد	عينة الدراسة				قيمة اختبار t	درجة المعنوية
	المدارس الثانوية		دار الملاحظة			
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المشاركة	4.25	٠.68	4.49	٠.70	-2.479	٠.014
التعاطف	4.25	٠.79	4.08	٠.85	1.447	٠.149
التواصل	4.04	٠.86	3.84	1.07	1.587	٠.113
التماسك الأسري	4.18	٠.68	4.14	٠.70	.343	٠.732
النمط الديمقراطي	4.00	٠.96	3.57	٠.98	3.064	٠.002
النمط التسلطي	2.70	1.04	2.75	٠.93	-0.356	٠.722
التغيرات البنائية	3.72	٠.54	3.59	٠.42	1.795	٠.073
النمط الترسلي	2.86	٠.77	3.29	٠.99	-3.145	٠.002

تشير نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين الواردة في الجدول (٣١) إلى وجود فروق عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) في درجة المشاركة الأسرية (t=-2.479) يعود لصالح نزلاء دار الملاحظة (4.49) مقارنة مع طلاب الثانوية (٤,٢٥). كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق عند مستوى (α ≤ ٠,٠١) في نمط اتخاذ القرار، حيث كانت أسر طلاب المدارس الثانوي يميلون إلى نمط الإدارة الديمقراطية (٤) مقارنة مع أسر نزلاء دار الملاحظة (٣,٥٧)، الذين كانت أسرهم تميل إلى نمط الإدارة الترسلية (٣,٢٩) مقارنة مع أسر طلاب المدارس الثانوي (٢,٨٦).

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

١,٥ تمهيد.

٢,٥ النتائج والاستنتاجات.

٣,٥ التوصيات.

٥,١ تمهيد

يتناول الفصل الخامس النتائج التي توصل إليها الباحث في الدراسة، استنادا إلى نتائج التحليل الإحصائي التي ظهرت في الفصل السابق، ومن ثم استخراج توصيات الدراسة بناء على نتائج الدراسة.

٢,٥ النتائج والاستنتاجات

بعد الإجابة عن أسئلة الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى اتجاهات الطلاب نحو محور التماسك الأسري كان مرتفعا، وقد انقسم هذا البعد إلى عامل المشاركة، عامل التعاطف الأسري، وعامل التواصل مع أفراد الأسرة.

بينت نتائج الدراسة إلى أن التماسك الأسري بين أفراد الأسرة السعودية والمتمثلة بالمشاركة بين أفراد الأسرة كان مرتفعا، فقد وافق المبحوثين بشدة على أنهم يشعرون بالراحة مع بعضهم في الأسرة ،وأن المحافظة على الثقافة والعادات والتقاليد السعودية تزيد من مستوى الترابط الأسري بينهم وقضاء الأوقات الممتعة معا. وكانوا موافقين على أنهم يستمتعون بالأنشطة والوقت الذي يقضونه مع بعضهم ، ويمكن تفسير ذلك بأن الأبناء الذين يقضون وقتا أطول بجانب أسرهم يتعرضون إلى ضبط اجتماعي يعزز من أساليب التنشئة السليمة للأبناء ،مما يؤدي ذلك إلى معرفتهم بالقيم ،والعادات ،والتقاليد ،والمحافظة على الثقافات التي تزيد من ترابط العلاقات بين إفراد العائلة ،عن طريق أنماط السلوك الاجتماعي الذي يكتسبه الفرد فالضبط الاجتماعي للأبناء من قبل أسرهم ،ومعرفة الوقت إلي يقضيه الأبناء خارج البيت ومعرفة النشاطات التي يمارسونها ومحاسبتهم عند التقصير يقلل من سلوك الانحراف للأبناء وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شنج وناجي (٢٠٠٧)التي بينت أن تطور الأنشطة الانحرافية لدى الجانحين الذين يقضون وقت أطول مع الأصدقاء ووقتا أقل مع العائلة لان الجانحين الذين يقضون وقتا أطول مع العائلة يتعرضون لضبط اجتماعي،أفضل وتعلم مهارات اجتماعية أفضل.

أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى التعاطف بين أفراد الأسرة السعودية كان مرتفعا جداً. فهم موافقون بشدة على أنهم يشعرون بالتقارب والتماسك بين جميع أعضاء الأسرة السعودية،وأنهم يشعرون بعلاقاتهم الاجتماعية وروابطهم الأسرية وأنهم يشعرون بالحب والتقدير لبعضهم البعض ويتبادلون هذا الشعور مع بعضهم البعض وهذا يعني إن التعاطف بين أفراد الأسرة يقوي من العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية التي تنمي من قدرات الفرد اتجاه مجتمعه وتشعر الفرد

بالتقارب والتماسك مع أفراد أسرته لذا فإن متابعة الأبناء ومراقبتهم من قبل أسرهم ومعرفتهم بالقيم والعادات التي تعود عليهم بالفائدة عن طريق الالتزام بمعايير وقواعد المجتمع التي تضبطهم اجتماعيا وتمنع من ارتكابهم للسلوك المنحرف وتتفق نتائج الدراسة مع نظرية الضبط الاجتماعي لهيرشي (Hirschi) الذي يرى أن الناس أحرار في ارتكاب السلوك ألجرمي ،والمانع من ارتكابها هو علاقاتهم وروابطهم الاجتماعية أي العلاقة بين الفرد ومجتمعه كلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية كلما قلت فرصة ارتكاب الأبناء للسلوك ألانحرافي وكلما قلت علاقة الفرد بأسرته كلما زادت احتمالية ارتكاب الأبناء للسلوك المنحرف الوريكات (٢٠٠٨).

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا بأن مستوى التواصل بين أفراد الأسرة السعودية كان مرتفعاً. فهم موافقون على أن أفراد الأسرة يتبادلون الأحاسيس والمشاعر المشتركة وكلٌ يحترم وجهة نظر والصراحة الأخر. وهم يهتمون بالحوار وإعطاء كل فرد في الأسر الفرصة للتعبير عن سلوكه دون السخرية من بعضهم البعض ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة في المجتمع السعودي ما زالت تحافظ على طابع التراحم وتبادل العلاقات الأسرية والعادات والتقاليد التي تجعل الأسرة على علاقات مع بعضهم البعض والمتمثلة بحرية التعبير وباحترام وجهة النظر مما يؤدي ذلك إلى تقوية علاقات الأسرة ،ومعرفة سبل التنشئة الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من خلال أنماط السلوك الاجتماعي والقائم على التواصل والاتصال بين أفراد الأسرة وتبادل العلاقات من خلال الحب والحنان والصدق والتعاون وتتمثل بان هذا الجانب يشجع الأبناء ويعزز من تفاعلهم بالمجتمع من خلال التماسك الأسري، الدور الذي يلعب في تنشئنهم بالأساليب السليمة التي تحد من ارتكاب الأبناء للسلوك الإجرامي ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة صديق (٢٠٠٠) التي بينت وجود علاقة موجبة بين التماسك الأسري، وحرية التعبير بين العلاقات في أسرة الحدث.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نمط اتخاذ القرار داخل الأسرة السعودية كان يميل إلى النمط الديمقراطي، حيث كانوا موافقين بشدة على أن الوالد يتعامل مع أفراد أسرته بتسامح، وكانوا موافقين على أنهم يتشاركون في اتخاذ القرارات العائلية، ويتقبلون أفكار ومشاعر بعضهم البعض والتعبير عن مشاعرهم بحرية واستقلال. في المقابل كان مستوى الاتجاه نحو النمط التسلطي والنمط الفوضوي في اتخاذ القرارات داخل الأسرة متوسطاً. فبالرغم من أن الأب قد يلجأ أحيانا إلى العقاب في التربية ويتمسك بالعادات والتقاليد ويصر على طاعة الأبناء له دون نقاش، وأن الأسرة قد تتدخل في الشؤون الخاصة لبعض أفرادها أو حتى بعلاقتهم ببعض أصدقائهم، إلا أنهم لا يفرضون آراءهم على أبنائهم بالقوى. ويرى المبحوثين أنه أحيانا لا يهتم الأهل كثير بمظهر

وهندام أبناهم أو حتى بأشباع حاجاتهم الفسيولوجية والنفسية والترفيهية، وأنهم يتجاهلون الثناء إذا ما قدم الفرد عمل يستحق ذلك. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الغريب (٢٠٠٨) عن منطقة الخرج في الرياض التي بينت أن غالبية الأسر يؤيدون ترك الحرية للأولاد الذكور، بينما أكثر من نصف العينة تؤيد ترك الحرية للبنات لاختيار زوجها ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمع السعودي يتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، مما ينتج عن ذلك من العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع حيث يكون هناك فرصة لإعطاء الأولاد الذكور الحرية بالخروج واختيار الأصدقاء وكذلك التصرف باتخاذ القرارات في بعض شؤون الأسرة بينما يكون هناك تحفظ على إعطاء الحرية للفتيات ويترك لها الحرية في اختيار الزوج في المجتمع الحضري إما في بعض المجتمعات التقليدية تمنع الفتيات من الحرية اختيار الزوج نظرا للعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع .

وتبين أن الأسر التي تستخدم النمط التسلطي أو عدم التدخل في التربية تزداد مستويات انحراف الإحداث فيها. وأنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأبوين فإن الانحراف عند الأحداث سينخفض، ويعني ذلك أن الآباء الذين يكون لديهم مستوى تعليم مرتفع يستعملون أساليب ديمقراطية مع أبنائهم مما يعزز ذلك الثقة للأبناء، فكلما ما ارتفع مستوى التعليم للإباء جعل ذلك من صالح الأبناء في تنشئتهم بأساليب التعامل التربوية السليمة وأن الآباء الذين يستعملون الأساليب التسلطية أو عدم التدخل في شؤون الأبناء يجعل الأبناء ينخرطون في السلوك المنحرف، ويعود ذلك لانخفاض مستوى التعليم مما يجعلهم على قدر غير كافي لفهم الأساليب والثقافات التي تنشي الأبناء بأساليب تربوية سليمة فهم يستملون أساليب تسلطية أو إهمالية تجعل الأبناء يتولد لديهم سلوك عدواني لارتكاب الفعل الإجرامي وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة الشوربجي وعبد الله (٢٠١٢) عن منطقة المدينة المنورة التي توصلت إلى عدم وجود تأثير معنوية لمستوى تعليم الوالدين على جنوح الأحداث العدوانية. كما أن التنشئة التي تعتمد على عدم التدخل في رعاية الأطفال منافي لواجبات الأسرة التي منها الضبط الاجتماعي،والمراقبة حيث يرى حمدان (٢٠٠٩) أن الأسرة تركز على وظيفة المراقبة وتوجيه الأبناء للسلوك الاجتماعي المقبول والالتزام بمعايير وقواعد المجتمع السليمة التي تكسب الفرد من خلالها أنماط السلوك الاجتماعي ومتابعة الأبناء من خلال علاقاتهم يبعضهم البعض ومدى التزامهم بالآداب والأخلاقيات لضمان انخراطهم في شكل يضمن التفاعل والاستقرار للأبناء في المجتمع ، كما يرى الخوالده ورستم، (٢٠١٠) أن الأسرة مؤسسة اجتماعية تمارس عمليات الضبط الاجتماعي الرسمي بمعنى احترام النظام والقانون السائد، والضبط غير الرسمي بمعنى عدم الخروج على الأعراف والتقاليد السائدة من قبل أفراها وذلك من خلال عمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي والتربية التي تقوم بها الأسرة وتمارسها تجاه أفرادها ،وكذلك تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة باسكل (٢٠٠٣) التي بينت أن

المتابعة من قبل الإباء تمنع الحدث من الانحراف وأن المتابعة من قبل إلام تقلل من تورط المراهقين في السلوك الجانح.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأسر التي تستخدم النمط الديمقراطي في التربية تزداد فيها عوامل التماسك الأسري مثل المشاركة والتعاطف والتواصل. وأن الأسر التي تستخدم النمط الترسلي في التربية تنطلق من التعامل العاطفي مع الأبناء في الأسر ويمكن القول بان الأسر التي تستخدم النمط الديمقراطي يتزايد فيها عوامل التماسك الأسري لكونها تعطي الأبناء الحرية بالمشاركة في اتخاذ القرارات والأخذ والعطاء مما يؤدي إلى التزايد في العلاقات الأسرية فمن خلال التماسك الأسري تقوى علاقات الأسرة وتقوم على الحب والحنان والصدق والتعاون من خلال ممارسة النمط الديمقراطي في التعامل مع الأبناء والابتعاد عن التسلط والسيطرة الأبوية بينما الأسر التي تنطلق من التعامل العاطفي يظهر عند أبنائها تصرفات عدوانية بسبب عدم اهتمام الأهل بمظهر وهندام أبنائهم وحتى إشباع حاجاتهم الفسيولوجية والنفسية والترفيهية وعدم تشجيع لأبناء عندما يقدمون فعل أثناء مما يجعل الأبناء تفقد مكانه بين أفراد الأسرة ويظهر عندها تصرفات عدوانية، وتبرر هذه النتيجة أن التغيرات البنائية أدت إلى تغيرات ملموسة في الأداء الأسري، وفي مدى حرية الأبناء في الاختيار والتصرف وعدم قدرة الوالدين في غالب الأحيان التدخل في بعض شؤون الأبناء تتفق هذه النتيجة مع دراسة (خيري، ١٩٩١)، التي أكدت على عدم قدرة الوالدين في التدخل في شؤون الأبناء.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى انحراف الأحداث من سكان القرى وساكني البيوت الشعبية أقل من مستوى الانحراف عند سكان المدينة والبادية وسكان الفيلا والقصور. وأن معدلات انحراف الأحداث عند الذين يعيش والدهم معهم في المملكة السعودية أعلى من أولئك الذين يقيم والدهم خارج المملكة، ويمكن تفسير ذلك بأن سكان الريف والبادية يغلب عليهم طابع العادات والتقاليد ،والقيم التي تمنع من انحراف الأحداث حيث يكون الآباء بشكل مباشر يلاحظون تصرفاتهم ،وعلاقاتهم قائمة على القرابة ولكون ظروف البيئة قريبة من طابع التجانس وتدخل شيخ العشيرة في حل النزاعات العائلية التي تمنع من الانحراف للأبناء في عوامل الضبط الاجتماعي لغير رسمي فمن خلال الضبط الاجتماعي يكتسب الأبناء المعايير السائدة في المجتمع ومعرفة كذلك أصدقاء الأبناء والأماكن الذي يرتادونها مع أصدقاهم سواء للنزهة أو الاجتماع أو للمذاكرة ومعرفة الزمن الذي يقضونه الأبناء خارج البيت ومحاسبتهم عند ملاحظة التقصير والانحراف ومعرفتهم بقيم العادات والتقاليد بينما سكان المدن أكثر سلوك الانحراف للأبناء نتيجة انشغال آبائهم وقضاء أغلب أوقاتهم بعيداً عنهم ،كذلك لاختلاطهم في ثقافات أخرى

تحيط بظروف البيئة التي يعيشها الإحداث بالمدن وغياب المراقبة من قبل الأهل يؤدي ذلك إلى الإسهام في ارتكاب السلوك المنحرف للأبناء وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عياد (٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن انحراف الأحداث وجنوحهم يرجع إلى عوامل عديدة، وأسباب تتصل بظروف البيئة التي يعيشها الحدث، ويأتي التفكك الأسري في مقدمة هذه العوامل. وتدل جميع هذه النتائج على أثر التغيرات البنائية التي حدثت في المجتمع السعودي خاصة تلك المتعلقة بهجرة الريف للمدينة، فلم تعد العلاقات الاجتماعية قائمة على الدائرة القرابة، الذي يقلل من أثر المراقبة الخارجية للقبيلة والعشيرة على سلوك الأفراد، ويؤدي إلى إحداث تصادم بين الثقافات وازدواجية فيها (الغريب، ٢٠١٢). وتتفق هذه النتائج مع نظرية الضبط الاجتماعي لهيرشي (Hirschi) على أن من مقومات التماسك الأسري الارتباط بين الوالدين وأن غياب أحدهم سيؤثر على تنشأت وسلوك الأولاد (الوريكات، ٢٠٠٨).

تبين أن مستويات انحراف الأحداث عند الأسر التي مستوى دخلها مرتفع أو التي يعمل الأب فيها بمهنة متسبب (عاطل عن العمل)، أعلى من تلك التي معدل دخل الأسرة فيها منخفضاً، ويمكن تفسير ذلك بأن الانحراف لا يقتصر على الأسر الفقيرة بل يكون عند الأسر التي يكون الدخل فيها مرتفعاً نتيجة استخدمها طرق توحي بالسلوك المنحرف للحصول على مستوى دخل أكثر في تلك الأسر من خلال المهنة الوظيفية أو المكانة الاجتماعية التي من خلالها جمع المال في طريقة غير نظامية وليس مقتصراً على الأسرة ذات الدخل المنخفض، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لنتيجة دراسة الشوربجي وعبد الله (٢٠١٢) عن منطقة المدينة المنورة التي توصلت إلى عدم وجود أثر للدخل الأسري أو لنوع مهنة الأب على انحراف الأحداث وكذلك جاءت مخافة لنتيجة دراسة القديري (٢٠٠٦) عن منطقة أبين التي توصلت إلى أن الانحراف أعلى عند الأسر الفقيرة وذات الدخل المنخفض. وقد بينت دراسة المغربي (٢٠١٢) أن الاتجاهات نحو المرأة العاملة تؤكد أن السلطة الأسرية ما زالت تقليدية تجعل القرار بيد الزوج سواء أكانت المرأة عاملة من عدمه، ولذا كانت نتائج دراستنا الحالي تشير إلى عدم وجود فروق معنوية في مستويات انحراف الأحداث باختلاف كون الأم عاملة أم لا.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الانحراف عند الأحداث في منطقة الدراسة كان مخفضاً. فهم نادراً ما يقومون باستخدام السيارة في التفحيط، أو حمل سكين أو أداة حادة، أو الاعتداء على الممتلكات العامة. ولم يقروا بقيامهم بالسرقة أو كسر أدوات زملائهم، أو تعاطي الحبوب المخدرة، ويمكن تفسير ذلك بأن منطقة الدراسة مستوى التماسك الأسري فيها مرتفع مما يجعل الأبناء يشعرون في أساليب التربوية السليمة والابتعاد عن الأساليب الغير تربوية باستخدام

أسرهم للنمط الديمقراطي الذي يجعل للأبناء قيمة وتعزيز الثقة لديهم من خلال تبادل العلاقات واتخاذ القرار وتعليمهم مبادئ العادات والتقاليد في المجتمع ومعرفتهم بالأساليب الخاطئة، وعدم استخدام النمط التسلطي للأبناء أو إهمالهم الأمر الذي جعل مستوى الانحراف منخفض وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع (المحاميد،٢٠٠٣) حيث يرى من خلال الضبط الاجتماعي أن الأسرة هي الأداة التي تكتسب الأبناء من خلالها المعايير السائدة في المجتمع، وكذلك المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليهم للحفاظ على معايير المجتمع، كما تؤثر الأسرة في إكساب الأبناء القيم التي تحدد لهم ما ينبغي وما لا ينبغي منذ المراحل المبكرة في حياتهم، وبهذا تسهم الأسرة بدور رئيسي في تكوين نوع من الترتيب الهرمي لدرجة ترتيب الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث يمثل ذلك الترتيب الهمرمي معيارا يهتدي به الفرد في المواقف المختلفة .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية في درجة المشاركة الأسرية يعود لصالح نزلاء دار الملاحظة مقارنة مع طلاب الثانوية. كما توصلت إلى وجود فروق معنوية في نمط اتخاذ القرار، حيث كانت أسر طلاب المدارس الثانوي يميلون إلى نمط الإدارة الديمقراطية مقارنة مع أسر نزلاء دار الملاحظة الذين كانت أسرهم تميل إلى نمط الإدارة الترسلية، ويمكن تفسير ذلك بأن الأسر يتطلب منها استعمال النمط الديمقراطي للأبناء حيث أنه يعزز الثقة لديهم باستخدام الأساليب التربوية السليمة التي تحد من الانحراف وكذلك تعميق روح الإدارة الديمقراطية للأسر من خلال مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار في الأسرة مما ينتج عنه معرفتهم بسلوك التربوي الذي يقلل من الفعل الإجرامي للأبناء وكذلك تجاهل استعمال الأساليب التسلطية أو الإهمالية ،مما ينتج عن ذلك اكتساب الأبناء سلوكاً خاطئاً للتربية التي تم استعمالها عليهم من قبل الأسرة بتصرفات منافية التي تعارف عليها المجتمع مما يساعد الأبناء على ارتكاب السلوك المنحرف ،وهذه النتيجة تتفق مع استنتاجات دراسة كريم (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن تصرفات أباء الجانحين غالبا منافية للقواعد الأخلاقية التي تعارف عليها المجتمع ويستعمل آباء الأحداث الجانحين وأمهاتهم أساليب تربوية خاطئة مقارنة مع آباء وأمهاتهم غير الجانحين الذين يستعملون أساليب يؤدي إلى ارتكاب الأبناء للسلوك المنحرف.

٣,٥ التوصيات

لغرض الإفادة من النتائج السابقة ، قام الباحث بتقديم مجموعة من التوصيات التي تهم منظمات الدراسة والباحثين على حد سواء وهي كما يلي:

١. إعطاء المرأة خاصة العاملة في الأسرة دوراً مباشراً في اتخاذ القرار الأسري بالاشتراك مع زعامة الزوج، والتنبيه على تعليم المرأة.

٢. تعميق روح الإدارة الديمقراطية مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار في الأسرة، وإرشاد أهالي نزلاء دور الملاحظة للفرق بين الإدارة الأسرية الترسلية والديمقراطية، لتفادي الوقوع في نمط التربية الترسلية في اتخاذ القرارات الأسرية.

٣. أن تقوم الأسرة بمراقبة الأبناء ومتابعتهم وتنشئتهم بأساليب التنشئة السليمة التي تتوافق والدين الإسلامي الحنيف لضمان تقليل فرصة ارتكابهم لانحراف السلوكي مستقبلاً.

٤. توعية طلاب المدارس ونزلاء دار الملاحظة على تعميق روح التماسك الأسري، والمحافظة على الثقافة والعادات والتقاليد السعودية البناءة.

٥. التوعية الدينية والإعلامية بخطورة ارتكاب أي من أشكال السلوك المنحرف من قبل الأحداث، لما لذلك من آثار سلبية في الأسرة والمجتمع.

٦. توعية أرباب الأسر على أهمية قضاء الوقت المناسب مع أفراد الأسرة ، لما له من أثر مباشر على التربية السلمية للأولاد، وتزيد من معدلات الترابط الأسري.

٧. أن يتم تأهيل والأحداث المنحرفين وأصلاحهم سلوكياً من قبل مراكز الملاحظة في المملكة بالطرق العلمية المتعارف عليها في علم الاجتماع وعلم النفس لضمان عدم الاستمرار في الانحراف السلوكي والتأثير في الأحداث الآخرين في المجتمع.

٨. توعية الأسر السعودية على بأهمية الاهتمام بمظهر أبناهم وهندامهم أو حتى بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية والنفسية والترفيهية، وعدم تجاهل الثناء إذا ما قدم أحد الابناء عمل يستحق ذلك.

٩. إجراء المزيد من الدراسات العلمية المماثلة لموضوع الدراسة الحالية سواء في المجتمع السعودي أو في بيئات عربية أخرى بهدف الإفادة من نتائجها من قبل القائمين على رسم السياسات الاجتماعية في المجتمع السعودي.

قائمة المراجع

أ- المراجع باللغة العربية:

احمد، صبيح، (١٩٨٩)، أثر التنمية على الأسرة المتعلمة في الإمارات، **مجلة كلية الآداب**، العدد (٥)، ص ص ١٩٣-٢٥٦.

الأخرس، سامي، (٢٠٠٧)، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، شبكة النبأ المعلوماتية، متوفر عبر الموقع الالكتروني: **www.annabaa.org**

الأمم المتحدة،(٢٠١٣)، **تقرير التنمية الإنسانية العربية**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عمان، الأردن.

بركات، حليم،(٢٠٠٥)، **المجتمع العربي المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

بركات، وجدي وحسن، محمد، (٢٠٠٨)، نحو إستراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب. **مؤتمر الأسرة والشباب في دول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في جامعة الشارقة خلال الفترة ٢٢-٢٤/١/٢٠٠٨م.**

الجابري، شريقي، (٢٠٠٢)، **التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها في بعض القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

جبريل، ثريا، (٢٠٠٢)، **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

الجوير، إبراهيم، (١٩٩٥)، **الأسرة والمتغيرات البنيوية في المملكة العربية السعودية**، مكتبة العبيكان، الرياض.

الحارثي، حيلان، (٢٠٠٣) **العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين (دراسة مسحية في دور الملاحظة بالرياض والدمام وبريدة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

حجازي، محمد فؤاد، (١٩٨٠)، **النظرية الاجتماعية**، مكتبة وهبة، القاهرة.

الحسن، إحسان (٢٠٠٩). **علم اجتماع العائلة**، ط٢، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

الحسن، إحسان محمد، (١٩٩٩)، **موسوعة علم الاجتماع**. الدار العربية للموسوعات.

حسن، محمد (٢٠٠٢). **علم الاجتماع التطبيقي**، مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس، القاهرة.

حقي، زينب وأبوسكينة، نادية، (٢٠١٤)، **العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق**، ط٢، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

حمدان، سعيد (٢٠٠٩). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة، رؤية اجتماعية تحليلية، **بحوث ندوة (الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة)**، جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.

الحناكي، علي بن سليمان (٢٠٠٧). **الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحوارنه، إياد (٢٠٠٥). **أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الخطيب، سلوى، (٢٠٠٩)، **التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية**. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية. م١٢. ع١

الخطيب، سلوى، (٢٠١٠)، **التغيرات الاجتماعية وانعكاساتها على الأسرة السعودية**. موسوعة الأسرة السعودية، الجزء الأول، كرسي الأميرة صيته بنت عبد العزيز لأبحاث الأسرة، ص.ص٩٦-١٨٤

خليل، محمد (٢٠٠٠) **سيكولوجية العلاقات الاسرية**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

خمش، مجد الدين (١٩٩٤) ، **الأسرة وللأقارب** ، الجامعة الأردنية ، عمادة البحث العلمي، عمان.

الخوالده، ناصر ورستم ، رسمي (٢٠١٠). **الأسرة وتربية الطفل**، ط١، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخولي، سناء (٢٠٠٥**) الأسرة والمجتمع** ،ط٣، دار المعرفة الجامعية ، مصر.

خيري، محي الدين (١٩٩١). **أشكال التدخل الأسري في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي**، مجلة مؤتة للدراسات والبحوث، العدد ١، جامعة مؤتة، الأردن.

الدوري، عدنان (١٩٨٥). **جنوح الأحداث: المشكلة والأسباب**. ط ١، الكويت: مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.

رشدان،عبد الله زاهي (٢٠٠٥)، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، عمان: دار وائل.

رشوان، حسين (٢٠٠٣). **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة**. مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر.

الرشيدي، سلطان (٢٠٠٨)، **معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائها** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامير نايف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الريمي، صالح (٢٠٠٥). **أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويين في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الزهراني، عبد الرزاق، (٢٠٠٠)، **بنية الأسرة المسلمة**، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٥).

زيدان، أحمد (١٩٩٧)، **الأسرة والطفولة**، دراسات اجتماعية وأنثربولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

السيد رشاد غنيم (١٩٩٩). **الأسرة والمجتمع**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

السيد، سيد جاب الله (١٩٩٦). **علم الاجتماع التطبيقي** ، طنطا: دار الحضارة للطباعة والنشر.

السيف، محمد (٢٠٠٣). **المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، منهج في علم الاجتماع وتحليل وظيفي للمجتمع ودروس علمية في التغيير الاجتماعي والتربية الوطنية**، ط٢، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الشوربجي، أبو المجد والعمري، عبدالله ، (٢٠١٢)، **" السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة – أسبابها وطرق علاجها"**، دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر. ع٧٥.

الصديق، سلوى (٢٠٠٠) **الاسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة .

صديق، محمد، (٢٠٠٠)، " العلاقات في أسرة الحدث الجانحة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية"، **مجلة العلوم التربوية**، مصر .مجلد٨. عدد٢. ص ص ١٤٧-١٧٣

صلاح، آمال، (٢٠١٢)، **ندوة الأسرة السعودية والتحديات المعاصرة**، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض. شؤون اجتماعية العدد١١٤، مج ٢٩.

صوارخون ، محمد عوض، (٢٠٠٠)، **الأسرة وجنوح الأحداث، دراسة ميدانية في محافظة مسقط**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبد المعطي، حسن، (٢٠٠٤)، **الأسرة ومشكلات الأبناء**، ط١، دار سحاب للنشر، القاهرة.

عبد الهادي، جوهري (٢٠٠٠). **أسس علم الاجتماع**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

العتيبي ،بدرية بنت محمد،(٢٠١٤)،**المجتمع السعودي بين التغيّر والتغير،دراسة سيكولوجية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ،الرياض.

عثمان، إبراهيم وأبو هلال، احمد وعبيدات، سليمان وقواسمة، رشدي (١٩٩٢)، **علم الاجتماع التربوي**. ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان الأردن.

العرفج، حنان أحمد، (٢٠٠١). **فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العطوي، ضيف الله سليمان، (٢٠٠٧)،**اثر نمط التنشئة السرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة تبوك**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة.

العكايلة، محمد (٢٠٠٦). **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، (ط١)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

عليان، ربحي، (٢٠٠١)، **البحث العلمي: أسسه منتهجه وأساليبه وإجراءاته**. الدار الولية العلمية. عمان

العمر، معن خليل (٢٠٠٦). **معجم علم الاجتماع المعاصر**. ط٢، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العمر، معن خليل، (٢٠٠٤)، **التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار الشروق.

عوده، محمود (٢٠٠١). **بعض ملامح التحولات الاجتماعية في العقدين الآخرين، منشور في أسس علم الاجتماع**، مكتبة الحرية، القاهرة.

عياد، أيمن، (٢٠٠٥). بعنوان "التفكك الأسري وانحراف الأحداث". **مجلة البحوث التربوية**. كلية المعلمين في الباحة، السعودية، ع٥، ص ص ١٩٥-٢٠٢.

العيسوي، عبد الرحمن، (٢٠٠٥)، **سيكولوجية الجريمة والانحراف**، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية.

العيسوي، عبد الفتاح (٢٠٠٧) ، **فلسفة الاسلام في بناء الاسرة القوية**، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، مصر.

الغانم، كلثم، (١٩٩٨)، التحولات الاجتماعية ومظاهر التحول في المجتمع القطري، **مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، العدد (٢١)، ص ص ٢٧١-٢٨٩.

الغريب، عبد العزيز، (٢٠٠٨)، بعض التغيرات البنيوية للأسرة السعودية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر في محافظة الخرج بمنطقة الرياض، **مجلة جامعة الإمام**، العدد الرابع.

غيث، محمد عاطف (١٩٧٩). **قاموس علم الإجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الفراية، عمر،(٢٠٠٦)، **العنف الأسري الموجة نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

القديري، ريما (٢٠٠٦). **التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب دراسة حالة محافظة أبين،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، عدن، الجمهورية اليمنية.

القرضاوي، يوسف (٢٠٠٥) ، **الاسرة كما يريدها الاسلام** ، مكتبة وهبة، القاهرة .

القصاص، مهدي (٢٠٠٨). **علم الاجتماع العائلي**، جامعة المنصورة، مصر.

القيسي، سليم والعموش، احمد، (١٩٩٦)، الخصائص البنيوية للأسرة في جنوب الأردن، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**، المجلد (١٠)، ص ص ٢٥-٧٢.

كريم، فريحة، (٢٠٠٨)، العلاقات العامة في الأسرة والحماية من الانحراف. **مجلة شؤون الاجتماعية.** العدد١٠٠. جامعة عنابة. الجزائر.

الكسادي، عادل، (١٩٩٧)، مظاهر تغير الأسرة الحضرية في مدينة المكلا، اليمن، **مجلة شؤون اجتماعية**، العدد (٥٣)، ص ص ٤٧-٨٢.

لطفي، طلعت إبراهيم (٢٠٠١). **الأسرة ومشكلات العنف عند الشباب ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية**، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية.

المالك، حصة صالح ، (٢٠٠٦) **العلاقات الاسرية** ، ط١ ، دار الزهرة ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المحاميد، شاكر (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**، ط١، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الكرك، الأردن.

المغربي، سميرة، (٢٠١٢)، التغيرات الاجتماعية المصاحبة لنمط السلطة في الأسرة السعودية – دراسة مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة في مدينة جدة-، **مجلة كلية الآداب.** جامعة الزقازيق. ع١. ج٢

النملة، عبد الرحمن، (٢٠٠٧)، **"رعاية الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول"**، دراسات عربية في علم النفس، مجلد٦، العدد٤، ص ص ١٣٩-١٩٩

الوريكات، عايد عواد، (٢٠٠٨). **نظريات علم الجريمة**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان.

الوريكات، عايد عواد، (٢٠١٣). **نظريات علم الجريمة**، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.

وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠١٣)، المصلحة العامة لدائرة المعلومات، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

وزارة الداخلية ،(٢٠١٣)، **السجل الإحصائي**، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ب- المراجع باللغة الانجليزية:

Acosta, J (2003). The Effects of Cultural Differences on Peer Group Relationship, **Journal of Prevention & Intervention in the Community**, Vol (25), No (2), pp:13-27.

Cheng, C & Nagi, S. (2007). **Effective Group work with Delinquents in Hong Kong**, a coalescence, Vol (42), NO (165), pp: 151-165

Chooi Seong Lai, (2011), Parental Marital quality and family environment as predictors of delinquency amongst selected secondary school students in Malaysia.

Cressey, Donald R. (2006). A statement of the Theory of Differential Associatio in John Muncie, (Ed). **Criminalology: The Causes of Crime.**Vol. (2). (p129-147).(1st ed). Sage publications: London.

Deflem, Mathieu (2006). **Sociological Theory and Criminological Research**: Views from Europe and the United Statesm New York. Elsevier. pp. p. 279.

Heaven, P.C.L, &Virgen, M(2001). Personality, Perciptions of Family and Peer Influences and Males , Self – reported Delinquency. **Personality and Individual Differences**, 30(2), 321-331.

Hoeve, M, Smeek, W, H, Loeber, R, Stouthamer – Loeber, M, Van Der Laan, P, H, Gerris, J, R,M, ET AL (2007). Long Term Effects of Parnting and family Characteristics on Delinquency of Male Young Adults. **European journal of Criminology** , 4(2). 116-194.

Ren Jiantao. (2005). **Basic items in social change of Guangdong**, **Sun Yat –Sen University**, China.

Roberts, R, (1990), **Developing Culturally Competent Programs For Children With Special Needs**, Washington DC, Georgetown University Child Developing Center.

Row, F (2000). Families and Delinquency, Analytic Issue, **Journal of Research in Crime and Delinquency**.

Sekaran, U. (2006). **Research methods for business: A skill-building approach** (4th ed.). New York: John Wiley & Sons Inc.

Suzanne, R & Raeann, R & Brown, M & Miller, J (2009**). Exploring Family Theories**, New York Oxford University Press.

Williams, B & Stacey, C & Carl, M, (2005), **Marriages Families and Intinamte Relationships**, Boston, MA: Pearson.

الملاحق

ملحق بأسماء المحكمين

ملحق (١): قائمة بأسماء المحكمين

ت	الاسم	الرتبة الأكاديمية	الوظيفة
١	أ.د. عايد الوريكات	أستاذ دكتور	قسم علم الاجتماع / الجامعة الأردنية
٢	أ.د. حمود عليمات	أستاذ دكتور	قسم العمل الاجتماعي / الجامعة الأردنية
٣	د. عبد الله البطي	أستاذ مشارك	كلية التربية / جامعة حائل
٤	د. بنيان الرشيدي	أستاذ مشارك	كلية التربية / جامعة حائل
٥	د. خالد الحربي	أستاذ مساعد	قسم علم الاجتماع / جامعة حائل

ملحق أداة الدراسة

ملحق (٢): أداة الدراسة بصورتها الأولية

الجامعة الأردنية

كلية الآداب

قسم علم الأجتماع

أخي الطالب/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد.....

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان : التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث ، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل ونزلاء دار الملاحظة في منطقة الرياض، للحصول على درجة الدكتوراة في تخصص علم الأجتماع ، راجيا التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة المرفقة بكل موضوعية وصدق ،علما بأن المعلومات الواردة من طرفكم سيتم التعامل معها بسرية تامة ، ولن تّستخدم ألا لغايات البحث العلمي فقط.

شـــاكـرا لكــم تعــاونـــكم

البــاحث

قبلان الرشيدي

الجزء الأول : أرجو التكرم بوضع اشارة (✓) في المربع الذي ينطبق على حالتك :

١	العمر	(.........) سنة	
٢	عمر الوالد	(.........) سنة	
٣	عمر الوالدة	(.........) سنة	
٤	عدد أفراد الأسرة	(.............)	
٥	مستوى دخل الاسرة	(.............) ريال	
٦	المستوى التعليمي	☐ ابتدائي	☐ اعدادي
		☐ ثانوي فما فوق	
٧	مكان الاقامة	☐ مدينة	☐ قرية
		☐ بادية	
٨	هل الوالد على قيد الحياة ؟	☐ نعم	☐ لا
٩	هل الوالدة على قيد الحياة ؟	☐ نعم	☐ لا
١٠	هل يعيش الوالد في السعودية ؟	☐ نعم	☐ لا
١١	هل تعيش الوالدة في السعودية ؟	☐ نعم	☐ لا
١٢	مع من تقيم ؟	☐ مع الوالدين	☐ مع الاب
		☐ مع الام	☐ مع الجد والجدة
		☐ مع أحد إخوتي	
١٣	مستوى تعليم الأب	☐لا يقرأ ولا يكتب	☐ يقرأ ويكتب
		☐ ابتدائي	☐ اعدادي
		☐ ثانوي	☐ جامعي فما فوق
١٤	مستوى تعليم الأم	☐ لا تقرأ ولا تكتب	☐ تقرأ وتكتب
		☐ ابتدائي	☐ اعدادي
		☐ ثانوي	☐ جامعي فما فوق
١٥	مهنة الأب	☐ موظف حكومي	☐ موظف قطاع خاص
		☐ أعمال حرة	

١٦	مهنة الأم	☐موظفة حكومية	☐ موظفة قطاع خاص
		☐ ربة منزل	
١٧	نوع السكن	☐ بيت شعبي	☐ شقة
		☐ فيلا	☐ قصر
١٨	طبيعة السكن	☐ ملك	☐ إيجار

الجزء الثاني: الفقرات التالية تقيس رؤية الأبناء لطبيعة العلاقات في أسرتهم ضع إشارة (√) في المربع الذي يناسب إجابتك

	العبـارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١.	لدينا في أسرتي الكثير من الاهتمامات المشتركة					
٢.	نحب في أسرتي أن نقضي أوقاتاً مرحة معاً.					
٣.	نحس في أسرتي بالراحة مع بعضنا البعض.					
٤.	نتيح في أسرتي الفرصة لبعضنا البعض في عمل أشياء جديدة.					
٥.	في أسرتي نستمتع بالأنشطة البسيطة وغير المكلفة.					
٦.	في أسرتي نحس بقوة ترابطنا وارتباطنا ببعضنا البعض					
٧.	في أسرتي نهتم كثيراً بالمحافظة على عاداتنا الأسرية.					
٨.	في أسرتي يشير كل شيء إلى أن لدينا الوقت الكافي لبعضنا البعض، كما أننا نستمتع بالوقت الذي نقضيه معاً.					
٩.	في أسرتي يقدر بعضنا البعض ونهتم بأن يعلم ويحس كل واحد منا بهذا التقدير.					
١٠.	في أسرتي نوفي بوعودنا لبعضنا البعض.					
١١.	في أسرتي نحب أن نبدي مشاعر الود لبعضنا البعض.					
١٢.	في أسرتي نشعر بتقاربنا مع بعضنا البعض.					
١٣.	في أسرتي ينمو شعورنا بالتماسك بسبب أننا يحب بعضنا البعض.					
١٤.	في أسرتي يؤكد كل شيء أن لدينا مشاعر ود وتقدير لبعضنا البعض.					
١٥.	في أسرتي نتبادل الأحاسيس والمشاعر.					
١٦.	في أسرتي يسهل على كل منا معرفة أحاسيس ومشاعر الآخر.					
١٧.	في أسرتي نحب الحديث بانفتاح وصراحة مع بعضنا البعض					
١٨.	في أسرتي نحترم وجهات نظر بعضنا البعض.					
١٩.	في أسرتي نهتم بالحوار حول القضايا المختلفة.					
٢٠.	في أسرتي يمنح كل فرد الفرصة لشرح أفعاله أو سلوكه.					
٢١.	في أسرتي لا نسخر من بعضنا البعض.					
٢٢.	في أسرتي يشير كل شيء إلى أن تواصلنا مع بعضنا البعض جيد وفعال.					

الجزء الثالث: الفقرات التالية تقيس رؤية الأبناء لطبيعة التنشئة في أسرتهم، ضع إشارة (√) في المربع الذي يناسب إجابتك:

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	يتعامل والديّ دائماً معي بتسامح.					
٢.	يتقبل الأهل أفكاري ومشاعري.					
	أشارك في اتخاذ القرارات العائلية.					
٣.	التعليم الذي تلقيته في المدرسة يساعدني على الاستقلالية في التفكير.					
٤.	أشارك في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور أسرتي.					
٥.	يسمح لي أهلي بالتعبير عما يدور في نفسي بحرية في المنزل.					
٦.	يصر والديّ على طاعتهم دون نقاش.					
٧.	يفضل والدي العقاب كوسيلة للتربية.					
٨.	يتدخل الأهل كثيرا في شؤوني الخاصة.					
٩.	يتدخل الأهل كثيرا في علاقاتي مع الأصدقاء.					
١٠.	لا استطيع الاعتراض على بعض العادات والتقاليد في المجتمع.					
١١.	لا يؤخذ باقتراحاتي حول بعض الأمور في أسرتي.					
١٢.	تكون بعض آرائي وانتقاداتي لموقف ما في الأسرة مصدر سخرية لي.					
١٣.	إذا أخطت لا أعاقب من قبل الأهل.					
١٤.	لا يهتم الأهل كثيرا بنظافتي وهندامي.					
١٥.	يتجاهل الأهل الثناء علي إذا قمت بعمل يستحق ذلك.					
١٦.	يشبع الأهل حاجاتي النفسية والفسيولوجية.					
١٧.	لا توفر أسرتي لي الخدمات الترفيهية.					

الجزء الرابع: أرجو التكرم بوضع علامة (✓) في المربع الذي يوافق او يعبر عن ارتكابك لأي مما يلي خلال الستة أشهر الماضية :

الرقم	الفقرات	دائماً ٥	غالباً ٤	أحياناً ٣	نادراً ٢	أبداً ١
١	تشاجرت مع أحد الأشخاص من غير الإخوة والإخوات					
٢	تراودني أفكار عدوانية من السخف التحدث عنها					
٣	حملت أداة حادة إلى المدرسة					
٤	مارست التدخين مع بعض الاصدقاء					
٥	تغيبت عن المدرسة بدون إذن					
٦	استخدمت العنف مع الآخرين للحصول على حقوقي					
٧	تعاطيت بعض الحبوب المخدرة					
٨	سرقت أشياء تزيد قيمتها عن خمسين ريالا					
٩	قمت بكسر أدوات زملائي للانتقام منهم					
١٠	اعتديت على ممتلكات عامة مثل المدرسة					
١١	استخدمت السيارة في التفحيط					
١٢	كذبت على والدي بخصوص أين كنت ومع من كنت					
١٣	سبق وان توقفت في مركز امني لفترة من الزمن					

ملحق (٣): أداة الدراسة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية

كلية الآداب

قسم علم الأجتماع

أخي الطالب/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد.....

يقوم الطالب بإجراء دراسة بعنوان: التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل ونزلاء دار الملاحظة في منطقة الرياض، للحصول على درجة الدكتوراة في تخصص علم الاجتماع، راجيا التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة بكل موضوعية وصدق، علما بأن المعلومات الواردة إلينا من طرفكم سيتم التعامل معهابسرية تامة ،ولن نستخدم ألا لغايات البحث العلمي فقط.

شـــاكـرا لكـــم تعـــاونـــكم

البـــاحث

قبلان الرشيدي

الجزء الأول : أرجو التكرم بوضع اشارة (✓) في المربع الذي ينطبق على حالتك :

م	البند		
١	العمر	(.........) سنة	
٢	عمر الوالد	(.........) سنة	
٣	عمر الوالدة	(.........) سنة	
٤	عدد أفراد الأسرة	(.............)	
٥	مستوى دخل الاسرة (بالريال السعودي)	(.............) ريال	
٦	المستوى التعليمي	☐ ابتدائي	☐ اعدادي
		☐ ثانوي	
٧	مكان الاقامة	☐ مدينة	☐ قرية
		☐ بادية	
٨	هل الوالد على قيد الحياة ؟	☐ نعم	☐ لا
٩	هل الوالدة على قيد الحياة ؟	☐ نعم	☐ لا
١٠	هل يعيش الوالد في السعودية ؟	☐ نعم	☐ لا
١١	هل تعيش الوالدة في السعودية ؟	☐ نعم	☐ لا
١٢	مع من تقيم ؟	☐ مع الوالدين	☐ مع الاب
		☐ مع الام	☐ مع الجد والجدة
		☐ مع أحد إخوتي	☐ مع الابوين والاجداد
١٣	مستوى تعليم الأب	☐لا يقرأ ولا يكتب	☐ يقرأ ويكتب
		☐ ابتدائي	☐ اعدادي
		☐ ثانوي	☐ جامعي فما فوق
١٤	مستوى تعليم الأم	☐ لا تقرأ ولا تكتب	☐ تقرأ وتكتب
		☐ ابتدائي	☐ اعدادي
		☐ ثانوي	☐ جامعي فما فوق
١٥	مهنة الأب	☐ موظف حكومي	☐ موظف قطاع خاص
		☐ أعمال حرة	☐ متسبب

١٦	مهنة الأم	☐موظفة حكومية	☐ موظفة قطاع خاص
		☐ ربة منزل	
١٧	نوع السكن	☐ بيت شعبي	☐ شقة
		☐ فيلا	☐ قصر
١٨	طبيعة السكن	☐ ملك	☐ إيجار

الجزء الثاني: الفقرات التالية تقيس رؤية الأبناء لطبيعة العلاقات في أسرتهم ضع إشارة (√) في المربع الذي يناسب إجابتك

	العبـارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٢٣.	في أسرتي لدينا الكثير من الاهتمامات المشتركة					
٢٤.	في أسرتي نحب أن نقضي أوقاتاً مرحة معاً.					
٢٥.	في أسرتي نحس بالراحة مع بعضنا البعض.					
٢٦.	في أسرتي نتيح الفرصة لبعضنا البعض في عمل أشياء جديدة.					
٢٧.	في أسرتي نستمتع بالأنشطة البسيطة وغير المكلفة.					
٢٨.	في أسرتي نحس بقوة ترابطنا وارتباطنا ببعضنا البعض					
٢٩.	في أسرتي نهتم كثيراً بالمحافظة على عاداتنا الأسرية.					
٣٠.	في أسرتي يشير كل شيء إلى أن لدينا الوقت الكافي لبعضنا البعض، كما أننا نستمتع بالوقت الذي نقضيه معاً.					
٣١.	في أسرتي يقدر بعضنا البعض ونهتم بأن يعلم ويحس كل واحد منا بهذا التقدير.					
٣٢.	في أسرتي نوفي بوعودنا لبعضنا البعض.					
٣٣.	في أسرتي نحب أن نبدي مشاعر الود لبعضنا البعض.					
٣٤.	في أسرتي نشعر بتقاربنا مع بعضنا البعض.					
٣٥.	في أسرتي ينمو شعورنا بالتماسك بسبب أننا يحب بعضنا البعض.					
٣٦.	في أسرتي يؤكد كل شيء أن لدينا مشاعر ود وتقدير لبعضنا البعض.					
٣٧.	في أسرتي نتبادل الأحاسيس والمشاعر.					
٣٨.	في أسرتي يسهل على كل منا معرفة أحاسيس ومشاعر الآخر.					
٣٩.	في أسرتي نحب الحديث بانفتاح وصراحة مع بعضنا البعض					
٤٠.	في أسرتي نحترم وجهات نظر بعضنا البعض.					
٤١.	في أسرتي نهتم بالحوار حول القضايا المختلفة.					
٤٢.	في أسرتي يمنح كل فرد الفرصة لشرح أفعاله أو سلوكه.					
٤٣.	في أسرتي لا نسخر من بعضنا البعض.					
٤٤.	في أسرتي يشير كل شيء إلى أن تواصلنا مع بعضنا البعض جيد وفعال.					

الجزء الثالث: الفقرات التالية تقيس رؤية الأبناء لطبيعة التنشئة في أسرتهم، ضع إشارة (√) في المربع الذي يناسب إجابتك:

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	يتعامل والديّ معي بتسامح.					
٢.	يتقبل الأهل أفكاري ومشاعري.					
	أشارك في اتخاذ القرارات العائلية.					
٣.	التعليم الذي تلقيته في المدرسة يساعدني على الاستقلالية في التفكير.					
٤.	أشارك في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور أسرتي.					
٥.	يسمح لي أهلي بالتعبير عما يدور في نفسي بحرية في المنزل.					
٦.	يقوم الأهل بفرض الرأي علي.					
٧.	يصر والديّ على طاعتهم دون نقاش.					
٨.	يفضل والدي العقاب كوسيلة للتربية.					
٩.	يتدخل الأهل كثيرا في شؤوني الخاصة.					
١٠.	يتدخل الأهل كثيرا في علاقاتي مع الأصدقاء.					
١١.	لا استطيع الاعتراض على بعض العادات والتقاليد في المجتمع.					
١٢.	لا يؤخذ باقتراحاتي حول بعض الأمور في أسرتي.					
١٣.	تكون بعض آرائي وانتقاداتي لموقف ما في الأسرة مصدر سخرية لي.					
١٤.	إذا أخطئت لا أعاقب من قبل الأهل.					
١٥.	لا يهتم الأهل كثيرا بنظافتي وهندامي.					
١٦.	يتجاهل الأهل الثناء علي إذا قمت بعمل يستحق ذلك.					
١٧.	يشبع الأهل حاجاتي النفسية والفسيولوجية.					
١٨.	أفراد أسرتي لايهتمون بي					
١٩.	لا توفر أسرتي لي الخدمات الترفيهية.					

الجزء الرابع: أرجو التكرم بوضع علامة (✓) في المربع الذي يوافق او يعبر عن ارتكابك لأي مما يلي خلال الستة أشهر الماضية :

الرقم	الفقرات	دائماً ٥	غالباً ٤	أحياناً ٣	نادراً ٢	أبداً ١
١	تشاجرت مع أحد الأشخاص من غير الإخوة والإخوات					
٢	تراودني أفكار عدوانية من السخف التحدث عنها					
٣	حملت سكينا أو أداة حادة إلى المدرسة					
٤	مارست التدخين مع بعض الاصدقاء					
٥	تغيبت عن المدرسة بدون إذن					
٦	استخدمت العنف مع الآخرين للحصول على حقوقي					
٧	تعاطيت بعض الحبوب المخدرة					
٨	سرقت أشياء تزيد قيمتها عن خمسين ريالا					
٩	قمت بكسر أدوات زملائي للانتقام منهم					
١٠	اعتديت على ممتلكات عامة مثل المدرسة					
١١	استخدمت السيارة في التفحيط					

ملحق رقم (٤)

خطاب الموجه من الملحقية الثقافية بعمان إلى إدارة التربية والتعليم منطقة حائل



ROYAL EMBASSY OF SAUDI ARABIA
CULTURAL BUREAU
AMMAN

سفارة المملكة العربية السعودية
الملحقية الثقافية
عمان

سعادة مدير عام إدارة التربية والتعليم في منطقة حائل **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أود الإفادة بأن الطالب / **قبلان متعب ناصر الرشيدي**، والملتحق بالجامعة الأردنية لمرحلة الدكتوراه في تخصص (علم الاجتماع) يرغب جمع معلومات وبيانات تتعلق ببحثه والذي هو بعنوان **(التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل)** ويحتاج إلى تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمنطقة حائل وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، ونرفق لكم خطاب سعادة رئيس قسم علم الاجتماع بالجامعة الأردنية.

آمل تلطف سعادتكم بالاطلاع والنظر في تزويدنا بخطاب يتضمن موافقة سعادتكم على ذلك.

ولكم تحياتي وتقديري ،،،

الملحق الثقافي السعودي في الأردن

أ.د. محمد بن مفرح شبلي القحطاني

سفارة المملكة العربية السعودية
الملحقية الثقافية - عمّان

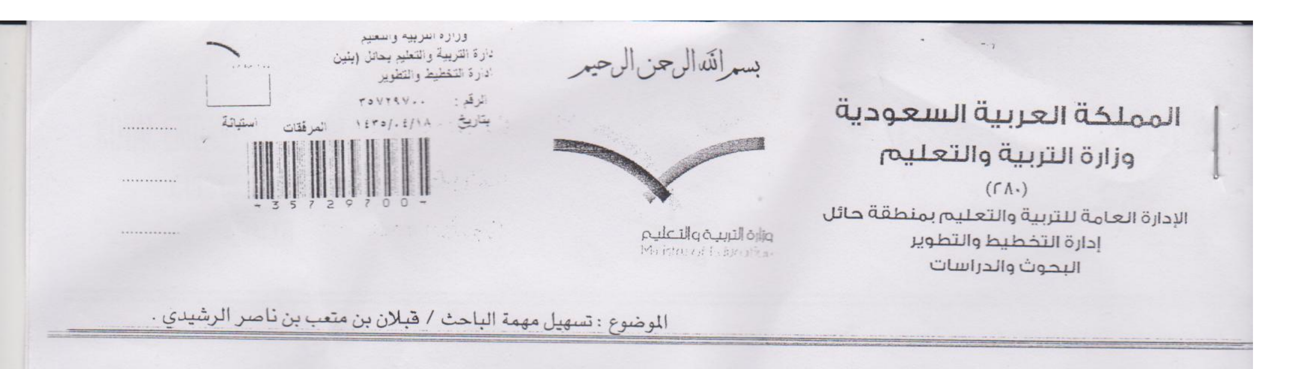
رقم الصادر :
التاريخ: ١٦٢٧
المرفقات: ١٤٣٥/٠٤/١١
٢

هاتف : ٥٣٧٥٥٥٥ فاكس : ٥٣٣١٤٥٣ ص.ب: ٢٧١٧ عمان ١١٨٢١ الأردن البريد الإلكتروني : sacmjo@sacm.org.jo - www.sacm.org.jo

Tel:5375555 Fax: 5331453 P.O.Box. 2717 Amman 11821 Jordan E-mail:sacmjo@sacm.org.jo - www.sacm.org.jo

ملحق رقم (٥)

خطاب تسهيل مهمة من إدارة التربية والتعليم بمنطقة حائل إلى جميع مدارس الثانوية



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
(٢٨٠)
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل
إدارة التخطيط والتطوير
البحوث والدراسات

وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم بحائل (بنين)
إدارة التخطيط والتطوير
الرقم: ٣٥٧٢٩٧٠٠
بتاريخ: ١٤٣٥/٠٤/١٨
المرفقات: استبانة

الموضوع: تسهيل مهمة الباحث / قبلان بن متعب بن ناصر الرشيدي.

تعميم لجميع المدارس الثانوية بالمنطقة (بنين)

المكرم / مدير مدرسة   وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

إشارةً إلى خطاب سعادة الملحق الثقافي السعودي في الأردن رقم ١٦٢٧ وتاريخ ١٤٣٥/٤/١١هـ بشأن تطبيق أداة دراسة بعنوان: (التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث .. دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل) للطالب / قبلان بن متعب بن ناصر الرشيدي .. وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص علم الاجتماع بالجامعة الأردنية.

آمل التكرم بالتعاون مع الباحث، وتسهيل مهمته في تطبيق أداة الدراسة وتزويده بالبيانات اللازمة لدراسته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدير عام التربية والتعليم بمنطقة حائل

د. يوسف بن محمد الثويني

صورة لإدارة الإشراف التربوي (بنين).
صورة لإدارة التوجيه والإرشاد (بنين).
صورة لكل مكتب تربية وتعليم.

إدارة التخطيط والتطوير - هاتف وفاكس: البنين ٠٥٤٣٦٠١٨ البنات ٠٥٣٤٥٥٢٣ البريد الإلكتروني ta6weeredu@hailsa.gov.sa الموقع الرسمي p.hailsa.gov.sa

STRUCTURAL CHANGES OF THE SAUDI FAMILY AND ITS RELATIONSHIP TO JUVENILE DELINQUENCY FIELD STUDY ON HIGHT SCHOOL STUDENTS IN THE AREA OF (HA'IL) CENTER OBSERVATION HOUSE IN RIYADH

By

Qublan M. Al-Rasheedi

Supervisor

Dr. Ayed Al-Wraikat, Prof.

ABSTRACT

The study aimed to know the structural changes in Saud's family and it's relation with servile delinquency. In order, to achieve the objectives of the study, the method of social survey was used to the high school students in Ha'il area and the observation house in al-Riyadh area, the sample consisted of 351 students and 59 inmates Chi-square, ANOVA, and T-test, were used, and also, different descriptive statistics.

The study revealed the following results:

The social integration among the Saudi family members (Participations, sympathy, and communication was high, and the level of diligence among juveniles in the studying area was low.

And the high levels of the family coherence reduce the juvenile's delinquency, and the style of decision making inside the Saudi family inclined to the democratic style, and the families that use the democratic style in raring, the coherence factors increase in them, while the levels of the juveniles delinquency increases in the families that use the authoritarian style or lack of intervention in raring.

The higher the parents level of education the delinquency of the juvenile decreases.

The study reached that the level of the juvenile delinquency of the villagers and those living in the popular homes is less than the delinquency level of the city and the Badiya residents, and the residents of the palace and the villas.

The rates of the juvenile's delinquency that their father lives with them in the kingdom of Saudi Arabia are higher than those their fathers live outside the Kingdom.

The decision making style of the families of the secondary school's students tends to be the democratic management style compared to the families of the observation residents that their families tend to the fair-lease management style.

Finally, the study showed some of the results.